السجل الأسود
روايات شهود العيان
لمجازر صدام حسين في الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم



روايات شهود العيان لمجازر صدام حسين فى الكويت

إصدار

المركز الإعلامى الكويتى ـ القاهرة

١٠٦ شارع القصر العينى ـ لمبنى كايرو سنتر الدور ١٤

هذا الكتاب

إلى كل إنسان .. فى كل زمان ومكان .. يبحث عن تفاصيل جريمة القرن العشرين التى ارتكبها مجرم الحرب التكريتى هولاكو العصر وديكتاتور القرن صدام حسين الذى نشأ رئيساً لفرقة إعدام وراودته نفسه الشريرة ـ بعد انقطاع دام عامين بإرواء ظمأه للدماء فلم يجد أمامه سوى شعب الكويت .

هذا الكتاب


ندون فيه لنا وللأجيال القادمة بعض تفاصيل جريمة القرن ونسجل فيه وقائع أبشع محاولة لاغتيال دولة وشعب وحكومة .. محاولة اغتيال لم يعرف لها التاريخ القديم والحديث مثيلاً . نخطها ـ بقلم أمين غير متحيز ولا متجنٍ ـ لتضاف إلى سجل صدام الأسود دليل إدانة .. وسجل خزى وعار لرجل ادعى يوماً ما أنه ينتمى للأمة العربية .. وتشدق بمفاهيم الإسلام التى هى منه براء .

هذا الكتاب

قد يجد فيه القارئ أننا قد حذفنا بعض الأسماء وبالتحديد أسماء السيدات اللاتى تعرضن لبشاعة الاغتصاب من جنود صدام الأشاوس .

لقد فعلنا ذلك حرصاً على سمعتهن .. ونحن على استعداد لتقديم أسمائهن وعناوينهن لأى جهة عالمية تريد ذلك .. وتعرى صدام العراق وأساليبه الخسيسة التى لم يسبق أن شهد لها العالم فى عصوره المختلفة مثيلاً أو حتى شيئاً قريباً مما فعله المهيب العراقى من عدوان بشع على الإنسان وكرامته وقيمه .

اغتصاب



الجريمة تتم فى مشاهد دموية سافلة تحرمها الأديان وتجرمها الشرائع السماوية.

الجنود يقتحمون المنازل وهم مسلحون ويخرجون رجالها تحت تهديد السلاح ويستولون على كل ما بها وفى النهاية تكون ربة البيت هى الضحية المجنى عليها .. هى الفريسة الأخيرة ينفردون بها وفى بعض الأحيان يقتادونها إلى مكان مناسب لتكون تحت تصرفهم فى أى وقت .

إننا بالطبع نتساءل .. أى دين يقر ذلك ؟ .. وأى شريعة تبيح هذا ؟ ..

المؤكد أن هؤلاء الأوغاد الذين حرضهم صدام العراق لايمكن أن يصنفوا ضمن قائمة البشر أو الآدميين .. إنما هم ذئاب تجردوا من كل معانى الرحمة والإنسانية.

إن جرائم هتك الأعراض التى ارتكبها وحوش مجرم الحرب تكاد تتشابه فى أسلوبها فلم يراع هؤلاء الأوغاد حرمات البيوت بل تعمدوا إذلال أزواج وأبناء ضحيتهم بإجبارهم على مشاهدة جريمتهم .

والمصير المحتوم لكل ثائر مدافع عن شرفه وعرضه .. هو الموت رمياً بالرصاص.

الروايات أيضاً كثيرة عن اقتحام الجنود للمستشفيات .

ويتشابه السيناريو المؤلم .. يأمرون الممرضات بالاصطفاف ليتم الاختيار وتقع الجريمة سواء داخل المستشفى أو فى المكان الذى يختارونه .

من المشاهد البشعة التى رواها شهود العيان وأكدها العائدون .

أحد الشوارع فى مدينة الكويت .. أسرة كويتية مكونة من زوج وزوجته وطفلهما الذى لا يتعدى الثامنة من عمره يسيرون .. قوة عراقية مكونة من ٤ جنود داخل سيارة تعترضهم وتستوقفهم .. أحد الجنود يلتف فى نشوة سافلة حول الزوجة ويبدأ عرض دموى فاجر .. الجنود يأمرون الزوجة بخلع ملابسها .. الزوج يثور ويعترض دفاعاً عن شرفه وشرف زوجته .. جندى عراقى يطلق عليه النار فيسقط صريعاً في الحال .. الزوجة تصرخ وتبكى فى

هستريا .. الطفل الصغير يقف مذهولاً خلف أحد أعمدة الإنارة .. جندى آخر يصوب رشاشه إلى رأس الصغير الزوجة فزعة مرعوبة فقد فقدت زوجها وسوف تفقد طفلها وحياته رهن قبضة زناد من هذا المجنون الأحمق .. تتم الجريمة .. فقد استسلمت الزوجة لإنقاذ حياة صغيرها لأباطرة الفجر الفاحش لينهلوا منها ومن جسدها ومن شرفها الكثير أمام أعين طفلها .. اغتصاب دام فاحش .

وتتوالى الحكايات التى تنزف دماً ..

تحكى مدرسة أنها كانت ضيفة على أسرة مكونة من أم وزوجها وأطفالها .. ويدخل الجنود العراقيون وأمام الزوج والأطفال الثلاثة يجردون الأم من ملابسها ويغتصبونها بالقوة .. أكثر من ذلك ..

عندما ثارت دماء الزوج وحاول مقاومتهم أطلقوا عليه الرصاص وسقط قتيلاً غارقاً فى دمائه المختلطة بدماء زوجته الجريحة .

سيدة فلبينية فى الخامسة والثلاثين من عمرها تحكى ما تعرضت له .. اختلط حديثها المر بدموعها ..

لقد اقتحم جنود صدام شقتى وقبل أن أتبين مصدر الصوت فوجئت بثلاثة جنود مسلحين داخل المطبخ حيث كنت أعد الطعام .. أصابنى الفزع .. صرخت حاولت المقاومة .. شهروا أسلحتهم فى وجهى وهددونى بالقتل إذا لم أستسلم بهدوء .. استسلمت وتناوب الثلاثة الاعتداء على ..

وتروى نفس السيدة الفلبينية أن جنود صدام حسين اغتصبوا ثلاث فتيات صغيرات ينتمون إلى إحدى الأسر الكريمة وأنها شاهدت بعض السيدات وقد أرغمهن الجنود على خلع ملابسهن والجرى فى الشارع جيئة وذهاباً .

أجبر جنود صدام المشرفة على سكن مستشفى مدينة الجهراء على فتح أبواب المستشفى وجمعوا الممرضات ثم اختاروا بعضهن وخرجوا بهن إلى الجبل ثم أعادوهن بقايا آدمية في حالة انكسار بعد أن فعلوا بهن الجريمة النكراء .. أكثر من ذلك .

فقد لوحظت آثار السلاح واضحة على أعناق ووجوه المغتصبات حيث تتم العملية تحت التهديد منعاً لأي مقاومة ..

تكررت نفس هذه الواقعة فى معظم المستشفيات الكويتية .

سبعة من جنود صدام قاموا بالهجوم على خادمة من خادمات القصر الأميرى وتناوبوا ارتكاب جريمتهم طوال ليلة كاملة فما كان من الفتاة إلا أن قطعت شرايين يدها وانتحرت .

أربعة جنود بزيهم العسكرى وأسلحتهم قاموا باقتحام السكن الخارجى لمستشفى الجهراء حيث كان بها حوالى ٢٠ فتاة وسيدة ، استعرضوا الفتيات لاختيار أفضلهن من وجهة نظرهم وسط حالة الصراخ والفزع والرعب .. وفى النهاية اقتادوا اثنتين منهن واحدة مصرية متزوجة والأخرى هندية إلى الصحراء واعتدوا عليهما .

وتتوالى حكايات الإجرام الصدامى .

تقرر سيدة مصرية أن جنود صدام اقتحموا سكن ممرضات مستشفى الصباح وفتحوا أول غرفة حيث كانت توجد هذه السيدة .. وحاولوا اغتصابها لكنهم لم يستطيعوا أن ينالوا منها لأنها ضخمة الجثة وقوية وقد وُجدت بعد المحاولة مصابة بجروح وتهتكات بجميع أجزاء جسدها وفاقدة للوعى من شدة المقاومة ..

سيناريو آخر بشع داخل أحد البيوت .

قائد عملية الغزو يأمر أحد الجنود بدخول أى منزل كويتى وإحضار طاقم ملابس كويتية ويقول له « إن لم تجد اقتل أى شخص وأحضر ملابسه » .. يدق الجندى باب إحدى الشقق .. تفتح خادمة باكستانية .. يجذبها من يدها .. تقاومه .. يتجمع سكان الشقة على صراخ الخادمة .. أوشك رب الأسرة أن يقذفه بالحذاء الجندى يوجه رشاشه لأهل الشقة .. يتسمرون فى مكانهم السيدات بملابس النوم .. الأطفال تبكى .. طفل رضيع يصرخ .. أمه لا تسمع رغم أنه بين يديها .. الباكستانية تقاوم .. ظل الجندى يمزق فى ملابسها .. تنتابه شهوة حيوانية .. مازال الجميع فى صالة الشقة .. تقع الخادمة على الأرض .. يمسك بها الجندى .. يغتصبها أمام أعينهم .. تنتهى الجريمة .. الخادمة تبصق فى وجه الجندى وهى راقدة تحاول ستر جسدها بما تبقى عليها .. صوب الجندى رشاشه للجثة الهامدة التى باتت تحمل عار الاغتصاب وأفرغ فيها كل الطلقات وسال الدم بحوراً .

وسيناريو آخر أكثر بشاعة داخل فندق ريجنسى بالكويت .. يدخل الغزاة فى ثانى أيام العدوان .. قال الضابط همتكم .. ويفتح إحدى الحجرات .. بداخلها ٦ مضيفات يتجمعن فى حجرة واحدة بملابس النوم .. خرجت من عينه شرارة حيوانية حقيرة .. ينظر للخلف ويأمر أحد الجنود بإحضار خمسة ضباط حددهم بالاسم فى لحظات يدخلون الحجرة .. الخوف يدب فى نفوس المضيفات تقدم الوحش الحيوانى الأول فاختار .. قاومت ذهب لإحدى المصريات .. جذبها من قميص نومها قاومته بكل ما تملك .. صفعها على وجهها أغمى عليها وأثناء

الإغماء يعتدى عليها .. الضباط الخمسة يمارسون مهمتهم الشريفة !! مع الخمس الأخريات .. قاومن كثيراً .. الدم ينزف من وجه الوحوش إثر المقاومة .. لكنهم لم يرحموهن .

وجرائم الاغتصاب التى ارتكبها جنود صدام لم تتوقف آثارها المدمرة على الضحية فقط وإنما كانت هذه الجرائم تتسبب فى تدمير أسرة بكاملها .

وتحكى طبيبة مصرية أنها فوجئت هى وزميلاتها بجنود وضباط صدام يقتحمون المستشفى التى تعمل بها وقاموا بجريمتهم البشعة الطبيبات للضباط والممرضات للجنود .. وتقول ودموع الألم تنزف من عينيها .. حاولت مقاومة هؤلاء المجرمين بكل ما أوتيت من قوة لكنى فشلت .

زوجها ساوره القلق عليها خصوصاً بعد أن قضت اليومين الأول والثانى للغزو داخل المستشفى حضر للمستشفى ليسأل عنها دخل ليشاهد الموقف المأساوى وليراها وهى تنزف ..


طلبت الزوجة من زوجها أن يتركها للموت .. فالموت عندها أهون من أن تعيش معذبة محطمة .. وأصر زوجها على اصطحابها وأخبرها والدموع تتساقط من عينيه أن طفلهما بحاجة إليها .

تقول الطبيبة أنها حتى هذه اللحظة لا تستطيع أن تضع عينيها فى عين زوجها وكذلك هو .. لأنهما فى كل مرة يتذكران المأساة التى هدمت حياتهما .

الإعدام فى كل دول العالم عقوبة ينص القانون على التهم المحددة والحالات المعينة التي يتم فيها تنفيذه .

أما فى الكويت المحتلة فقد ابتكر صدام حسين تهماً جديدة وعجيبة للإعدام لم تعرفها أى دولة من دول العالم ..

وينص دستور صدام الجديد فى الكويت على توقيع عقوبة الإعدام فوراً على .. كل مواطن أو مواطنة يشتبه فى اشتراكه فى أعمال المقاومة .. كل شخص يرفض تعليق صورته « .. نقصد صورة الطاغية صدام » كل شخص يطلق لحيته .. كل شخص يأوى أحد الرعايا الأجانب فى منزله .. كل شخص يقوم بتصوير جريمة العصر سواء بالتصوير الفوتوغرافى أو بكاميرات الڤيديو .. كل طبيب يفشل فى إنقاذ حياة جندى عراقى .. كل من يعترض ـ صوتاً أو لفظاً ـ على الغزو البربرى كل ضابط أو جندى عراقى لا يشارك فى عمليات النهب والسرقة .. كل من يشارك فى مظاهرة غير مؤيدة للاحتلال .. وأخيراً كل طفل برئ لم يمض على ولادته سوى بضعة أيام ويوجد داخل حضانة .. يلقى فى صناديق القمامة وتهمة الطفل البرئ فى نظر صدام الدموى.. أنه كويتى .


قتــــل

لم يكتفِ جنود صدام حسين بقتل المواطنين .. بل كان جنوده الأشاوس يرغمون الناس على حمل أجساد أشخاص لا تزال تنبض بالحياة وإلقائها فى قلابات القمامة بطريقة بشعة .

ففى أحد الأيام وأمام مشروع بناء بجوار مستشفى الصباح تحرش أحد الجنود العراقيين بأحد عمال البناء وطلب منه بعض لفافات التبغ .. ومد الرجل يده بعلبة كاملة وأعطاها للجندى .

فطلب منه علبة أخرى .. فتردد الرجل فلم يكن معه غيرها .. فماذا فعل الجندى لمجرد أن الرجل لم يكن معه مزيد من السجائر يعطيها له ؟ أطلق عليه الرصاص . الواقعة فى حد ذاتها تؤكد همجية ووحشية واستخفاف بأرواح البشر وعدم إدراك لمعنى إزهاق الأرواح .. فحياة البشر عند جنود صدام لا تعنى أكثر من ضغطه على زناد الرشاش ..

الواقعة أيضاً لم تنتهِ عند هذا الحد ..

فقد تجمع باقى العمال لإنقاذ زميلهم وحاولوا حمله إلى أقرب مستشفى لكن الجندى يرفض ويطلب منهم أن يلقوا به داخل أحد قلابات القمامة التى كانت موجودة قرب مكان الحادث وإلا فسوف يتعرضون جميعاً لنفس مصيره .

ورضخ العمال وألقوا بزميلهم داخل القلاب المليئ بالقمامة .. ومات الرجل بعد ساعة من الحادث .

جنود صدام يتلذذون بإنزال الرعب فى قلوب المواطنين .

قام جنود صدام حسين بإيهام أحد المواطنين بأنه سوف يُعدم ووضعوه فى ميدان عام وابتكروا تمثيلية مثيرة لتنفيذ حكم الإعدام فيه لمجرد التلذذ بترويعه وتعذيبه وتخويف الحضور .

أعدم جنود الطاغية شاباً كويتياً .. جريمته .. أنه رفض أن يحلق لحيته .. والقصة تبدأ عندما جمع جنود صدام سبعة شبان كويتيين ملتحين وأمروهم بحلق اللحى فاستجابوا إلا واحداً اعترض فأتى الجنود بأهله جميعاً وأحرقوا ذقنه أمامهم ثم أطلقوا عليه رصاصة فى رأسه سقط بعدها قتيلاً وسط صراخ وعويل أمه وشقيقاته .

أمر صدام جنوده بأن يقتلوا كل من يرفض تعليق صورته فى الكويت وكثير من حالات الإعدام التى تمت ضد المواطنين كانت بسبب رفضهم الانصياع لأوامر جنود صدام بتعليق صورته واستنكارهم للجريمة البشعة التى تتعرض لها بلادهم وتمسكهم بحكومتهم الشرعية .. ورفضهم الاعتراف بهذا السفاح كقائد مهيب ينصب نفسه بالسلاح والإرهاب والترويع والتنكيل حاكماً بالقوة على شعب يرفض أن يدنس أرضه طاغية فى مثل جبروته وصلفه وتعسفه .. وقد كان الشهيد مبارك فالح النوت واحداً ممن تم إعدامهم بسبب رفضه تعليق صورة صدام.

والقصة تبدأ عندما طلب منه الجنود تعليق صورة صدام حسين أمام باب جمعية العارضية التعاونية التى كان مديراً لها فأعلن رفضه لذلك فى نهاية اليوم التالى اقتاده جند لصدام إلى جهة مجهولة بعد أيام جاءت به قوات الاحتلال الصدامى .. آثار التعذيب تبدو عليه بوضوح.. بعد ربطه فى باحة الجمعية التعاونية وتم تنفيذ حكم الإعدام فيه رمياً بالرصاص أمام مشهد من الناس .

أيضاً جنود صدام الأشاوس أعدموا شقيقين من أسرة دشتى بعد إلقاء القبض عليهما وتهمتهما .. استخراج بطاقات مزورة وتم الإعدام بعد اعتقالهما لمدة ثلاثة أيام وتمت عملية الإعدام فى قلب حيهم السكنى الذى يقطنون به وأمام ذويهم وأقربائهم .

محمد عظيم غنى الذى يعمل لدى إحدى الأسر الكويتية شقه جنود صدام بوابل من الرصاص وأردوه قتيلاً .. وتهمته .. أنه رفض أمراً لبعض الجنود العراقيين بتسليمه مفاتيح السيارة !!

لقد نشر صدام حسين ثلاث كتائب للإعدام داخل أراضي الكويت بعد أن دربها فى بغداد على أساليب التعذيب حتى الموت .

وليس مستغرباً ـ وقد نشأ الطاغية صدام حسين فى بداية حياته رئيساً لفرقة إعدام أن يأتى بهذه الكتائب إلى الكويت لتمارس مهامها فى تعذيب كل من يرفع صوته برفض العدوان الآثم بدءاً بالصعق بالكهرباء وقطع أجزاء حساسة من الجسد وانتهاءاً بإطفاء السجاير فى الجسد وغيرها من الممارسات اللاإنسانية البشعة والتى كان يطبقها صدام ضد معارضيه فى العراق .

أكثر من ذلك لم يتورع جنود صدام حسين عن إعدام كل من يجرؤ على تصوير مشاهد من جريمة العصر التى حولت الكويت من مدينة النور والسلام إلى مدينة الدمار والخراب سواء بكاميرا ڤيديو أو بالتصوير الفوتوغرافى والقصص من هذا النوع عديدة والروايات كثيرة .. مثلاً .

لمح أحد جنود صدام مواطناً فوق أحد أسطح المنازل بحى السالمية يقوم بتصوير ممارسات الجنود ضد أبناء الشعب الكويتى بكاميرا فيديو فقام بالاتصال بالقيادة التى أرسلت على الفور دبابتين و٦ جنود عراقيين إلى المكان وأجبروا سكان المنزل على مغادرته فوراً وأجبروا المصور على البقاء في مكانه وتم توجيه فوهة المدفعية صوب المنزل وأطلقت نيراناً مدوية فتهدم البيت عن آخره ليلقى هذا المصور مصرعه بين أطلال المنزل وتنصرف القوة العراقية فى فخار سافل !!

الأغرب من ذلك .. ما ذنب أطباء كانوا يؤدون واجبهم وفشلوا فى إنقاذ حياة إنسان؟ .

القصة تبدأ عندما أحضر مجموع من جنود صدام ضابطاً وجندياً عراقيين جريحين وجمعوا الأطباء ومساعديهم والممرضات بالمستشفى تحت تهديد السلاح وأبلغوهم بالحرف الواحد « أنقذوا حياتهم وإلا .. » فقامت مجموعة من أكفأ أطباء المستشفى مع عدد من المساعدين بإجراء عملية جراحية لكل من الضابط والجندى العراقيين غير أنهما توفيا ولما كانت حياة الجندى الذى يقتل الأبرياء ويروع الآمنين أغلى من حياة أي مواطن آخر كويتى أم غير كويتى فى نظر هؤلاء المجرمين ..

لذا قام مجموع من الجنود العراقيين داخل المستشفى بالاتصال بالقيادة العسكرية العراقية وأبلغوها بنبأ وفاة الضابط والجندى وبعد نصف ساعة توقفت أمام باب المستشفى شاحنة عسكرية عراقية مدرعة تقل ١٨ عسكرياً من الحرس الجمهورى مع ٦ عناصر مخابرات بالملابس المدنية .

دخلت هذه المجموعة المستشفى وجمعت كل من يرتدى ثياباً بيضاء فى ردهة المستشفى ثم طلبت فرز الأطباء ومساعديهم عن المجموعة الأخرى وتقدم أحد الضباط برتبة عقيد إلى الأطباء شاهراً مسدسه وأطلق سيلاً من السباب بعد أن اتهمهم بقتل الضابط والجندى العراقيين والتعاون مع رجال المقاومة .

أمام عيون العاملين والمرضى فى المستشفى بدأ يطلق النار من مسدسه فوق رؤوس الأطباء ومساعديهم .

فتحت مجموعة أخرى من ١٠ أشخاص من أشاوس صدام النار من رشاشاتهم على الأطباء.. فأسفرت عن مصرع أربعة أطباء وهم عادل دشتى وأحمد حمزة ومحمد على وعيسى عبد الهادى بعدأ ن نُخرت أجسادهم بالرصاص كما أصيب عدد آخر من الأطباء و تحولت ردهة مستشفى العدان إلى مسلخ بشرى تغطى الدماء أرضها وجدرانها .

حتى الأطفال لم يرحمهم جنود صدام .. فقد نفذوا حكم الإعدام فى ١٥ ولداً وبنتاً من

الكويتيين فى سن المراهقة فى شوارع الروضة وتهمتهم .. التستر على مواطنين غربيين فى منازلهم .

ولم تشهد واقعة استخفاف وعبث بالأرواح من جانب جنود صدام بقدر ما شهدته مستشفى الصباح للولادة .. لقد اقتحموا المستشفى وألقوا بالأطفال الخدج « غير مكتملى النمو » الموجودين داخل الحضانات فى صناديق القمامة بالمستشفى ويلقى ٢١ طفلاً حتفهم بعد أيام قليلة من ولادتهم .

أيضاً .. شنق الجنود العراقيون ستة مواطنين كويتيين على أعمدة الكهرباء بالشارع فى منطقة « كيفان » بتهمة انتمائهم للمقاومة حولوا صالة التزلج على الجليد إلى ثلاجة لحفظ الجثث حيث شوهدت بها ٥٠ جثة .. قتلوا ١٨ شخصاً رمياً بالرصاص فى الأماكن العامة وقتلوا خمس سيدات وأصابوا ٤٠ سيدة أخرى بالرصاص وبالضرب بمؤخرة البندقية أثناء مظاهرة سلمية قمن بها ضد العدوان .. قتلوا ٨ مواطنين بتعذيبهم حتى الموت لأنهم يطلقون لحاهم .

ولم يتورع صدام حسين عن أمر جنوده بقتل كل من يشتبه فى علاقته بأعمال المقاومة .. لم يكتف بإقامة المجازر والمذابح لأبناء الكويت والرعايا الأجانب بل أقامها ضد كل قائد عراقى يرفض الغزو .. ففى ميدان البلدية بالعاصمة الكويتية قام زبانية صدام بقتل المقدم كاظم عبد الرضا على وتركوه لمدة أربعة أيام إلى أن تعفن جثمانه لأنه رفض أن يشارك فى عمليات السلب والنهب التى يقوم بها جنود صدام ووشى به ضابط برتبة رائد من المندسين للتجسس فى صفوف القوات العراقية فجاءت إلى الرائد الأوامر بأن يقوم بإعدام رئيسه ووضعه فى ميدان عام لإرهاب كل من يفكر أن يسلك سلوكه .. الغريب أنهم علقوا بجوار جثته لوحة كتب عليها « المجرم المقدم كاظم عبد الرضا على .. سارق أموال الشعب العراقى » !! ..

انتهاك حرمة الدين

يشن صدام حسين حملة مزعومة « بإعلان الجهاد من أجل حماية المقدسات الإسلامية فى السعودية » فى وقت يدنس هو فيه حرمات ومقدسات الإسلام داخل أراضي الكويت .

إن قصف المساجد وبيع الخمور فى الشوارع ومنع المصلين من أداء صلاة الفجر فى المساجد وإجبار المسلمين على حلق لحاهم بالقوة والتهكم باسم المولى عز وجل والتجسس على المكالمات التليفونية على ما يبدو أنها فى نظر صدام حسين نوع من الجهاد وشكل جديد من أشكال الإسلام الذى يطبقه ويشوه به صورة المسلمين فى كل بقاع العالم ..

لقد أمر صدام حسين جنوده فى الكويت بقصف المساجد التى استخدمت مآذنها لإطلاق صيحات « الله أكبر والعزة للعرب » إن أكبر الصور التى تؤكد أن صدام حسين هو أكبر عدو للإسلام تتجلى عندما قام جنوده بقصف مدفعى لأحد المساجد الكويتية فى منطقة جلوب الشيوخ بجوار مخفر الشرطة وتدميره تماماً ..

وقصص صدام حسين فى الكويت مع الإسلام والمسلمين كثيرة ..

عندما تجمع بعض المصلين أسفل منازلهم - بعد أن منعوا من أداء الصلاة فى المساجد - لأداء الصلاة جماعة وجه جنود صدام البنادق صوب رؤوس المصلين وهم سجود وبعد أن انتهوا من أداء الصلاة قام الجنود باصطحاب المصلين إلى ضابط عراقى وطلب منهم عدم التجمع وإلا تعرضوا للإبادة لو تكرر ذلك ..

صدام حسين حامى حمى الإسلام يترك جنوده يعيثون فى الكويت فساداً يبيعون الخمور علناً فى شوارعها بعد أن قاموا بنقل كمية كبيرة منها من العراق.

حامى حمى الإسلام يأمر جنوده بالتمادى فى غيهم .. ومنع أذان الفجر فى المساجد .. وتحطيم مكبرات الصوت التى ترفع اسم الله .. واعتقال سكان الأحياء والمنازل التى تنطلق منها هتافات « الله أكبر ولا إله إلا الله صدام عدو الله » .. والتصنت على المكالمات الهاتفية وتسجيلها والدخول فى الخطوط ومقاطعة المتحدثين وتوجيه الألفاظ النابية والتهديد بالتوجه إلى عنوان المتحدث وقتله حتى ولو كان طفلاً .. كل ذلك يفعله صدام وأشاوسته باسم الإسلام المفترى عليه.

والحكايات كثيرة .. كثيرة .

ضابط عراقى وقف أسفل أحد العمارات السكنية يحذر جمهرة من سكانها - كانوا يتظاهرون أعلى سطحها بترديد لفظ الجلالة - وقف الضابط يحذرهم من أنه سوف يصوب فوهة مسدسه إليهم إذا لم يجلسوا فى بيوتهم ويقول « إذا حصدتكم بمسدسى فلن تفيدكم كلمة الله أكبر ؟! »

موقف آخر

جندي عراقى يعترض أحد المواطنين ليلاً ويسأله أين هو ذاهب فيخبره بأنه فى طريقه لأداء صلاة الفجر .. الجندى يأمره بأن ينصرف من أمامه قائلاً « روح ربك نايم دلوقتى ؟! » .

أيضاً ألقوا القبض على خطيب مسجد الجابرية فى الجمعة الثانية للغزو واختفى دون أن يعلم أحد عن مصيره شيئاً حتى الآن لمجرد أنه أطال فى الدعاء على البرابرة وأعداء الإسلام .

نهب وسرقة

أكبر عملية نهب وسرقة عرفها التاريخ قادها صدام العراق وزبانيته ومقارنة بسيطة بين الكويت قبل ٢ أغسطس وبعدها يمكن أن تبين حجم الدمار والخراب الذى لحق بهذه البلد الآمنة الهادئة.

سرقوا معدات الجيش والطائرات والسيارات ومحلات الذهب والمحلات التجارية والبنوك والمنازل والمطابع وأعمدة الإنارة ومحولات الكهرباء وأجهزة المستشفيات ونهبوا الوزارات والمساكن ..

وهذه قائمة لبعض ما قامت قوات صدام بسرقته ونهبه .

* سرق صدام وجنوده جميع أنواع معدات الجيش الكويتى وذخائره ومعدات الورش الخاصة بها من سلاح جوى وبرى وبحرى وسرقة الطائرات الحربية بأنواعها المختلفة وزوارق سلاح البحرية وملابس الجيش العسكرية ولوازمها .
* قاموا بالاستيلاء على ١٦ طائرة من الطائرات التابعة لأسطول مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية وإرسالها إلى بغداد كما سرقوا كل موجودات الورش التابعة للمؤسسة من قطع غيار وتجهيزات وكذلك المعدات المكتبية وأجهزة الكمبيوتر وأثاث المؤسسة .
* سرقة مخازن جمعية الهلال الأحمر الكويتى من مواد تموينية وطبية والخيام المخصصة لإغاثة الدول المنكوبة وتحويلها إلى بغداد .
* نهب جميع المواد الغذائية والطبية من المخازن العامة والحكومية الخاصة ومحلات بيع الأغذية والصيدليات ونقلها إلى بغداد منذ الأيام الأولى للغزو.
* سرقة جميع موجودات وكالات السيارات وتصفية ما بها من مركبات بجميع أنواعها ونقلها إلى بغداد فى عربات معدة لذلك كما سلبت قوات صدام المركبات الخاصة من أصحابها فى الطريق العام وتحت تهديد السلاح وسرقت جميع معارض قطع الغيار التابعة لوكالة السيارات .
* سرقة محلات الذهب والصاغة وتفريغ ما بها من ذهب وأموال ومعادن ثمينة أخرى .
* نهب المؤسسات المالية والبنوك وسرقة جميع موجوداتها من سيولة نقدية وودائع وصناديق الأمانات ونقلها إلى بغداد .
* سرقة المحلات التجارية بجميع أنواعها « محلات الأثاث والأوانى المنزلية والأدوات الكهربية والصحية » .
* نهب المطابع الحكومية والأجهزة المشغلة لها والمواد الطابعة والأثاث ومعدات المكتبات .
* سرقة أجهزة المطابع الخاصة بالصحف المحلية والشركات والمواد الطابعة وأجهزة الكمبيوتر المشغلة لها .

* تفريغ ميناء الشويخ من جميع المعدات الموجودة فيه من رافعات عملاقة ورافعات شوكية وجميع البضائع الموجودة بالمخازن التابعة للميناء .

* نهب جميع الوزارات والمؤسسات والمنشآت الحكومية وتفريغها من جميع موجوداتها من تجهيزات مكتبية ومعدات وأجهزة كمبيوتر .

* سرقة أعمدة الإنارة الكبيرة الخاصة بالطرق السريعة والإشارات الضوئية الإلكترونية .

* فك وسرقة محولات الكهرباء وبعض مقاسم الهاتف .

* سرقة مستودعات أنابيب النفط .

* نهب جميع المعدات وقطع الغيار من شركة النفط وشركة البترول الوطنية وقطع الغيار الخاصة بالمصافى .

* نهب مستودعات وزارة الكهرباء والماء وسرقة أنابيب المياه من هذه المستودعات.

* الاستيلاء على أثاث وأجهزة جامعة الكويت فى جميع الكليات والمختبرات والأجهزة العلمية وأجهزة الكمبيوتر والأجهزة المكتبية .

* سرقة جميع أجهزة المستشفيات الخاصة والعامة بما فيها أجهزة الأشعة والفحوص وأجهزة المختبرات الحديثة وسرقة مستودعات وزارة الصحة العامة وشركة الأدوية الكويتية بما فيها من أدوية وأجهزة حديثة وجديدة تقدر قيمتها بأكثر من ٥٠ مليون دينار كويتى .

* الاستيلاء على الأجهزة الموجودة فى وزارة الإعلام والاستوديوهات الخاصة بالتلفزيون والإذاعة والمكتبة التابعة لها وهى تعد أحد أكبر المكتبات فى الشرق الأوسط لماتحتويه من تسجيلات نادرة وتراث كويتى لا يقدر بثمن .

* سرقة أثاث ومعدات وأجهزة المعهد التطبيقى العلمية الحديثة والأجهزة العلمية المتطورة والمعدات الموجودة فى معهد الكويت للأبحاث العلمية .

* سرقة الثروة الحيوانية فى الكويت من المزارع والحظائر الحكومية والخاصة وسرقة محتويات حديقة الحيوان .

* نهب عدد كبير من المساكن الخاصة وجميع المنازل التابعة للأسرة الحاكمة وكبار رجال الدولة فى الكويت .

* سرقة أثاث ومعدات المدارس والأجهزة التعليمية .

* تفكيك محتويات مدينة الكويت الترفيهية الكبيرة ونقلها إلى بغداد .

* تفكيك وسرقة المخابز الآلية .

كما قام الجيش العراقى بحرق جميع الأماكن المنهوبة والمفرغة من محتوياتها .

سجل شهود العيان

سفك الدماء .. هتك الأعراض .. استباحة الحرمات .. نهب الثروات .. تدمير المنشآت .. نشر كتائب الإعدام .. ترويع الأطفال .. قصف المنازل بالمدفعية فوق سكانها لتسقط أطلالاً فوق رؤوس الأبرياء .. تشريد شعب .. محو دولة من خريطة العالم .. طمس هويتها .. تغيير طابعها السكانى .. طرد أبنائها .. إلغاء عملتها الوطنية .. مصادرة بطاقات الهوية وجوازات السفر ..

قائمة بجرائم صدام حسين التى ارتكبها ضد دولة الكويت .. جرائم تقشعر لها الأبدان ويهتز لها الوجدان .

المشاهد دامية .. والحكايات فاقت فى بشاعتها وسفالتها مالا يمكن أن يتصوره عقل .. وروايات الهاربين من الجحيم كثيرة ننقلها كما وردت على لسانهم بلا تحريف أو تدخل .. ننقلها إلى العالم كله لتكون شهاداتهم أكبر سجل لإدانة أكبر مجرم عرفه التاريخ .

فى هذا السجل يروى شهود العيان .. شهاداتهم دون مصلحة أو إكراه .. لتكون شهاداتهم وثائق دامغة لمجرم روع أمن العرب والعالم .. شهادات نضعها أمام الرأى العام العربى والعالم ونترك لضمير العالم أن يقول كلمته .. نضعها أمام كل الشرفاء على هذه الأرض .. نضعها أمام كل المنظمات الدولية . بكل ما فيها من مآسى وفظائع لم يشهد لها العالم مثيلاً من قبل.

● **العقيد عبد المنعم سعد ـ مدير بشركة الضمان الخليجية للأمن والحراسة** ●

عند توجهي للعمل فجر يوم الخميس ٢ أغسطس من منطقة « الفحيحل » إلى منطقة « الشويخ » مقر رئاسة الشركة فوجئت بالدبابات على الطريق العام .. وخلال تلك اللحظة قابلت بعضاً من أفراد الشركة الذين كانوا قد أنهوا دورياتهم الليلة وحذروني من الاستمرار في التوجه إلى الشركة ورغم ذلك واصلت سيري وكان الرصاص يطاردني خاصة في منطقة الشويخ حيث يقع في تلك المنطقة معظم المنشآت العسكرية .

كانت قوات الغزو قد دمرت جميع سنترالات الكويت ما عدا سنترال «السالمية» وعلمت أنهم بدأوا في التحرك للغزو الساعة السابعة مساءً وقامت القوات العراقية بجمع كل أفراد الجيش الكويتي الموجودين بالمطار وكذلك الموظفين والعمال وأمرتهم بخلع الزي الذي يرتدونه وسار هؤلاء بالملابس الداخلية تحت ستار من النيران لإرهابهم .

في ثاني أيام الغزو وصل لواء عراقي بصحبة سيارات حديدية عراقية لنقل الخزائن والأموال وعليها أفراد من قوات الحرس الجمهوري بينما كانت السيارات العسكرية تقوم بعملية السطو والنهب لكل ما في المطار وانسحبنا من المطار إلى مقر الشركة في « المقيولة » وبعد ذلك ذهبت للاطمئنان على أفراد الحراسة في مقر البنك المركزي الكويتي وكانت المفاجأة أن نفس اللواء العراقي هو الذي أشرف على عملية نهبه بعد أن قام بنزع شارات أفراد الحراسة وأمرهم بإدارة وجههم نحو الحائط تحت تهديد السلاح والقوات الكثيرة ودفعات الرصاص المتلاحقة فوق رؤوسهم وهنا قاموا بسلب جميع محتويات البنك ما عدا الخزائن التي تم فتحها بواسطة حفارات عسكرية ضخمة كذلك قاموا بتجريد أفراد الحراسة الذين كانوا في نوادي الكويت السياحية من أسلحتهم وملابسهم العسكرية .

قامت القوات العراقية باحتلال المدارس والمنشآت العامة وقامت بتفريغ جميع محتويات الجمعيات التعاونية من الطعام ونهب المخازن ونقلها في شاحنات كبيرة إلى العراق وقام بعضهم بالاعتداء على المواطنين الكويتيين والاستيلاء على سياراتهم وتركهم بالشوارع وقاموا بمصادرة جميع السيارات الجديدة التي كانت موجودة بشركات الغانم ومصطفى كرم وكل معارض السيارات وقاموا بصورة منظمة بنهب جميع المحال الخاصة وبعد عملية السطو والتحميل بداخل السيارات كانوا يحرقون المبنى بالكامل .. فقد أحرقوا على سبيل المثال السيقواء بالفحيحل ومركز سلطان وجنة الأطفال وسينما الفحيحل ومحال للأجهزة الكهربية.

قوات الغزو نهبت المجمعات والمحال وأغلقت معظم محطات البنزين وقطعت التيار الكهربائي وقامت بنقل الأجهزة الطبية الحديثة من مستشفيات الكويت إلى بغداد وأخرجوا المرضى إلى الشوارع كما سرحوا مرضى المستشفيات العقلية وحرقوا إدارة السجون ومبنى المباحث العامة بمنطقة « سلومى » .. وشاهدت أعداداً ضخمة من الجنود العراقيين يقومون بالسرقة المتخصصة فمنهم من يسرق إطارات السيارات ومنهم من يسرق المكيفات وبعضهم يقوم بالاستيلاء على أجهزة الراديو والكاسيت من السيارات .. كما استولى العراقيون على كل سيارات النظافة وشاهدت السيارات الكويتية تملأ العاصمة العراقية خلال رحلة عودتي .

● سعود مبروك .. طالب كويتى ●

تفنن جنود الاحتلال العراقى منذ غزوهم للكويت فى ارتكاب أعمال التعذيب بدءاً بالتحقيق والتفتيش غير الإنسانى وانتهاءاً بممارسة وسائل التعذيب النفسى والجسدى .

قام الجيش العراقى باعتقال مجموعة من المواطنين فى مناطق مختلفة وبعد تعذيبهم لعدة أيام بمختلف صنوف العذاب وأقدم جنود صدام على إعدامهم أمام عيون أمهاتهم وآبائهم وأبنائهم وجيرانهم بعد أن يوحون لذويهم بأنهم ينوون الإفراج عنهم .

لقد شاهدت الجنود العراقيين يعدمون مواطناً كويتياً رمياً بالرصاص فى مكان عام بالسوق المركزى بمنطقة العارضية بعد توجيه عدد من التهم الباطلة له وبدون إجراء أى محاكمة .. كما شهدت المنطقة التى أسكن بها هى ومناطق عديدة مجازر جماعية لعشرات من الشباب الكويتى الذين أعدمهم العراقيون بوحشية على مرأى من أهاليهم ثم قاموا بتشويه جثثهم .. وتصاعدت هذه الممارسات بشكل حاد خلال الأيام الماضية كما شددوا بشكل مسعور وسائل تعاملهم مع المواطنين وكثفوا حملات اعتقالهم لأتفه الأسباب كعدم تعديل الساعات حسب توقيت بغداد وعدم الالتزام بحظر التجول أو عدم حلق اللحى .

تمادت القوات العراقية فى غيها وأصدرت أمراً بمنع أذان الفجر فى المساجد وحطمت الكثير من مكبرات الصوت كما اعتقلت سكان الأحياء والمنازل التى تنطلق منها هتافات « الله أكبر لا إله إلا الله صدام عدو الله » .. وقال أحد الضباط العراقيين أثناء محاولته إثناء أحد هذه التجمعات عن ترديد الهتافات والجلوس فى المنازل « إذا جاءتكم الصواريخ لتقصف بيوتكم فلن تفيدكم كلمة الله أكبر » .

● محمد عبد الستار بدر - مدرس مصرى بالكويت ●

كان جنود صدام يدخلون الشقق التى تركها أصحابها وهربوا من جحيم الغزو ويأخذون كل ما فيها ويحملونه فى عربات نقل كبيرة لتتجه إلى بغداد .. وفى رحلة عودتى أخذوا كل ما كان معى ولم يتركوا لى سوى الملابس .

● عبد المنعم نايل - عامل مصرى ●

الحالة فى الكويت تزداد سوءاً والحالة النفسية للمقيمين هناك منخفضة لتناقص المواد الغذائية ولأعمال السرقة والنهب التى تتعرض لها البيوت .. فالقوات العراقية بمساندة الفلسطينيين تنهب كل ما فى البيوت بعد أن يتركها أصحابها وفى أغلب الأحوال يرغمون السكان على ترك ما معهم مقابل ثمن بخس .

لقد شاهدت بعينى طفلاً كويتياً فى الرابعة عشرة من عمره مضروباً بالرصاص وقد علقه الجنود العراقيون على أحد الأبواب لأنه اشترك فى عمليات المقاومة وذلك كنوع من الإرهاب للكويتيين .

● د. إبراهيم الصياد . رئيس وحدة الجلد بمستشفى الصباح ●

حدثت اعتداءات على الأطباء داخل المستشفى .. فقد دخل الجنود العراقيون إلى مستشفى الطب النفسى وقد شاهدتهم بعينى وقد أطلقوا الأعيرة النارية داخل استراحة الأطباء المناوبين بمستشفى الطب النفسى وأحرقوا ثلاث سيارات للأطباء وذهب القائم بأعمال المدير إلى ضابط عراقى واشتكى له فقال لماذا لا تضعون علم الهلال الأحمر على بوابة المستشفى واضطر الأطباء إلى إغلاق باب المستشفى فى أوقات حظر التجول حتى لا يهجم الجنود العراقيون على المستشفى .

هناك أطباء تعرضوا للضرب بالرصاص فى مستشفى الهدى وأحدهم يعالج الآن فى مستشفى عين شمس التخصصى ولم يكتف جنود صدام بخلع أى صورة يرونها معلقة للأمير بل كانوا يضربون المكان بالرصاص وقد طلبنا منهم ألا يستعمل الرصاص فى هذه الأماكن لأن بها أجهزة كهربية قد تؤدى إلى اشتعال حريق ولكنهم لم يقتنعوا بذلك .

كان هناك طبيبة من تشيكوسلوفاكيا اسمها « ڤيرا » وجاءت لى صباح أحد الأيام تستأذنى بصفتى رئيسها المباشر عن عدم الحضور إلى العمل وسألتها عن السبب فقالت إن معى اثنتين من المساعدات التشيكيات وقد هجم الجنود العراقيون على منزل ممرضات مستشفى الولادة واختطفوا ٥ ممرضات من المنزل للاعتداء عليهن ولحسن الحظ أطلقت طلقات نارية خارج السكن وهرب الجنود خوفاً من أن يكون هناك مقاومة وقد أخذتهن الدكتورة ڤيرا ليقيموا معها فى سكنها وطلبوا ألا يحضروا إلى العمل حتى تنقلهم السفارة التشيكية إلى بلادهم.

بالنسبة لحالات الاغتصاب فبعد الغزو بعشرة أيام كنا نجرى عمليات بمستشفى الصباح وسمعنا أن هناك حالة اغتصاب بسكن ممرضات مستشفى الصباح ثم نزلت أنا وطبيب آخر لاستقبال الحالة وكانت ممرضة مصرية تدعى فوزية وسألت طبيباً عراقياً كان موجوداً ومعه ضابط عراقى فأخبرنى أنه تم القبض على شابين كويتيين قاما بالهجوم على السكن وفتحا أول غرفة وكان بها هذه السيدة وحاولا اغتصابها وكانت مصابة بجروح وتهتكات بجميع أجزاء جسمها وغائبة عن الوعى وتم نقلها لداخل المستشفى وبعد حوالى ساعتين رأيتها وتحدثت معها وقالت لى أنهم دخلوا وكسروا على الباب وهم جنود عراقيون وليسوا كويتيين كما قالوا فسألت الضابط مرة أخرى عما تم مع هذين الشابين فقال إنهما كويتيان وقبضنا عليهما وسوف يعدما والحقيقة أنهم رأوا هذين الشابين مارين بسيارتهم من أمام السكن أثناء هذه العملية فقاموا بالقبض عليهم واتهموهم بهذه التهمة الكاذبة وتركوا الجنود العراقيين كما هم .

● محمد كمال عبد العزيز .. محاسب●

قامت قوات الاحتلال العراقى بتدمير عدد كبير من المنازل السكنية بمدافع الدبابات وذلك فى شارع الكرامة بمنطقة الروضة فى القطعة الخامسة وتبعها إعدام مجموعة من الشباب الكويتى الذى تم اختياره عشوائياً كأسلوب إرهابى شائع استخدمه صدام حسين كثيراً ضد شعب العراق العربى والكردى على حد سواء وتبع هذا الإجراء الصدامى عمليات مماثلة فى كل من منطقة الرميثية والجابرية الآهلتين بالسكان العزل .

قامت قوات الاحتلال العراقى بالاستيلاء على جميع مستشفيات الكويت وتعيين إدارات عسكرية عليها وطرد مرضاها منها وأصبح العلاج بالنسبة للكويتيين فى هذه المستشفيات أمراً صعباً ومحفوفاً بالمخاطر لذا اتجه المواطنون الكويتيون وغيرهم للبحث عن العلاج فى المستوصفات المنتشرة فى الأحياء السكنية .. ولكن أصدرت قوات الاحتلال فى الأيام الأخيرة قراراً بإغلاق جميع هذه المستوصفات ومنع العمل بها وذلك حتى تزيد من الضغط على المواطنين الكويتيين ودفعهم إلى مغادرة البلاد أو القبول بواقع الاحتلال والتعامل معه والرضوخ لأوامره .

كما قامت القوات أيضاً بالاستيلاء على كل الباصات التابعة لوزارة التربية أو التابعة للمدارس الأهلية والرسمية وجميع حافلات شركة المواصلات الكويتية ونقلها إلى بغداد وضمها إلى شركة المواصلات العراقية .

● يسرية المغربى .. سكرتيرة السفير المصرى فى الكويت ●

بدأ جنود صدام فى فرض حصار على منطقة السفارات بالدبابات والعربات المصفحة ووضعوا نقطتى تفتيش إحداها عند بوابة البحر والثانية بجوار بوابة الاستقلال القريبة من السفارة المصرية وكان لنا احتكاك يومى مع قوات غاشمة وجنود أميين لا يعرفون القراءة والكتابة ومبرمجين على العنف لذلك لم نجد أمامنا وسيلة سوى تخزين السلع الغذائية والمياه لأفراد السفارة حتى يمكن تحمل الحصار لمدة طويلة وكانت القوات قد بدأت فى قطع المياه والكهرباء عن مقار السفارات لتضييق الخناق على المتواجدين بداخلها وإلحاق الضيق بهم وإجبارهم على مغادرتها .

● السيد عبد السلام موظف بإحدى شركات القطاع الخاص ●

شاهدت البرابرة وهم يسرقون وينهبون كل شيئ يقابلهم فى الكويت ويجوبون شوارعها كالكلاب المسعورة .. حتى الملابس التى يرتديها الكويتيون فى الشارع لم يتركوها ..

بعض الذين عطف عليهم أهل الكويت وفتحوا لهم أبواب بلادهم كانوا يرشدون اللصوص عن أماكن السلاح وأفراد المقاومة فى منطقة حولى بجوار المحافظة .

لقد سيطر الخونة واللصوص وقطاع الطرق على بلد الأمن والسلام يحملون الرشاشات ويجوبون شوارعها لينشروا الرعب والفزع دون ضابط أو سلطان ..

لما طالت فترة وجودى بالمنزل وشعرت أننى أعيش كالسجين بين أربعة جدران نزلت إلى الشارع فإذا بى أشاهد جمعاً كبيراً فى ميدان بجوار ميدان البلدية بالعاصمة فلما ذهبت لأتبين الأمر شاهدت شخصاً معلقاً من رقبته فى « ونش » والدم ينسال منه وقد علقت فوقه لوحة كتب عليها « المجرم المقدم كاظم عبد الرضا على الذى سرق أموال الشعب » .. دخلت بعذ لك إلى أحد صالونات الحلاقة فوجدت ثلاثة من العراقيين يتحدثون عن ذلك المقدم ويستنكرون فى همس ما حدث له وقد تبين أن المقدم رفض أن يشارك فى عمليات السلب والنهب التى يقوم بها جنود صدام وكان يقول لهم إن الكويتيين أشقاء لنا فى العروبة والإسلام ولابد أننا دخلنا إلى الكويت عن طريق الخطأ ولذا يجب معاملتهم معاملة حسنة إلى أن تعود الأمور إلى طبيعتها فقام رائد بإبلاغ القيادة عن عدم مشاركة المقدم فيما يقومون به وأنه غير راضٍ عما يحدث فجاءت الأوامر للرائد أن يقوم بإعدام رئيسه ووضعه فى ذلك المكان ليكون عبرة لكل من يفكر فى أن يسلك سلوكه والأبشع من ذلك أنهم تركوا المقدم لمدة أربعة أيام إلى أن تعفن جثمانه .. شيئ لا يقره دين ولا إنسانية .

لقد قسم صدام جيشه إلى كتائب ووضع فى كل كتيبة جواسيس وخلف الكتيبة كتائب للإعدام حتى لا يفكر أحد فى الهروب من ذلك المجرم .

لقد ألقى خطيب مسجد الجابرية خطبة فى الجمعة الثانية للغزو وأبكتنا جميعاً وأخذ يدعو المسلمين إلى الجهاد وتحمل المسئولية وقبل السجود فى الركعة الثانية أطال فى الدعاء على البرابرة وأعداء الإسلام وبعد الصلاة خرج الجميع ليبدأ التفكير فى كيفية رد العدوان ومقاومة غزو التتار وسمعنا بعد ذلك أن جنود صدام ألقت القبض على خطيب المسجد واختفى دون أن يعلم أحد عن مصيره شيئاً .

● **طبيبة مصرية●**

كنت ليلة الغزو فى نوبتى للمبيت فى المستشفى الذى أعمل به وهو مخصص للنساء .. لم أستطع مغادرة المستشفى لمدة يومين لأن كل المستشفيات أصبحت فى حالة طوارئ دون أن أعلم شيئاً عن زوجى وطفلينا الصغيرين .. وفى اليوم الثالث حدث مالم أكن أتخيله فى أشد الأحلام المزعجة رعباً.. فقد حدث هجوم وحشى على المستشفى من أبطال الغزو .. لقد أصبح الوضع هكذا فجأة الممرضات للجنود الأشاوس والطبيبات للضباط الأبطال ..أنا نفسى لا أصدق ولا أعرف شيئاً عما حدث لكنى قاومت مقاومة لم أكن أتخيل أنى قادرة عليها حتى عجزت ووجدت الجميع يصرخن ويولولن والمرأة التى تزيد مقاومتها على الحد المحتمل تصبح هى الطبق الشهى للجميع نكاية فيها وفجأة وأنا وسط المأساة رأيت زوجى ولا أعرف كيف حضر ولا كيف دخل المستشفى كل ما أعرفه أنى رأيته فجأة جاء ليطمئن على وكان معه مجموعة من الرجال المصريين والأطباء يحاولون ويحاول زوجى معهم الدفاع عن الممرضات والطبيبات بل والمريضات أنفسهن ضد الأبطال الغزاة الذين يعتدون عليهن بلا رحمة ورأيت زوجى والرجال بعد قليل محاصرين والجنود يصوبون إليهم المدافع والبنادق ويهددون من يتحرك بقتله وصرخت حين رأيت من يقف بجوار زوجى مباشرة وهو زميل وصديق يقع على الأرض قتيلاً برصاصة فى صدره وصرخت ولم يستطع أن يفعل أحد أى شيئ لأى أحد ولا أعرف ماذا حدث سوى أنى وجدت نفسى بعدها على أرض المستشفى والدماء تنزف منى بغزارة وبجواري زوجى يحاول إنقاذى من النزيف الشديد فرجوته ألا ينقذنى وأن يتركنى أنزف حتى الموت فتمتم بكلمات مقتضبة بأن الأطفال يحتاجون لى وبأن الذنب ليس ذنبى وصدقته وقاومت المرض وعدت معه إلى البيت حتى استطعنا الهروب لتبدأ رحلة العذاب الطويلة ولم يحتمل وليدى الصغير هذه الظروف القاسية فمات لأن الحزن سمم اللبن فى صدرى وكان آخر وديعة أودعتها أرض الأحلام قبل أن أغادرها إلى الأبد إلى القاهرة .

(رفضت الطبيبة ذكر اسمها .. وقد نشرت رسالتها بصحيفة الأهرام القاهرية).

● **علاء الدين اسكندر .. محاسب بشركة تجارية امام قصر الدسمان●**

استيقظت فى الخامسة فجر الخميس الأسود على دوى طلقات النيران وشاهدت المشاة العراقيين يطلقون قذائفهم وبعد ذلك بدقائق رأيت الدبابات العراقية تحاصر القصر وبعد نصف ساعة فوجئنا بنحو ٤٠ طائرة عمودية فوق القصر ثم هبطت طائرتان إلى ساحة القصر وكان هدفهما القبض على سمو الأمير حياً ولكن خاب أملهم وحدثت عدة اشتباكات بين الشيخ فهد وبعض أفراد الهجوم ولما تأكدت هذه القوات أن الأمير غير موجود بالقصر هبطت طائرتان حربيتان لقصف القصر بصاروخين للقضاء على أفراد المقاومة داخله وبعد إلقاء صاروخين هدأت أصوات الانفجارات بعد أن تمكنوا من احتلال القصر .

● زكريا عيسى ـ موظف بالتأمينات الاجتماعية بالكويت●

العراقيون مشغولون الآن بالمقاومة التى يقوم بها أفراد من الشعب الكويتى فى كل موقع وأصبح من المعتاد أن ترى فى الشوارع العربات المحترقة والجثث .

وأصبح العراقى لا يسير بمفرده فى الآونة الأخيرة وإنما فى مجموعات .. وقد أصبح من الصعب على العراقيين دخول بعض المناطق فى الكويت لشدة المقاومة فيها خاصة مناطق الروضة وكيفان وخيطان القديمة والعمرية وتزداد المقاومة على الطريق الساحلى بين منطقة الشعب والسالمية الأمر الذى دفع صدام حسين إلى دفع فرق « المغاوير » إلى الكويت .

رضا هلال ..صحفى بجريدة الأنباء الكويتية

فى أول أيام الغزو نزلت إلى الشارع فى طريقى لمقر الجريدة فوجدت الدبابات العراقية تنطلق مسرعة على طريق « الدائرى الخامس »وأفراد الجيش العراقى يستوقفون المارة المتوجهين إلى أعمالهم يفتشون فى بطاقاتنا ويهددوننا بالسلاح مطالبين بعودتنا إلى منازلنا..

تمكنت من الوصول للجريدة بمنطقة الشويخ وتم ضرب برج الاتصالات بمنطقة «الصباحية» ونزلت مرة أخرى إلى الشارع حيث شاهدت أكثر من ٣٠٠ جثة للكويتيين منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وشاهدت مقر وزارة الدفاع الكويتية وهو يتعرض للقصف بالطائرات العراقية وحدثت عليه عمليات إنزال لتدور فيه مجزرة بين القوات الغازية ومن فيه.

وفى الطريق إلى الكويت بدا قصر «بيان» مقر ولى العهد مقصوفاً بالطائرات فى أعلاه غير مهدم أما قصر «دسمان» قصر الأمير فقد ظهرت عليه آثار القصف وآثار مذبحة بين القوات العراقية والحرس الوطنى الكويتى وقضى فيه الشيخ فهد نحبه دفاعاً عن ثرى وطنه .

تحت ستار الليل وفى جنح الظلام قام الحرس الجمهورى العراقى الذى نفذ خطة الاحتلال بأكبر عمليات نهب منظم كانت ضمن الخطة وفى أول أيام الغزو نزل الجنود العراقيون ونهبوا خزانة البنك المركزى التى تحوى ثلث احتياطى دولة الكويت من الذهب والعملات الأجنبية ونهبوا سوق الذهب ومكاتب الصرافة وتقع جميعها فى « المباركية » كما نهبوا وكالات السيارات وقطع الغيار ومخازن السلع الغذائية فى « الشويخ » و«الرى» بالإضافة إلى مخزون الألبان لدى شركة الألبان الكويتية ومخزون الدقيق والقمح لدى شركة المطاحن الكويتية وتم نقل كل ذلك بشكل منظم بواسطة الشاحنات إلى بغداد لقد كان النهب منظماً فى الأيام الثلاثة الأولى للغزو وتحول إلى نهب فوضوى فى الأيام التالية واضطر أصحاب المحلات إلى إغلاقها باستثناء بعض المحلات التى قبل أصحابها المخاطرة ومع مرور الوقت انتشرت القوات العراقية والجيش الشعبى كالجراد داخل الأحياء السكنية تفتح المحلات بالسلاح وتسرق وتغتصب فى عمليات فردية لا يحكمها ضابط ولا رابط ..

وفى المنطقة التى أسكن فيها شاهدت بأم عينى سرقة وحريق سوبر ماركت «سيف واى» ونهب سوق الملاك الشعبى وكسر محل أزياء « عثمان والمحتسب » وإحراق مبنى إدارة الجوازات والجنسية .

ولمن يريد أن يتحقق أقول إنه جرى أمام عينى الهجوم من جانب الجنود العراقيين على السكن المخصص للفلبينيات خلف فندق الهوليداى إن أمام مسكنى واغتصبوا بعضهن وخرجت إحداهن إلى الشارع كما ولدتها أمها تصرخ فى حالة هستيرية أمام سكان المنطقة .

• فهد قاسم .. مواطن كويتى•

تصر سلطات الاحتلال على تغيير كل معالم الكويت وتغيير أسماء الشوارع فيها .. فقد أطلقت اسم « الفاو » على شارع فهد السالم وشارع البصرة على الشارع الهلالى وإطلاق اسم مدينة الأحرار على الجابرية .

كما قررت سلطات الاحتلال تدنيس أرض الكويت بإقامة تمثالين كبيرين لجزار بغداد صدام حسين الأول عند دوار الشيراتون والثانى أمام المبنى المركزى للاتصالات السلكية واللاسلكية وسط مدينة الكويت العاصمة .

فرضت قوات الاحتلال نوعاً من الرقابة اللصيقة عن طريق مراقبة المكالمات الهاتفية وتسجيلها والدخول فى الخطوط ومقاطعة المتحدثين وتوجيه الألفاظ النابية والتهديد بالتوجه إلى عنوان المتحدث وقتله حتى لو كان المتحدث طفلاً طالما أن الحوار يدور حول الكويت وأسرة الخير أو أية إشارات عن تحركات قوات الاحتلال .

•د. طلعت إسكندر أخصائى وراثة بمركز الأمراض الوراثية•

قررنا إغلاق المركز بعد أن اقتحمه جنود صدام وصادروا كل الأوراق التى كانت تخص المرضى والعائلات .

هناك فئة من مرضى القلب النفسى المزمنين مثل مرض الفصام الشيزوفرينيا هؤلاء المرضى كان يجب أن تتوافر لهم طبيعة خاصة فى غذائهم وهى أنه لابد أن يكون سائلاً أو نصف صلب وأن يقوم العاملون بالمستشفى بإطعامهم بهذا السائل لأنهم غير قادرين على إطعام أنفسهم وهؤلاء المرضى مُنع عنهم هذا الغذاء وقد ألغى قسم التغذية العلاجية بحيث لم يصل لأى مستشفى من مستشفيات الكويت أى غذاء سواء لمرضى القلب أو السكر أو الكلى لذلك لم يكن هناك مجال لإعطاء غذاء يناسب الحالة المرضية كما أخرجوا المعوقين من دار الرعاية الاجتماعية بالصلينجات ومنعوا السيدات الكويتيات من الوضع فى مستشفى الولادة بالكويت وأغلق فى وجوههن واعتقلوا الصيدلانية دنيا الشرهان التى تعمل بمستشفى الولادة وأخذت من مقر عملها وتم اعتقالها .

•د. حسين الباشا .. اخصائى التخدير بمستشفى الصباح•

بدأ قصف المنشآت منذ حوالى الساعة التاسعة صباحاً وقد نسفوا معسكر الحرس الوطنى ووزارة الدفاع وكلية الشرطة وقد تم هذا أمامنا وأمام أطفالنا لأن منزلى يقع أمام هذه المنشآت وكان جنود صدام يطلقون قذيفة كل ٣ ثوانى ومن شدة القصف كانت أشلاء الجثث تتطاير أمامنا من داخل المعسكر .

وعندما تم استدعائى للعمل ثاني أيام الغزو لكثرة عدد الجرحى أخذت سيارتى التى كنت فى بعض الأحيان أضطر لأن أمر بها فوق الجثث لكى أصل إلى المستشفى .

وقد خرجنا من الكويت مجبرين من جانب جنود العراق بعد أن هددونا بالسلاح داخل المستشفى ورفعنا أيدينا بالرغم من أنه كان يوجد تصريح بعدم دخول الجنود العراقيين إلى المستشفى بالسلاح لكنهم لم يلتزموا .

كذلك قاموا باحتلال دار العجزة والمسنين وطردوا العجزة والمسنين فى الشارع.

بلغ عدد الجرحى من الجنود العراقيين فى الأيام الثلاثة الأولى للغزو ثلاثمائة جريح .. وكانت الجثث الخاصة بالعراقيين فقط هى التي كانت تدفن والجثث الأخرى كانت تبقى بالثلاجة حتى فاحت رائحتها وحاول بعض المتطوعين نقل هذه الجثث من مستشفى الصباح إلى الصليبخات وهى مكان دفن الموتى فوجدوا أن هذا المكان قد تحول إلى منطقة عسكرية لا يجوز الوصول إليها . فقاموا بوضع الجثث فى صالة التزلج على الجليد لأنهامنطقة باردة ومجمدة والعدد فى مسنشفى الصباح كان يتراوح بين ١٠ ، ١٢ جريحاً فى اليوم ولا نعلم باقى الجرحى فى مختلف المناطق أما المستشفى العسكرى فقد تم منع الجنسيات المعارضة للغزو الاقتراب منه لعدم معرفتهم العدد .

قسمنا العمل بيننا فى مستشفى الصدر فكان يأتى إلينا مابين ٣ ، ٦ مصابين فى اليوم بشظايا وطلقات نارية فى الصدر فقط وباقى الإصابات فى المناطق الأخرى فكانت تحول إلى الجراحة العامة .

من بين الحالات التى أتت إلينا مقدم عراقى اسمه محمود ومعه أربعة مصابين بطلقات فى الرئة وحول القلب وبعد إسعافهم تحدثت مع المقدم وقال لى إنه عندما صدر إليه الأمر بالتحرك إلى الكويت لم يستطع أن ينظر وراءه وإلا فسوف يضرب بالنار وقال إننا نتعامل مع الجنود بحذر خوفاً من أن يكونوا ضمن جهاز المخابرات ويقوموا بقتلى ..

قال لى أحد العسكريين إننا فوجئنا بوجودنا فى الكويت لأنه قيل لنا من قبل القادة إننا سوف نقوم بمناورة فى مدينة البصرة العراقية ثم وجدنا أنفسنا فى الكويت .

● كلاوس شرودر .. مواطن ألمانى
يعيش فى الكويت منذ عام ٧٩
ويدير شركته مع شريكين كويتيين●

سمعنا فى البيت المجاور لنا صراخ امرأة ألمانية لأن جندياً عراقياً قد هدد زوجها بالسلاح وقام بالاعتداء عليها .. وقد سمعنا لاحقاً أن ثلاثة جنود عراقيين قد اقتحموا بيت هذه الأسرة الألمانية ونهبوا ما غلى ثمنه شاهرين السلاح فى وجه من فى البيت ثم بعد فترة قصيرة عاد أحد الجنود الثلاثة وارتكب الجريمة البشعة.

شاهدت العديد من الكويتيين الذين لجأوا إلى أقاربهم فى مناطق أخرى لأن قوات الغزو العراقية طردتهم من بيوتهم التى احتلها عراقيون وأقاموا فيها خاصة فى منطقة الشامية حيث توجد وزارة الداخلية .

لجأ جنود الاحتلال إلى القوة لإخراج بعض العمال . وخاصة الفنيين والخبراء . من منازلهم واقتادوهم إلى بعض المؤسسات وخاصة البنوك والمطار والصفاعات النفطية لإجبارهم على فك رموز أجهزة الكمبيوتر وفتح الخزائن لنهب البنوك وسرقتها وهو ما حدث لصديق شخصى لى .. فقد روى لى هذا الصديق أنهم أجبروه تحت التهديد بالسلاح على تغيير جهاز الكمبيوتر الخاص بهواتف السيارات لقطع الاتصال بين الكويتيين اللاجئين على الحدود السعودية وأهاليهم فى الكويت .

إن أخطر ما قام به جنود الاحتلال العراقى هو قطع التيار الكهربى أحياناً حتى تتعفن المنتجات الغذائية الموجودة داخل الثلاجات بالمنازل والمحلات الكويتية وربما كان ذلك لتجويعهم.

الذين ارتكبوا معظم الجرائم هم من قوات الحرس الجمهورى الخاص لصدام حسين أما ما يسمى بقوات الجيش الشعبى الكويتى التي وصلت فيما بعد إلى الكويت فهى قوات عراقية بحتة .

● د. يحيى محمد أحمد أخصائى التخدير بمستشفى الجهراء ●

مستشفى الجهراء كانت من أوائل المستشفيات التى تعرضت لهذا الغزو الآثم والاقتحام من جانب الجنود العراقيين فقاموا بإخلاء الأجنحة من المرضى ليقيم بها الجنود والأطباء العراقيون الذين حضروا من العراق وفرضت حراسة مشددة على هؤلاء الأطباء وأصبح هناك مدير جديد للمستشفى يدعى د. رياض وأنا شخصياً حدث اقتحام لشقتى فى ضاحية صباح السالم وقاموا بسرقة محتوياتها.

فى إحدى الليالى اقتحم أربعة جنود عراقيين بزيهم العسكرى وأسلحتهم السكن الخارجى لمستشفى الجهراء حيث كان به حوالى ٢٠ فتاة وسيدة من الذين يعملون فى حقل التمريض من جنسيات مختلفة أغلبهم مصريات وقاموا بمحاولة استعراض واختيار أفضلهن وذلك وسط الصراخ والفزع والرعب وفى النهاية استطاعوا أن يأخذوا اثنتين واحدة مصرية متزوجة والأخرى هندية وخرجوا بهما إلى الصحراء واعتدوا عليهما فعلاً .

أيضاً كان يوجد ٨ مضيفات مصريات بأحد الفنادق واقتحم جنود صدام هذا الفندق وتم اغتصاب اثنتين منهن وتمكنت الباقيات من الهرب وساعدهم أخ كويتى بالحماية فى بيته إلى أن تمكن من الهرب عن طريق الحدود .

حينما دعا أمير الكويت الشيخ جابر عبر الإذاعة الشعب الكويتى إلى المقاومة خرج الشعب الكويتى فى مظاهرات تهتف بحياة الأمير وحكومته الرشيدة وكان بين هذه المظاهرات أطفال صغار وكانوا يحملون أعلام الكويت وصور الأمير وولى العهد وكانوا أطفالاً فى الثالثة أو الرابعة من عمرهم وجاء إلى مستشفى الجهراء فى هذه الليلة حوالى ٥ أطفال مصابين إلى جانب المصابين الكبار وهؤلاء الأطفال كانوا مضروبين بالرصاص منهم ٣ أطفال متهتكة رؤوسهم وهؤلاء ماتوا فى الحال واثنين مضروبين بالرصاص فى الصدر والبطن وبذلنا المستحيل من أجل إنقاذهم دون جدوى وبعد أسبوع جاء إلى المستشفى ١٠ أطفال وماتوا لمجرد أنهم خرجوا للهتاف باسم بلدهم فى وجه الجنود المغتصبين المدججين بالمدافع والرشاشات .

● الدكتور كرم شلبى .. صحفى مصرى●

وقع الغزو ولم يشعر الناس بشيئ إلا عندما سمعوا الرشاشات عند الفجر أو عندما نزلوا إلى الشارع قاصدين أعمالهم فوجدوا الشوارع مغطاة بالجنود والرشاشات والدبابات وتتناثر الطلقات فى كل اتجاه ويؤمر الناس بالجلوس على الأرض مع وضع أيديهم فوق رؤوسهم وبعد أن يتم التأكد من هويتهم يسحب الأجانب منهم إلى أتوبيسات النقل الجماعى ثم يجرى نقلهم إلى مقر القيادة العسكرية التى اتخذت من بناية عند الشاطئ مقراً لها ثم جرى نقلهم بعد ذلك إلى بغداد فى نفس اليوم .

فى السادسة صباحاً كان كل شئ قد انتهى بعد أن دخلت الدبابات أولاً وحاصرت قصر الدسمان وقصر المؤتمرات ووزارة الدفاع ومبنى البنك المركزى وحقول البترول وجميع المنشآت الرئيسية والحيوية للخدمات واحتلت مبنى الإذاعة والتلفزيون ووزارة الإعلام ثم ظهرت الطائرات الهليوكوبتر التى تضرب القصور من الجو بالرشاشات إلى جانب عملية إسقاط تمت على الساحل لجنود من المشاة الذين احتلوا هذه القصور بعد اشتباك قصير مع حامية قصر الدسمان مقر الأمير ثم بدأت الدبابات فى دك القصر الذى ظلت النيران مشتعلة فيه على مدى ثلاث ساعات كاملة .

فى هذه اللحظة تمت محاصرة الفنادق وتم إجلاء كل نزلاء فندق شيراتون بالذات حيث تحول إلى مقر للمخابرات العراقية وأطلقت الرشاشات على واجهة فندق الميريديان وأصيبت الغرفة التى كان يسكن فيها سفير دولة الإمارات العربية المتحدة مع أسرته فى الفندق وخلت الشوارع بعد أن أحكم الجيش سيطرته الكاملة على الدولة فلا حركة إلا للسيارات التى يستقلها الجنود. .سيارات ملاكى تم الاستيلاء عليها من الشوارع وأدارها الجنود عنوة بعد أن فتحوا أبوابها بالرصاص وكذلك تحرك الجنود وأفراد المخابرات فى الأتوبيسات المدنية التى تم الاستيلاء عليها أما السيارات التى كان يستعصى فتحها أو تشغيلها فقد كانت تتحول إلى قطعة من اللهب بعد أن يشعلون فيها النيران وقد أعلن حظر التجول الكامل فى المدينة وكان القرار مع دخول الليل يعنى شيئاً واحداً هو التستر فى الليل لسرقة الكويت ونقل ما فيها إلى بغداد. . ففي هذه الليلة فتح البنك المركزى ونقلت خزائنه بكل احتياطى الذهب الذى بها إلى بغداد وفتحت خزائن البنوك الأخرى ونهب كل ما فيها من عملات .. وإلى بغداد أيضاً نقلت كل وثائق الدولة .. وثائق المخابرات والمباحث والخارجية فضلاً عن طائرات السلاح الجوى الكويتى وشتى مخازن قطع الغيار اللازمة أما طائرات شركة الخطوط الجوية الكويتية فلم يكن داخل مطار الكويت منها سوى أربع طائرات بوينج ٧٤٧ تم نقلها هى الأخرى إلى العراق.

وعلى الفور سرى الخبر بين الجنود بأن قراراً رسمياً من صدام قد صدر بالنهب.. ولما كان النهب الرسمى قد تم أمام عيونهم فعلاً وبشكل منظم فقد بدأ على الفور النهب الشخصى

بشكل بربرى لم يسبق له مثيل فى وضح النهار .. فقد تدافع الجنود المحرومون إلى شتى الأبواب .. فتحت أبواب الأسواق والمتاجر الكبرى بالرصاص وتطاير زجاج الأبواب فى كل مكان وراح كل شئ محلات الذهب ـ ساعات الرولكس والكارتييه .. توكيلات السيارات .. الملابس .. العطور .. الأقمشة .. وكان منظراً مألوفاً أن تجد الجنود العراقيين فى الشوارع وقد وضع كل منهم عدداً من الساعات فى كل يد وعددا من الأقلام الذهبية فى كل جيب وبعض المصوغات الذهبية والسلاسل فى جيوبهم ورزماً من الأراق المالية من الدولارات والدينارات الكويتية وتفوح منهم رائحة العطور النسائية بعد أن اختلطت بالعرق والتراب .

دخل الجنود إلى الفنادق والبيوت بحثاً عن النساء وكان لديهم تصور مسبق بأن النساء والفتيات الفلبينيات بالذات هو نوع من غنائم الحرب وجرى ما جرى من بشاعات بلغت حداً لا يمكن وصفه فيكفى أن واحدة من هؤلاء التعيسات من خادمات القصر الأميرى قطعت شرايين يدها بعد أن اعتدى عليها سبعة جنود طوال ليلة كاملة ولذلك سارعت الفنادق بإخفاء ما بها من نساء عاملات أو ضيفات وسارعت النساء فى الكويت إلى الاختفاء فى السراديب أو الهرب خارج الحدود وامتلأت السفارة الفلبينية بأربع آلاف فتاة تراصوا بداخلها وحولها للاحتماء بالكثرة والانتماء إلى رمز من رموز الوطن الأم .

وقد امتلأت السيارات عند العودة بكل شيئ استطاعوا الحصول عليه وسارت مواكب سيارات النقل تحمل أطناناً من شتى أنواع الأغذية ثلاجات وأجهزة ڤيديو وأجهزة تلڤزيون وأفران ومكانس لتفرغ حمولتها فى العراق .

فى رحلة العودة شاهدت سيدة كويتية تقود سيارتها بمفردها وقد أجلست إلى جوارها طفلتها .. كان العرق يتصبب منها ويملأ الذعر عينيها وصلت إلى آخر الطريق .. حاولت استعطاف الجندى العراقى أن يسمح لها بالمرور .. زمجر فى وجهها ورفع الرشاش فاحتضنت طفلتها وصرخت قال لها « ارجعى يا امرأة » وعندما حاولت الرجوع وسط سيارات كثيرة تتدافع هى الأخرى فى طريق العودة انحرفت بها السيارة إلى جانب الطريق وانقلبت وماتت الطفلة أمام عينى أمها وأمام عيون الجميع .. حاول الناس مساعدة الأم التى سقطت على الأرض شبه عارية فاندفع جندى آخر من أشاوس القادسية الصدامية ليطلق رصاص رشاشه فوق الرؤوس ليتضاعف الذعر ويشتد صراخ الأطفال والأمهات .

فى هذه المسافة من الطريق بين الكويت وبغداد يستوقفك الجنود العراقيون ويجردونك من كل ممتلكاتك .. أجهزة الڤيديو والتلڤزيونات والمسجلات والمصوغات والنقود والملابس .

●عيد الشمري .. مسعف بمستشفى العدان●

منعت سلطات الاحتلال دفن القتلى الموجودين فى الشوارع واستولوا على مقبرة الصليبخات وحولوها إلى موقع عسكرى فبدأنا ننقل القتلى من الشوارع إلى ثلاجات المستشفيات التى لم تكفهم فاضطررنا إلى نقل القتلى إلى صالة التزلج على الجليد فى ضاحية عبد الله السالم وقد بلغ عدد الشهداء الكويتيين فى الأسابيع الثلاثة الأولى من الغزو أكثر من ٧ آلاف كويتي نصفهم غير معروف الهوية وكان أكثر الشهداء من الحرس الوطنى .

بعد الغزو استولت قوات الاحتلال على كل الأجهزة الطبية الحديثة الموجودة فى المستشفيات ونقلوها إلى بغداد وقاموا بتعيين مديرين عراقيين للمستشفيات والأكثر غرابة أن د. خضير المدير العراقى الذى عين بالمستشفى الذى كنت أعمل به قام بسحب كل الأدوية المخدرة من المستشفى وعندما اعترضنا على ذلك نظر إلينا نظرة استنكارية وتركنا .

كانت تأتى إلينا حالات إجهاض كثيرة بسبب حالة الخوف والفزع التى أصابت النساء بعد الغزو .

وفى الأسبوع الثانى للغزو بدأت المقاومة الكويتية تقوم بعملياتها الفعالة مما كان له أثر جيد فى رفع معنوياتنا داخل البلاد وكنا نستقبل كل يوم بالمستشفى أكثر من ٢٠ جثة لجنود عراقيين ولما بدأ عدد القتلى العراقيين يتزايد نتيجة تكثيف عمليات المقاومة فقد أمر الحاكم العسكرى العراقى بتحويل جثث القتلى العراقيين إلى مستشفى الصباح ومستشفى شركة النفط حتى لا نعرف عددهم .

كان يوجد بالمستشفى قسم للاستخبارات العراقية وكانوا يسألون عن أى مصاب يأتى ويدققون فى معرفة سبب الإصابة .. وعندما يأتى إلى المستشفى مصاب من رجال المقاومة كنا نقول لهم إنه أصيب فى حادث سيارة .

وأذكر أن المطافى كانت قد اتصلت بنا لتبلغنا باحتراق سيارة بداخلها اثنين من رجال المقاومة وذهب اثنان من المسعفين بالمستشفى إلى مكان الحادث ولكنهما كانا قد استشهدا قبل وصول سيارة الإسعاف وعلمت الاستخبارات العراقية بهذا الحادث فاستدعت المسعفين وقامت باحتجازهما لمدة خمسة أيام لإجبارهما على الكشف عن شخصية من قام بالإبلاغ عن الحادث وشخصية الشهيدين وقاموا بضربهما وتعذيبهماوبعد هذا الحادث منعت السلطات العراقية ذهاب سيارات الإسعاف لأماكن الحوادث أو نقل جثث الضحايا .

الغالبية العظمى من الجثث التى كانت تأتى للمستشفى كانت تظهر عليها حالات التعذيب حيث أقامت قوات الاحتلال ثلاث كتائب إعدام فى مدرسة صباح الثانوية ومدرسة سالم مبارك ومدرسة الروضة الثانوية وكان أسلوب القتل واحد فى كل الجثث وهى طلق نارى فى جانب الرأس أو الرقبة وخروج الطلقة من الجانب الآخر مما يدل على أن فوهة المسدس كانت

ملتصقة بالرقبة وأشهر حالة جاءت إلينا هى حالة الشهيد بدر رجب الذى كان يعمل بجمعية الصباحية وكان أحد المتطوعين فى لجنة الطوارئ التى تقوم بالعمل فى المخابز وإصلاح أى عطل يحدث للمرافق .. وفى أحد الأيام حدثت مشادة كلامية بينه وبين أحد الضباط العراقيين والذى كان مسئولاً عن مخفر الصباحية انتهت باقتياده إلى كتيبة الإعدام بمدرسة الصباح الثانوية ولم يمكث أكثر من نصف يوم هناك حيث استشهد نتيجة لتعذيبه وقد أرسلوا إلينا جثته التى كان واضحاً عليها علامات التعذيب الوحشية المتمثلة فى صعقه بالكهرباء وحروق فى جسده ولحيته ووجهه نتيجة لإطفاء السجاير فيها وإصابته فى رأسه نتيجة استخدام آلة حادة أدت إلى وفاته.

التعذيب كان يتم من جانب الجنود العراقيين بعصب أعين ضحيتهم وتقييد يديه وإذاقته أبشع صنوف العذاب بدءاً بالضرب المبرح سواء بالأيدى أو بالسياط أو الحرق بإطفاء السجاير فى جسدهم أو الصعق بالكهرباء .

وأشهر حالات التعذيب التى وردت للمستشفى هى لخمسة كويتيين ألقت قوات الاحتلال القبض عليهم بسبب جلوسهم أسفل منزلهم وقد استمر تعذيبهم لمدة يوم واحد حيث كانوا فى حالة انهيار تام وينتشر فى أجسامهم آثار التجمعات الدموية نتيجة الضرب وإن كانت إصاباتهم مختلفة حيث أصيب الأول بكسر فى ذراعه والثانى بكسر فى الرقبة والثالث ضرب بآلة حادة على ظهره والرابع لم يستطع السير على قدميه نتيجة ضربه عليهما أما الخامس فقد كان جسده مليئاً بالحروق نتيجة إطفاء السجاير بها واستخدام الصعقات الكهربية .

• المهندس احمد وهدان المستشار الهندسى بديوان امير الكويت•

نهب الغزاة سوق الذهب بمنطقة الصفاه وسرقوا حوالى ١٥٠ طناً من ٣٥٠ محلاً وتم نقلها بالسيارات إلى بغداد ..

الجنود يهجمون على المحلات كالتتار وقد تعمدوا إبعاد الناس عن مناطق المحلات والبنوك ليخلو لهم الجو لعمليات السرقة والنهب .

لقد كان الرصاص يمنعنا من الخروج لأداء الصلاة فى المسجد ليلاً .. فعندما تجمعنا ذات مرة للصلاة جماعة أسفل مساكننا فوجئنا بالبنادق مصوبة نحو رؤوسنا ونحن سجود .. بعدها اصطحبنا الجنود العراقيون إلى الضابط وطلب منا عدم التجمع وهددنا جميعاً بالقتل .

كما شاهدت ما يقرب من ٢٥ أتوبيساً و ٣٠ سيارة أجرة و ١٥ سيارة نقل تنقل الأسر العراقية من العراق إلى شارع فهد السالم وفتح الجيش العراقى المحلات لهم ليأخذوا منها ما يشاءون .

هجم العراقيون على أقسام الشرطة وسرقوا الأسلحة وشاهدتهم يجرون فتاة كويتية فى الشارع إلى جهة غير معلومة وهى تبدى مقاومة شديدة .

● محمد عبد المنعم .. محاسب ●

الكابوس الذى عشنا تفاصيله لحظة بلحظة فى أرض الكويت ما زال جاثماً على صدورنا .. عملى فى الشركة التى تقع على الحدود جعلنا لا نعرف بالأحداث إلا بعد الظهر .. وكثير من العاملين خاصة الأجانب أسرعوا بالهرب .. وقد وصلت القوات العراقية إلينا فى اليوم الثانى للغزو .. وقد شاهدت بعينى الفظائع التى ارتكبها جنود الاحتلال وكيف حولوا البلد الجميلة الهادئة إلى أنقاض .

لن أنسى مشهد الرجل الكويتى الذى كان يقف عند الحدود وهو يبكى ويصرخ فى هستريا .. لقد اقتحم الأشاوس منزله .. سرقوه ونهبوا كل شيئ فيه ثم اغتصبوا زوجته أمام عينيه .. ولم يكتفوا بذلك بل طردوه وزوجته واستولوا على المنزل وأحضروا أسرة عراقية لتسكن مكانه .

لقد فشلت بنادق العراقيين فى أن تجبر مذيعاً كويتياً واحداً على إلقاء بياناتهم الكاذبة والنتيجة كانت اختفاء معظم المذيعين وكانوا يخرجون علينا بمذيع عراقى يرتدى الملابس الكويتية لكننا عرفنا اللهجة وكشفنا الخديعة بينما استمرت البيانات الحقيقية تبث من قصر المؤتمرات قبل أن يكتشف العراقيون المخبأ ويسكتوا الأصوات من هناك .

● نشأت عبد العظيم محمد .. موظف بوزارة الداخلية بالكويت ●

القوات العراقية تقوم بإحلال الأسر العراقية مكان الأسر الكويتية حيث قامت بطرد عدد كبير من هذه الأسر بمنطقتى « النجف » و « أبو حليف » وقامت بإجبارها على الرحيل وجلبت مكانها أسر عراقية .

وما أعلنه العراق عن نقل المتطوعين وأفراد الجيش الشعبى إلى الكويت ما هو إلا مخطط يستهدف إحلال أسر عراقية يبلغ عددها نحو نصف مليون أسرة وتوطينها فى الكويت المحتلة فى محاولة لتغيير ملامح وهوية مدينة وشعب الكويت .

أفراد المقاومة الشعبية بالكويت بدأوا فى تنظيم صفوفهم حيث يتزايد نشاطهم يوماً بعد الآخر ويشارك فى هذه المقاومة الأفراد من مختلف الأعمار خاصة فى منطقة الجهراء التى لم تتوقف فيها أصوات طلقات النيران منذ بدأ الغزو .

• سورسا ماجون .. طبيبة هندية •

كنت أعيش مع أولادى الثلاثة قرب إحدى القواعد العسكرية فى منطقة الأندلس ورغم ذلك فقد طالتنا جرائم الاحتلال العراقى وعشنا فى كابوس مرعب نتمنى أن يزول قريباً .. إن كل شخص كان يعيش فى رغب وخوف على حياته وممتلكاته إذ أن جنود الاحتلال اقتحموا البيوت والمكاتب وسرقوا السيارات والممتلكات الشخصية الصغيرة وأخذوا آلات الطباعة والتصوير من المكاتب .

شاهدت بنفسى جثث لمواطنين سريلانكيين معظمها لنساء .

أفزع كابوس عشته عندما اقتحم عدد من الجنود العراقيين منزلى .. ويبدو والحمد لله أننى لم أستهويهم .. اكتفوا على غير العادة بأخذ التلفزيون وبعض قطع الأثاث وأخذوا الطعام .

مئات الأسر العراقية احتلت المنازل فى الكويت بعد أن هرب منها سكانها .. وقد رأيت بعض الجنود وهم يقتحمون المنازل بحثاً عن مواطنين أمريكيين أو بريطانيين .

• دكتور محمد عبد الصبور .. رئيس مركز هدية الصحى •

لقد تزايدت عمليات مداهمة المنازل واقتحامها وقتل من بداخلها بدون سبب .. ففى اليوم السابق على قرارى بالرحيل والهروب من جحيم صدام ذهبت للاطمئنان على شقتى ولإحضار بعض الأشياء التى قد نحتاجها فوجدتها خالية تماماً من الأثاث والأجهزة الكهربية والمفروشات.

وعلمت من حارس العمارة أن بعض الجنود العراقيين يقتحمون شقق العمارة وينهبون ما فيها وينقلوها إلى جهة لا يعرفها ورأيت فى نفس الوقت مجموعة من خمسة جنود عراقيين مدججين بالسلاح يحملون أجهزة كهربائية وعلب مجوهرات يخرجون من باب العمارة استعداداً لتسليم ما نهبوه إلى من ينتظرونهم أسفل العمارة الذين يقومون بوضع المنهوبات فى سيارة تقف بالشارع .. فأشار الحارس إليهم فاقتربت منهم طالباً وثائقى الشخصية فقط ففوجئت بهم يلقون ما بأيديهم وينهالون على ضرباً وركلاً مستخدمين كعوب البنادق والبيادات وبصراحة لم أدر بنفسى بعدها حيث فقدت الوعى .

• خالد هلال .. مواطن كويتي •

سلطات الاحتلال العراقية تنتظر الخارجين على نقاط الحدود لتصادر منهم جوازات السفر الكويتية وبطاقات الهوية وشهادات ملكية السيارات .

قتلوا عدداً من المواطنين الأجانب أثناء محاولاتهم المرور ومن هؤلاء مواطن بريطانى حصده رصاص الجنود العراقيين لمحاولته التنكر والهروب من الكويت المحتلة .

تضاعفت دوريات الجنود العراقيين فى الكويت وكثفوا من عمليات تفتيش ومداهمة المنازل والمحلات التجارية بحثاً عن مراكز المقاومة وأفرادها وأسلحتها وسلب ونهب وسرقة الموجودات من مال وأجهزة منزلية وممتلكات شخصية وما تيسر حمله .

ممارسات جنود صدام فى الكويت امتدت إلى نهب وتحطيم المبانى والمنشآت حتى مدينة الملاهى اقتحموها فى ١٩ سبتمبر وطردوا منها الأطفال وقامت مجموعة من المهندسين بتفكيك الألعاب ووضعها على متن شاحنات ونقلها إلى بغداد .

• سعدون عبد الله .. موظف بالميناء •

بدأت سلطات الاحتلال العراقى مؤخراً حرباً من نوع جديد ضد المساجد والمدنيين فى الكويت فى محاولة يائسة لتحطيم عزيمتهم وإصرارهم على مقاومة الاحتلال .

ففى الوقت الذى يرفع فيه صدام حسين شعار « الجهاد لحماية المقدسات الإسلامية » فإنه يأمر جنوده بقصف مساجد الكويت ..

بدأت سلطات الاحتلال تشن حرباً ضد بيوت الله وقصفت عدداً من المساجد التى استخدمت مآذنها لإطلاق صيحات « الله أكبر والعزة للعرب » وأخرى تدعو للاستمرار فى مقاومة الاحتلال .

شاهدت بأم عينى مسجداً بأحد المناطق السكنية الكويتية وقد دمر تماماً بفعل القصف المدفعى العراقى وأتحدى سلطات الاحتلال العراقى بأن تسمح لهيئة إسلامية محايدة بزيارة الكويت لتقف بنفسها على مدى الخراب والدمار الذى يلحقه المحتلون ببيوت الله فى بلد لم يعهد فى يوم من الأيام أفعالاً بمثل هذه الخسة والدناءة وعدم احترام العقيدة الإسلامية .

قامت سلطات الاحتلال بجلب مواطنين عراقيين وأسكنتهم فى بيوت المواطنين الكويتيين الذين فروا من الجحيم .

• جون ريتسون .. صحفى بجريدة « صنداى اكسبريس » البريطانية •

حل الموت فجأة على أحد المستشفيات بمدينة الفحيحل الكويتية عندما قامت كتيبة من الجيش العراقى بقتل ١٢ طفلاً رضيعاً بنزع اسطوانات الأكسجين عنهم لاستخدامها فى إنقاذ جنود عراقيين أصابتهم المقاومة الكويتية .

وقامت الكتيبة بإعدام ١٢ طبيباً بالمستشفى رمياً بالرصاص أمام أعين المرضى والعاملين بالمستشفى .

• عباس على عبد الرحمن القاضى .. مدير إحدى شركات البترول •

استخدمت السلطات العراقية السلاح لتهديدى وتعذيبى لمدة يومين كاملين وتركونى دون طعام أو شراب وكسروا ساقى ثم هددونى بقطع أجزاء حساسة من الجسم حتى أخضع لطلبهم بإلقاء بيان تأييد لصدام حسين ..

وقصتى تبدأ عندما توجهت فى اليوم الرابع للغزو لصرف شيك من البنك وفى الطريق استوقفنى بعض الجنود العراقيين ولما علموا أننى مصرى اقتادونى إلى ضابط يدعى المقدم قاسم رعد الذى طلب منى التوقيع على بيان تأييد لصدام حسين وشتم الرئيس مبارك ولما رفضت التوقيع قاموا باحتجازى يومين دون طعام أو شراب وعذبونى وفى اليوم الثالث أجبرونى تحت وطأة التعذيب على التوقيع على بيان موجه من المصريين الموجودين بالكويت إلى صدام حسين نؤيده.

بعد أن وقعت على البيان أدخلونى غرفة مجهزة بالكاميرات لإلقاء البيان على شاشات التلفزيون ولما رفضت علقونى فى سقف الحجرة وضربونى حتى كسروا ساقى ونزعوا ملابسى وقاموا بتهديدى بقطع أجزاء حساسة من جسمى إذا لم أوافق على التصوير حتى وافقت .

• د. فريد الغزاوي .. المستشار بمركز الكويت لأمراض الحساسية •

للأسف الشديد كان هناك عراقيون يعملون معنا فى المركز وقاموا باستدعاء قوات عراقية ودخلت القوات إلى المركز وكانوا جوعى واستولوا على أكل المرضى وقاموا باحتلال الغرف فى القسم الداخلى وقاموا بتوزيع صور صدام وأمروا بتعليقها فوق العيادات وتحول المركز إلى ثكنة عسكرية وليس مركزاً طبياً به دواء أو علاج .

• موسى محمد موسى .. مأمور جمارك بميناء الأحمدى •

بدأت القوات العراقية مع الأيام الأولى للغزو بتفتيش السيارات والمحال العامة وكانوا يعتدون على أى سائق سيارة كويتى الجنسية ويقومون بسحب سيارته منه والاستيلاء على كل متعلقاته الشخصية .

لقد شاهدت الغزاة وهم يقومون بإبعاد البواخر التجارية غير الكويتية وتدمير الأرصفة ثم قاموا بالاستيلاء على حصيلة جمارك الميناء من الأموال .

●سليمان الجافلى .. مواطن كويتى●

حتى الحيوانات لم تسلم من جحيم صدام ويبدو أن جنوده كانوا فى حالة سكر لم يستطيعوا من خلالها أن يتبينوا الفرق بين الإنسان والحيوان .

فقد قام جنود الاحتلال العراقى بالتهام ثلاثة أرباع حيوانات الحديقة الكبيرة التى تضم مجموعة نادرة ومتنوعة خاصة القابلة لأكل البشر بعد ذبحها وشويها وسرقوا الباقى ثم أرسلوه إلى أسرهم فى العراق .. أما القليل الذى ترك فهو معرض للهلاك لأن العاملين المشرفين على الحديقة ومعظمهم من الآسيويين كانوا قد هربوا منذ غزو العراق لدولة الكويت .

وقد ذكر مخرج تلفزيونى بريطانى يدعى مايكل ماكينون أن ابن صدام حسن أرسل ضباطاً عراقيين يحملون قائمة بطلباته من خيول الكويت العربية الأصيلة وفعلاً رجع إليه الضابط على صهوة مجموعة منتقاه من نوادر الخيول من اسطبلات الكويت الشهيرة أخذوا منها ما يريدون وقتلوا الباقى .

● أسامة عبد المنعم على .. مهندس مصرى●

الغزاة دمروا أكثر من ٢٠ ألف سيارة تناثرت أشلاؤها فى شوارع الكويت وامتلأت بالأحذية والملابس والمتعلقات نتيجة الذعر الذى سيطر على قائديها من جراء القصف المكثف لجنود الاحتلال . ولا تزال هناك بقع كثيرة من الدماء تشهد على المقاومة الباسلة لشعب الكويت .

الغزاة حطموا البنوك والمحلات وسحبوا كل السيارات الجديدة من المعارض بعد تدميرها وقاموا باستخدامها فى تنقلاتهم خاصة «المرسيدس» كما قاموا بتكسير أبواب محلات الذهب ونهبوا كل ما فيها من مجوهرات وتحف وتركوها فارغة .

● صفية مفتاح .. ربة منزل●

عشنا ١٢ يوماً كاملة وسط جحيم الغزو البربرى استيقظنا على طلقات النيران والدبابات يوم الخميس الأسود وأصبح الصراع على لبن الأطفال داخل المحلات بعد أن نهب جنود صدام كل شئ وبعد ٣ أيام فقط من الغزو تحولت الكويت إلى ثكنة عسكرية وأخذ الجنود ينهبون الذهب وأخذوا يرتدون ما نهبوا على صدورهم فى خيلاء وزهو وقد شاهدت الجنود وهم يجبرون سيدة كويتية تحت تهديد السلاح على خلع ملابسها تمهيداً لاغتصابها خلف أحد المنازل دون أن يبالوا بصراخها وعويلها .

● **سهير إبراهيم .. مدرسة مصرية●**

فى أحد المنازل الكويتية كانت تجلس أم وأطفالها الثلاثة وزوجها وكنت ضيفة عليهم .. ويدخل الجنود العراقيون وأمام الزوج والأطفال يجردون الأم من ملابسها ويغتصبونها بالقوة .. الزوج المسكين تثور دماؤه ويحاول مقاومتهم .. يطلقون عليه الرصاص ويسقط قتيلاً غارقاً فى دمائه المختلطة بدماء زوجته الجريحة .

● **نعيمة محيى الدين .. ممرضة بمستشفى « الرقعى »●**

دخل علينا جنود صدام شاهرين أسلحتهم فى وجوهنا بالمستشفى وتحت تهديد السلاح تمكنوا من اغتصاب بعض الممرضات من جنسيات مختلفة وتمكن عدد كبير منا من الهرب من الأبواب الخلفية للمستشفى .

● **د. إيلينا برنكوفيتشى .. طبيبة يوغوسلافية بمعهد الابحاث العلمية بالشويخ●**

لقد شاهدت بنفسى التخريب الكبير والمتعمد للمؤسسات العلمية الكويتية على يد قوات الاحتلال العراقى ..

فبعد أيام من الاجتياح العراقى سُمح لى بالدخول إلى مبنى المعهد حيث شاهدت بعينى النهب الكبير والمنظم للعديد من الآلات والمعدات العلمية للمعهد أما الأدوات التى لم يستطيع جنود صدام تفكيكها فكانوا يدمرونها فى نفس مكانها وكانت الأوراق والبحوث مبعثرة فى كل مكان وبدا المعهد وكأنه أصيب بزلزال قوى .

جمعت بعد ذلك أوراقى الشخصية من مكتبى وعندما فطنت إلى أن الجندى العراقى لم يعد يراقبنى وضعت فى حقيبتى اليدوية كمية متواضعة من الأدوية لعل السكان فى الخارج يحتاجون إليها ولا سيما بعد أن استولت القوات العراقية على المستشفيات وعدد من المراكز الطبية .

● **سامية عبد العزيز محمد .. ممرضة●**

الجنود العراقيون يهاجمون المستشفيات الكويتية بانتظام رغم استمرار بعضها فى العمل.

وقد اقتحمت مجموعة من الجنود العراقيين ومعهم ضابط المستشفى التى كنت أعمل بها وهى مستشفى نساء وولادة وطلبوا استخراج دفاتر المواليد وتساءلوا عن عدد الأطفال المواليد الذين أطلق عليهم اسم «صدام» وكانت المفاجأة أن أحداً لم يطلق هذا الاسم على أى مولود .. فى نفس الوقت طلبت القوات العراقية تعليق صورة صدام إلا أن الأطباء رفضوا قائلين إنه لا شأن لنا بالسياسة فقام الجنود بتعليقها وعند مرورهم فى اليوم التالى علموا أن طبيبة كويتية قد نزعت الصورة من مكانهاوقامت بتحطيمها فألقوا القبض عليها ولا زالت مختفية حتى الآن.

• مختار فوزى كامل .. محاسب •

كنت أرى عبر رحلتى فى الصحراء مئات الموتى على جانبى الطريق وقد ماتوا من الجوع والعطش .

فى رحلة الفرار كان معى طبيب مصرى وزوجته وابنته التي تبلغ من العمر ١٨ عاماً وعند الحدود وداخل إحدى النقاط التى يتمركز بها جنود صدام قاموا بضرب الطبيب أمام عينى ضرباً مبرحاً وأجبروه على العودة ثانية من حيث أتى هو وزوجته بينما احتجزوا ابنته للتمتع بها وعاد الطبيب وهو يصرخ بأعلى صوته « يا ناس .. يا عالم .. حرام عليكم اللى بتعملوه ده .. هاتوا بنتى » وبكل أسف لم يكن فى استطاعة أحد منا أن يفعل له شيئاً لأن كل شخص كان كل همه أن ينفذ بجلده وأى اعتراض كان يعرض حياته للخطر .

لقد أجبرنى الأوغاد على ترك كل شيئ حتى ساعة اليد التى كنت أرتديها .. ووصل بهم الأمر إلى حد انتهاك حرمة سيدة مصرية داخل منزلها حتى فارقت الحياة وبعد موتها قاموا بخلع الذهب الذى كانت تتزين به .

• نعمة محمد فراج .. مدرسة •

حالات الاغتصاب التى قام بها الجنود العراقيون للسيدات فى الكويت أصبحت أمراً عادياً وغالباً ما يصر الجنود على أن تتم جريمة الاغتصاب أمام عيون أهل المجنى عليها ..

فالجنود يدخلون المنازل وتحت تهديد السلاح ويخرجون الرجال منها ويستولون على كل ما فيها من أجهزة كهربية وأثاث وفى النهاية تكون ربة المنزل هى الفريسة الأخيرة ويصل بهم الأمر إلى أن يقتادوها معهم فى مكان مناسب لتكون تحت تصرفهم فى أى وقت .. فهم لا يتعاملون إلا بالضرب باستخدام السلاح ومن يعترض يطلقون عليه النار فى لحظة ويسقط أمامهم دون أدنى مشاعر إنسانية.. فهؤلاء الجنود ليسوا بشراً ولا آدميين وإنماذئاب ليس فى قلبهم رحمة ولا إنسانية.

• محمد إبراهيم .. موظف بمجمع الخافجي بالكويت •

الجنود العراقيين قاموا بنهب كل المتاجر ومصادرة جميع الممتلكات خلال يومين من بدء الغزو ونهبوا كل ما وجدوه أمامهم من ذهب ونقود وأثاث وآلات كهربية وانتهكوا بكل جبروت حرمة النساء وقد عشنا أسوأ أيام حياتنا خلال هذه الفترة بسبب الرعب .

• صفاء السعدنى .. طالبة مصرية بجامعة الكويت •

ما فعله جنود صدام لا يمكن أن يصدر عن أى عربى أبداً لقد شاهدت بعينى أحد الجنود يجبر سيدة كويتية على خلع حزام ذهبى يتجاوز ثمنه أكثر من ١٥ ألف دينار كويتى وأجبروها على السير حافية القدمين .

• حشمت زكى .. نجار مسلح •

دخل علينا الجنود العراقيون فى ملابس مدنية كويتية وقاموا بمظاهرات تأييد لصدام وغزو الكويت ثم بدأو يطلقون النيران على السيارات الخاصة والحكومية والمحلات والبيوت ويتحرشون بكل من يقابلهم بما فيهم السيدات والأطفال ودمروا معرضاً للسيارات كان قد افتتح حديثاً بحى السالمية .

• مكرم جميل .. صباغ •

المقاومة الكويتية قتلت جندياً عراقياً فقام الجنود العراقيون بإطلاق النار عشوائياً فى كل اتجاه ومات من مات ولاذ بالفرار من استطاع .

• رفعت زكى .. كهربائى •

تركنا الكويت أطلالاً وقد تهدمت واحترقت كل منشآتها ومبانيها على أيدى جنود صدام بعد أن كانت مدينة الجمال والهدوء والأغرب من ذلك أن الفلسطينيين كانوا يساعدونهم .

شاهدت بعينى جنود الاحتلال وهم يلقون بجثة شاب كويتى فى البلاعة بعد أن قتلوه .

• الفت الشبينى .. صحفية مصرية •

بدأت الرحلة الصعبة بمجرد دخولنا شارع الدائرى الرابع وهالنى ما رأيت .. فالشوارع فى حالة يرثى لها .. السيارات ملقاة ومنهوبة بالكامل أو محترقة على جانبى الطريق .. الدمار حل بكثير من المنازل والمبانى الحكومية والوزارات .. المحلات زجاجها مكسور وأبوابها مفتوحة ومنهوبة وأشهر الشوارع «هوالى» قد نهب بالكامل بما فيه من محلات .

طوال الطريق كانت بعض سيارات الجيش تستوقفنا لسؤالنا عما إذا كان معنا أى أجهزة كهربية .. وفى منطقة الحدود طلبوا أوراق السيارات الملاكى وأخذوا كل الأجهزة الكهربية من الجميع .

• اليزابيث وولترز .. امريكية •

الجيش العراقى يقصف المبانى التى طليت جدرانها بالشعارات المؤيدة للمقاومة والتى تؤكد وقوف الكويت بأكملها إلى جانب الشرعية ممثلة فى سمو الشيخ جابر أمير الكويت وسمو الشيخ سعد ولى العهد .

القوات العراقية باتت تقصف كل مكتب أو منزل تعتقد أن أحد أفراد المقاومة قد يكون بداخله .

• سلامة احمد سلامة .. محامى بمكتب محاماة كويتى •

لقد رأيت بعيني الجنود العراقيين وهم ينهبون بنك الكويت والشرق الأوسط فرع الفروانية وبنك المطار ومحلات الذهب بالفروانية وخيطان بمساعدة الفلسطينيين المقيمين هناك .

• خالد الدريع .. موظف بوزارة الشئون الاجتماعية •

جنود الاحتلال ينتظرون حتى تخرج الأسرة الكويتية ثم يلقون القبض على الشباب ويتركون الشيوخ والنساء والأطفال ويصادرون جوازات السفر وبطاقات الهوية وذلك بقصد تجريد المواطنين من هويتهم من جهة واستخدام هذه الجوازات فى أعمال التخريب وتهريب العملة فى البلاد التى يريدون إحداث قلاقل بها .

• سعد أحمد إسماعيل .. جندى بالحرس الوطنى الكويتى •

شاهدت بعينى عملية إعدام بشعة .. فقد جمع جنود صدام سبعة شبان كويتيين ملتحين وأمروهم بحلق لحاهم فاستجابوا إلا واحداً اعترض فأتوا بأهله جميعاً وأحرقوا ذقنه أمامهم ثم أطلقوا عليه رصاصة فى رأسه سقط بعدها قتيلاً وسط صراخ وعويل أمه وشقيقاته .

لقد كنت متطوعاً فى المطافئ لإنقاذ المصابين من تحت أنقاض البيوت التى كان يدمرها جنود الاحتلال إلى أن تم تدمير العمارة التى أسكن بها فاضطررت للفرار مع أسرتى إلى القاهرة .

• سامى سيد محمد .. يعمل بوزارة الدفاع الكويتية منذ ثلاث سنوات •

شاهدت مبانى شارع السلمى مدمرة وشاهدت جثثاً ملقاة على الأرض بجوار السيارات بنفس الشارع .

شاهدت بعينى أيضاً ٤ كويتيين مقتولين فى سيارة جيب بعد أن أطلق عليهم الجنود العراقيون الرصاص .

• إبتسام احمد فاروق .. مدرسة مصرية •

كنت أسكن فى منطقة الزور على حدود السعودية وتبعد عن بوابة الخافجى جنوباً ثلث ساعة بالسيارة .

ويوم الغزو سمعنا الساعة السادسة صباحاً صوت طلقات نارية صاخبة فأسرعت بفتح النافذة لأرى الجيش العراقى .

وفى اليوم التالى ضربوا المخفر (قسم الشرطة) ثم سرقوا بنك الخليج فى منطقة « الزور» وشاهدتهم يخلعون الخزائن بالبلدوزرات وسرقوا من جارتى كل ذهبها .

• طارق عبد العزيز سليمان .. مصرى •

غيرت السلطات العراقية أسماء المدارس والمستشفيات .. فقد غيروا اسم مدرسة « ٢٥ نيسان » وهو العيد الوطنى للكويت إلى اسم « ٢ آب » الذى وافق يوم الغزو البربرى واستبدلوا اسم مستشفى صباح السالم باسم « صدام حسين » ومستشفى مبارك باسم « النداء » .

تقوم السلطات العراقية يومياً بالتفتيش على بطاقات المارة وقد نفذوا الإنذار بفصل كل من يرفض الذهاب إلى عمله على كل من تغيب عن العمل .

ذهبت إلى عملى ذات مرة فوجدتنى سجيناً مع موظفين آخرين والمديرين فى غرفة واحدة لا نعمل شيئاً وفجأة يفتح الباب لتدخل كاميرات التلفزيون ومن ورائهم جنود مسلحون من القوات العراقية كى تجبر على الإدلاء بما لا نؤمن به تحت تهديد السلاح فلم أحتمل أكثر من يوم واحد وهربت .

• ريبوا احمد .. سيدة بريطانية •

جنود الاحتلال العراقى يطلقون النيران على المواطنين الذين يتهمونهم بكتابة الشعارات التى تنادى بمقاومة الاحتلال العراقى وبصمود الكويت الحرة أو بعودة الأمير وحكومة الكويت الشرعية .

قوات الاحتلال قامت بحرق ونسف سبعة عشر منزلاً ونفذت الإعدام علناً فى ثلاثة مواطنين اتهمتهم بالانتماء للمقاومة الكويتية .

حملة الاحتلال العراقى تتسم بالعنف الحاقد والإرهاب الشديد وتنتقل من بيت لبيت ومن ركن إلى آخر بتدقيق يعبر عن القلق والذعر الكبير الذى استبد بجنود الاحتلال من شراسة المقاومة وإتساع عملياتها .. لقد وضعوا معتقلاً بريطانياً من الرهائن في تمثيلية مثيرة لتنفيذ حكم الإعدام فيه لمجرد التلذذ بترويعه وتعذيبه وتخويف الحضور .. النهب والسلب فى الكويت المحتلة قد أصبح أمراً عادياً ومنظماً ولم يقف عند المصارف والمحلات التجارية والمقتنيات الشخصية لكنه شمل إشارات المرور التي نقلت من شوارع الكويت إلى شوارع بغداد .

• فاروق حسين نور الدين .. نجار مسلح •

كان جنود الاحتلال يوثقون المواطنين الكويتيين بالحبال ويتجهود بهم إلى منطقة غير معلومة .. ولن أنسى مشهد إطلاق النار على ضابط كويتى من بندقية جندى عراقى لمجرد أنه تحدث معه بعصبية .

• ثروت عبد الغفار .. مهندس مصرى •

القوات العراقية فى الكويت كانت شديدة الحرص على مراقبة ـ وبعيون نارية ـ كل صحفى أو مصور أو فرد يحاول تسجيل ما حدث بالتصوير الفوتوغرافى أو بكاميرات الڤيديو وأن حياة كل من حاول أن يفعل ذلك تنتهى بطلقة واحدة من مسدس حجنود صدام .. فهم يحاولون إخفاء جرائمهم التى يرتكبونها فى الكويت والصور الدامية عن عيون الرأى العام العالمى .

لقد شاهدت بعينى دبابتين و٦ جنود عراقيين يقفون أمام المنزل المجاور لى بحى السالمية بعد أن شاهدوا أحد الأشخاص حاملاً لكاميرا ڤيديو يصور بها من الطابق الأخير بشرفة منزله وبدأت أحداث مسلسل دامى لقد أجبر أفراد القوة العراقية سكان المنزل على مغادرته فوراً وأجبروا المصور على البقاء فى مكانه ثم أدارت الدبابتان مدفعيهما تجاه الطابق الأخير وأطلقت نيراناً مدوية فتهدم البيت عن آخره ليلقى هذا المصور مصرعه وتنصرف القوة العراقية فى فخار سافل .

• محمود محمد البغدادى .. تاجر ذهب •

توجهت يوم الغزو لفتح المحل بمنطقة الشويخ ففوجئت بسرقة ٢٤ كيلو ذهب وعندما توجه شريكى الإيرانى لإبلاغ القيادة العراقية هددوه بالذبح .

أصبح من المشاهد المألوفة الآن فى الكويت أن ترى العراقيين يبيعون الويسكى علناً بشوارع الكويت وكان هذا العمل محرماً من قبل كما أنهم دمروا مسجداً فى منطقة جلوب الشيوخ بجوار مخفر الشرطة .

الإرهاب يسود الكويت الآن حيث يفتقد الناس الشعور بالأمان نتيجة سطو العراقيين على المنازل .. الجنود العراقيين يحملون الأسياخ الحديدية ويجلدون بها الناس .

• سالم المطلاع .. طالب بجامعة الكويت •

دارت معارك بالرصاص بين الضباط العراقيين والجنود بعضهم البعض بسبب الخلاف على تقسيم الذهب المسروق من المحلات الكويتية وقد سقط ستة قتلى و ٥٠ مصاباص خلال معركة بالأسلحة فى أحد معسكرات الجيش العراقي بمنطقة غرب الأحمدى بسبب الخلاف على تقسيم المسروقات .

مرض الطاعون سوف ينتشر فى الكويت بسبب تراكم الجثث الناتجة عن المعارك وتعفنها وكذلك بسبب تكدس القمامة وطفح المجارى فى الشوارع .

● ليلى احمد فاضل .. موظفة بوزارة الشئون الاجتماعية ●

زادت فى الأيام الأخيرة عمليات تفتيش المنازل والاعتداء على حرمات البيوت وتدميرها وذلك بعد أن اشتدت أعمال المقاومة بالداخل وقد هدموا ثلاثة منازل مجاورة لنا بعد العملية الانتحارية التى قامت بها الشهيدة «سارة العتيبى» التى فجرت فى نفسها قنبلة وقتلت معها سبعة جنود وضباط من الجيش العراقى الغاشم .

إنهم ينهبون كل شيئ حتى المدارس ومقاعد التلاميذ ينقلوها إلى بغداد فى السيارات العسكرية وتروى سيدة كويتية أخرى قصة مشابهة عن عمليات القتل وهى من حى الغرناوية .. تقول إن الجيش العراقى وجد جثة لأحد جنوده بجوار منزل يبعد عنا مسافة صغيرة فقاموا بقتل ٤ من السكان وأحرقوا المنزل بما تبقى فيه .

أغلقت المستوصفات والجمعيات التعاونية واتخذوا من مدرسة ابن رشد مخزناً لأسلحتهم وسياراتهم العسكرية واتخذوا من مدرسة حليمة السعدية مركزاً لقيادة ما يسمونه « بالجيش الشعبى » وغيروا اسم منطقة قرطبة إلى « حي النصر » .

● احمد فاروق .. موظف بالجوازات ●

رأيت القوات العراقية وهى تسطو على بنك « الزور » ثم حطموه بالبلدوزرات ونهبوا كل ما نملك من مجوهرات ونقود .. المستشفيات مليئة بالمصابين والجثث تملأ الشوارع وقد رأينا ١٥٠ جثة فى شارع الشويخ فقط .

● نجوى حسن صديق .. موظفة بوزارة الداخلية بالكويت ●

كان الجنود العراقيون يتلذذون بضرب الكويتيين والمصريين وعندما يلمحون أى بادرة تذمر فى عيونهم أثناء فرارهم على الحدود كانوا يهددوننا بالبنادق والرشاشات وأطلقوا علينا النار أكثر من مرة .. فقد كان قلبى يتمزق وأنا أرى طفلى الصغير يبكى من شدة العطش والجنود يرونه ويرفضون أن يعطونه جرعة ماء واحدة فقد أصيب طفلى بحالة قيئ شديد جداً فى منطقة الرتبة فأسرعت إلى الجنود العراقيين وطلبت منهم جرعة مياه للطفل فلم يردوا على فصرخت فيهم «حرام عليكم الطفل حيموت» وبكل خسة نظر عراقى وقال لى «اتركيه يموت وندفنه هنا» .

● محمد ناجي عبد المنعم .. محاسب بإحدى الشركات الخاصة بالكويت ●

الحياة داخل الكويت أصبحت مستحيلة .. فكل شيئ يتناقص .. الطعام .. الماء .. الكهرباء حتى الإنسان كاد الهلع والخوف أن يقضي عليه .. الكثيرون يموتون أمام حالات السرقة والنهب والاغتصاب التى يقوم بها ضباط وجنود صدام.

الرشوة هى المنفذ الوحيد لتجاوز الهاربين نقاط الحدود فالجنود العراقيون لا يسمحون لأحد بالمرور إلا إذا دفع رشوة عينية (أموال أو أجهزة) والكل يذعن ويدفع حفاظاً على عرضه وشرفه .

بعض الجنود العراقيين أقسموا لى أن قيادتهم العسكرية أبلغتهم أنهم ذاهبون لتحرير فلسطين وكانت المفاجأة بالنسبة لغالبية الجنود أنهم وجدوا أنفسهم يغزون الكويت الدولة العربية الشقيقة .

قام جنود صدام بإعدام ضابط برتبة مقدم وعلقوا جثته فى أحد لميادين وتركوها لمدة ٤ أيام حتى تعفنت وقد تبين بعد ذلك أن هذا الضابط أحد الرافضين لغزو الكويت .

المقيمون فى الكويت يعيشون فى حالة رعب منذ وقوع الغزو فلا أحد ينزل إلى الشوارع ليلاً وطلقات الرصاص يسمع دويها باستمرار والعربات المحترقة ملقاة فى الشوارع وأعمال النهب والسرقة من جانب جنود الاحتلال للسيارات الفاخرة والأشياء الثمينة والفاخرة والأجهزة الكهربية مستمرة كما حطموا ونهبوا محلات البقالة والمجمعات الاستهلاكية .

● صالح محمد عبد الرحيم .. موظف بشركة للدواجن بالكويت ●

فوجئنا يوم الغزو بالقوات العراقية تقتحم كل مكان .. حتى شركة الدواجن التى أعمل بها اقتحموها واستولوا على إنتاجنا من الدجاج ووزعه جنود صدام فيما بينهم ..

القوات العراقية لم تفرق للأسف بين العربى والأجنبى وبين الرجال والنساء .. فقد شاهدت بعينى القوات العراقية تقتحم محلات الذهب وتستولى على ما فيها وأيضاً معارض السيارات كما هاجموا الأجنبيات ووقعت حالات اغتصاب كثيرة وشاهدت مجموعة من الجنود العراقيين يستوقفون أسرة عربية ويغتصبون الزوجة أمام زوجها وابنها .

وفى طريق العودة شاهدت أثناء عبورنا جثث أسرة كويتية من ١١ فرداً متعفنة داخل سيارة واحدة .

كانت عملية الغزو خاطفة ونهب العراقيون كل شيئ بمساعدة الفلسطينيين واقتحموا المنازل ونهبوا كل ما فيها واعتدوا على من بداخلها .. وقد رأيت بعينى جنود صدام وهم يسرقون كل شيئ من محلات منطقة « الشويخ » الصناعية .

● محمد مصطفى السيد .. موظف●

لقد نفذ جنود صدام حكم الإعدام فى خمس شخصيات كويتية مرموقة بطريقة متشابهة .

وكانت قوات الغزو على مدى الأيام القليلة الماضية تقتحم الديوانيات حيث يتجمع المواطنون الكويتيون فيها وترافق هذه القوات بعثة من التلفزيون العراقى وكانت هذه القوات تطلب من صاحب الديوانية ومن المواطنين تعليق صورة كبيرة لصدام حسين فوق رؤوسهم والجلوس تحتها بحيث يبدو الجميع أمام عدسات التلفزيون مؤيدين للغزو وفرحين به وبالقيادة العراقية .

وبينما كانت تتواجد شخصية كويتية مرموقة فى الديوانية مع مجموعة من الكويتيين جاءت قوات الاحتلال مصحوبة بالكاميرا ولكن هذه الشخصية رفضت تعليق صورة صدام وانسحبت إلى داخل المنزل بينما انفض الحضور وهنا قال الضابط مهدداً بعد مرور ٢٤ ساعة سأعود لأراكم جميعاً تجلسون تحت الصورة تشربون الشاي وتضحكون وسنقوم بتصويركم وعادت قوات الاحتلال فى اليوم التالى ومعها مجموعة من الحرس الجمهوري وعندما لم تجد أحداً فى الديوانية ولم تجد الصورة معلقة اقتحمت المنزل واقتادت الشخصية الكويتية إلى الخارج ثم بدأ جنود الاحتلال يدقون أبواب الجيران مطالبينهم بسرعة الخروج وبعد دقائق أوقف جنود الحرس الجمهوري الشخصية الكويتية قرب جدار المنزل الخارجى ونفذوا فيه حكم الإعدام رمياً بالرصاص بدون أن يعصبوا عينيه .

● مراسل حربى تابع لمديرية التوجيه المعنوى بالجيش الكويتى●

قتل جنود صدام سيدتين يشتبه أنهما غربيتان فى أحد المناطق السكنية بينما كانتا تقومان بتصوير بعض مالحق بالكويت من دمار وتخريب بآلة تصوير ڤيديو.. فأطلقت عليهما القوات العراقية النار وأردتهما قتيلتين .

قامت القوات العراقية الغازية بارتكاب مجزرة دموية بشعة أودت بحياة ١٥ مدنياً أعزل داخل ديوانية أحد المنازل بالكويت كما قامت بقصف مالا يقل عن ٢٥ منزلاً فى منطقة سكنية واحدة بأحد ضواحى مدينة الكويت بسبب اعتقادهم بوجود عناصر مقاومة داخل هذه المنازل وقد استخدمت مدفعية الدبابات فى عملية الهدم كما دمرت بعض هذه المنازل بالمتفجرات على الطريقة الإسرائيلية في التعامل مع الفلسطينيين داخل الأراضى العربية المحتلة .

وفى معظم حالات القتل يفتح جنود صدام نيران أسلحتهم الرشاشة بدم بارد ويودون بحياة المواطنين الأبرياء.

• أماني عبد اللطيف ، ممرضة بمستشفى الجهراء مصرية الجنسية •

لقد حولوا الجهراء إلى قطعة من جهنم انتقاماً من أهلها الذين ثاروا وشكلوا فرقاً للمقاومة ضد الغزو . وظل القصف يتكرر دون توقف .. حرقوا كل شيئ دون تمييز .. قتلوا الكثيرين .. ليتهم توقفوا عند هذا الحد .

لقد اقتحموا المستشفى الذى أعمل به وسرقوا أدويته وأجبروا المشرفة على سكن الممرضات كى تفتح أبوابه وجمعوا الممرضات ثم اختاروا عدداً منهن وخرجوا بهن إلى الجبل وبعد ذلك أعادوا الممرضات بقايا آدمية فى حالة انكسار .. لم نكن نحتاج لتفسير لنعرف أنهن قد اغتصبن وتكرر الموقف أكثر من مرة .. كنت أعمل فى قسم الاستقبال وقد روعتنى تلك المشاهد طوال الأيام التي قضيتها هناك وأنا أرى كثيراً من الفتيات والسيدات اللاتى حضرن فى حالة انهيار بعد اغتصابهن .. كنا نقدم لهن على الفور أقراص «الڤاليوم» كى يتمكن من النوم.

حالات الاغتصاب كانت تتم فى كل مكان .. فى المنازل أو الشوارع .. وقد لاحظت بنفسى آثار السلاح التى كانت تبدو واضحة على أعناق ووجوه المغتصبات حيث يتم الاغتصاب تحت التهديد منعاً لأى مقاومة .

طبيعة عملى كانت تتيح لى الخروج إلى الشارع وقد شاهدت الجنود العراقيين وهم يطلقون الرصاص على مجموعة من الأطفال لمجرد أنهم رفضوا الامتثال إلى تعليماتهم بالبقاء داخل منازلهم .

• خالد شافى .. مواطن كويتى •

لقد حدث انهيار كامل فى صفوف القوات العراقية بالكويت جعل الجنود يجوبون شوارع المدينة ينهبون ويقتلون ويغتصبون النساء دون رادع وغاب النظام مما حول مدينة الكويت إلى مدينة ذات مبان محترقة ومتاجر خاوية وبيوت منهوبة.

القوات العراقية تقتل المواطنين الكويتيين أمام منازلهم وأنا أعرف شخصياً ستة أفراد قتلهم الجنود العراقيون فى منتصف شهر سبتمبر .

كما قتل الجنود العراقيون أربعة أطباء بأحد المستشفيات لأن ضابطاً وجندياً عراقياً توفى فى المستشفى وفى نفس اليوم قتل الجنود ٢١ رجلاً كويتياً لأنهم رفضوا تعليق صورة صدام.

أعدم ٢٥ كويتياً فى منتصف سبتمبر فى أعقاب هجوم انتحارى بقنبلة نفذته فتاة كويتية ولقى فيه عدد من الجنود العراقيين مصرعهم .

● عبد المجيد الجمال ـ صحفى مصرى ●

وصلت قوافل الدبابات التى انطلقت بسرعة فائقة من الحدود العراقية فى اتجاه الكويت صباحاً إلى قرية الجهراء القريبة من الحدود فهدمت كثيراً من مبانيها ومنشآتها الحيوية .. وروع رجال الحرس الجمهورى النساء والأطفال والشيوخ الآمنين فى القرية وهددوهم واستولوا على كل ما وصلت إليه أيديهم .

وقبل الظهر كانت الدبابات قد وصلت إلى مبنى وزارة الدفاع فى منطقة الصباح الطبية فأحاطت بها ودارت معركة رهيبة استبسل فيها الكويتيون بقيادة اللواء الشيخ جابر الصباح مساعد رئيس الأركان وبوجود وزير الدفاع الشيخ نواف الأحمد ولم تسقط الوزارة إلا بعد أن قامت الطائرات العراقية بقصفها عدة مرات .

وفى منطقة الجوان حاصر العراقيون معسكر الحرس الوطنى ودارت معركة ضارية وخرج أفراد الحرس الوطنى الكويتى بأسلحتهم الفردية ليواجهوا قوات الغزو العراقى بمدرعاتهم ومدافعهم ويطاردوهم فى شوارع المنطقة السكنية المقابلة للمعسكر وهى « الرقعى » التى يسكن فيها كثير من المستشارين والخبراء والأطباء والمهندسين المدنيين .

وفى هذه المنطة وبين العمارات السكنية دارت واحدة من أشرس المعارك استخدمت فيها كافة أنواع الأسلحة بما فيها السلاح الأبيض وقد لجأ الجنود العراقيون إلى سكان هذه العمارات فى المنازل يطلبون المساعدة فى ارتداء ملابس مدنية للفرار من قوة وشجاعة رجال الحرس الوطنى الكويتى وقد وجدت شوارع منطقة الرقعى فى يوم الجمعة مليئة بالجثث .

● سعيد بركات .. موسيقى بالإذاعة الكويتية ●

ذهبت إلى مقر عملى ثالث أيام الغزو وكانت المفاجأة بالنسبة لى أن أرى الجنود العراقيين وقد حولوا مبنى الإذاعة إلى ثكنة عسكرية وأغلقوا المكاتب والاستديوهات حتى أنهم كانوا يقضون حاجاتهم وسط الطرقات والممرات .

لقد علمت من أحد الجنود العراقيين أنهم أبلغوهم أنهم فى مهمة لقمع ثورة داخل الكويت تحاول الإطاحة بنظام الحكم ولكن اكتشفوا أنهم جاءوا لاحتلال الكويت الشقيقة .

● عبد العزيز هلال .. مقاول ●

شاهدت جنود الاحتلال العراقى أمام التلفزيون وهم يستوقفون مذيع التلفزيون محمد سعيد ويطلبون منه مغادرة سيارته وتسليمها لهم وعندما رفض أطلقوا عليه الرصاص وأردوه قتيلاً .

● ماهر نصار .. طبيب ●

أحضر مجموعة من الضباط والجنود العراقيين ضابطاً وجندياً عراقيين جريحين إلى المستشفى وجمعوا الأطباء ومساعديهم والممرضات في المستشفى تحت تهديد السلاح وأبلغوهم بالحرف الواحد «انقذوا حياتهم وإلا » وقام أربعة من أطباء المستشفى مع عدد من المساعدين بإجراء عملية جراحية لكل من الضابط والجندى المصابين غير أنهما توفيا فقامت مجموعة من الجنود والضباط العراقيين داخل المستشفى بالاتصال بالقيادة العسكرية العراقية وأبلغتها نبأ وفاة الضابط والجندى وبعد ذلك بحوالى نصف ساعة توقفت أمام باب المستشفى شاحنة عسكرية تقل حوالى ١٨ عسكرياً من الحرس الجمهورى مع ٦ عناصر مخابرات بالملابس المدنية ودخلت هذه المجموعة المستشفى وأحضرت كل من يرتدى ثياباً بيضاء وجمعتهم فى ردهة المستشفى ثم طلبت فرز الأطباء ومساعديهم عن المجموعة الأخرى وعندما تم ذلك تقدم أحد الضباط وهو برتبة عقيد من الأطباء شاهراً مسدسه وأطلق سيلاً من الشتائم واتهمهم بقتل الضابط والجندى العراقيين والتعاون مع رجال المقاومة الكويتية وأمام عيون المرضى وباقى العاملين بالمستشفى بدأ بإطلاق النار من مسدسه على رؤوس الأطباء ومساعديهم ثم فتحت مجموعة تضم بين ٦ ، ١٠ أشخاص النار من رشاشاتهم على الأطباء فنخرت أجسادهم بالرصاص وتحولت ردهة المستشفى إلى مسلخ بشرى تغطى أرضها وجدرانها الدماء .

● صلاح معروف .. مهندس ديكور ●

شاهدت بعينى جنوداً عراقيين يسرقون بنك التحويل الكويتى ثم فوجئت بعدها بالتلفزيون العراقى يذيع خبراً بالقبض على خمسة مصريين ادعى أنهم هم اللصوص .

● رمضان عثمان عيد .. عامل بناء ●

أثناء ذهابى إلى عملى ومعى مبلغ ٢٠٠٠ دينار لتوزيعها على العمال نظير بناء ڤيلا استوقفنى ضابط عراقى عند منطقة الصفاه وقام بتفتيشى واستولى على المبلغ وعندما حاولت الاعتراض وجه البندقية نحو رأسى وهددنى بقتلى إذا لم أنصرف .

● الظهار خليفة الظهار .. يعمل فى محافظة الاحمدى ●

قامت القوات العراقية بعد ساعات من الغزو بقصف مبنى السنترال الرئيسى المجاور لمنزلى بالصواريخ مما أدى إلى نسف أجهزة الاتصالات .

● فدوى راشد .. اردنية .. باحثة بالكويت ●

كانت هناك أوامر للجنود العراقيين باقتحام بيوت الأهالى والاستيلاء على منازلهم وقد سمعت عن اغتصاب سيدة إنجليزية على أيدى جنود صدام .

● فون ريتشارد .. صحفى ألمانى ●

أقامت القوات العسكرية العراقية معتقلاً في محافظة الموصل بشمال العراق نقلت إليه ١٦٠٠ شاب كويتى من مختلف الأعمار ممن تم اختطافهم من بيوتهم خلال المداهمات الليلية أو من خلال حملات التفتيش أو الحواجز التى تقيمها فى الطرق فى كل مكان وتسيئ سلطات الاحتلال معاملة المعتقلين الكويتيين الشبان دون أن توجه لهم تهم محددة وتقوم بإطلاق النار على كل من يشتبه بعلاقته فى أعمال المقاومة .

عدة حوادث اغتصاب وهتك عرض وقعت فى أكثر من منطقة راح ضحيتها عدة فتيات وسيدات من مختلف الجنسيات أبشعها واقعة اعتداء على فتاتين اغتصبهما مجموعة من أفراد جيش الاحتلال على مرأى من والد ووالدة إحداهن مما أدى إلى وفاة إحداهن .

تضمن مسلسل جرائم الاحتلال إقدام عدد من أفراد دورية مسلحة على اقتحام إحدى الديوانيات فى إحدى مناطق السكن الكويتية وإجبارهم ثلاثة شبان تتراوح أعمارهم بين ٢٠، ٢٦ سنة على تغطيس رؤوسهم فى مياه حمام سباحة وإذاقتهم كل أنواع العذاب عقاباً لهم على قيامهم بمشاهدة خطاب للرئيس المصرى حسنى مبارك الذى تحدث فيه عن مواقف مصر المبدئية فى رفض العدوان على الكويت وإصرار شعب مصر على المشاركة فى تحرير الكويت ورد الغزاة .

● أحمد الجاسم .. طالب كويتى ●

الحالة فى الكويت أكبر من مأساة .. فتوزيع المواد الغذائية على المحتاجين جريمة عقوبتها الإعدام .. ترك عقارب الساعة على التوقيت الكويتى وعدم التقيد بالتوقيت العراقى جريمة عقوبتها الإعدام .. إطلاق رصاصة من أحد المنازل باتجاه القوات العراقية جريمة عقوبتها قصف الحى بكامله بمدفعية الدبابات .

إطلاق أذان الفجر جريمة .. إطلاق اللحى جريمة .. حيازة السلاح جريمة .. دفن الشهيد وفق الشريعة الإسلامية جريمة .. وكل كويتى مجرم إلى أن يثبت العكس.

إن قوات الغزو العراقى تخطط لتفريغ الكويت من سكانها وتريدها مدينة مهجورة ومواطنين بلا إرادة أو هوية وكل من يرفض الخروج بمحض إرادته يلاحقونه بشتى التهم .

قامت قوات الاحتلال فى ١٦ سبتمبر باعتقال الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين السابعة والعشرين عاماً وأعادتهم فى سيارات عسكرية إلى الكويت ومنها نقلوهم إلى أماكن مجهولة.

وتم حرق وسلب محتويات حوالى ٢٥ منزلاً فى اثنين فقط من أحياء الكويت وذلك قبل إشعال النار فيها كما أن إعدامات بالجملة طالت مجموعات من الشباب عشوائياً بالإضافة إلى تمثيل قوات الغزو بالجثث .

● خالد شافى .. مواطن كويتى ●

لقد حدث انهيار كامل فى صفوف القوات العراقية بالكويت جعل الجنود يجوبون شوارع المدينة ينهبون ويقتلون ويغتصبون النساء دون رادع وغاب النظام مما حول مدينة الكويت إلى مدينة ذات مبان محترقة ومتاجر خاوية وبيوت منهوبة.

القوات العراقية تقتل المواطنين الكويتيين أمام منازلهم وأنا أعرف شخصياً ستة أفراد قتلهم الجنود العراقيون فى منتصف شهر سبتمبر .

كما قتل الجنود العراقيون أربعة أطباء بأحد المستشفيات لأن ضابطاً وجندياً عراقياً توفى فى المستشفى وفى نفس اليوم قتل الجنود ٢١ رجلاً كويتياً لأنهم رفضوا تعليق صورة صدام.

أعدم ٢٥ كويتياً فى منتصف سبتمبر فى أعقاب هجوم انتحارى بقنبلة نفذته فتاة كويتية ولقى فيه عدد من الجنود العراقيين مصرعهم .

● صلاح معروف .. مهندس ديكور ●

شاهدت بعينى جنوداً عراقيين يسرقون بنك التحويل الكويتى ثم فوجئت بعدها بالتلفزيون العراقى يذيع خبراً بالقبض على خمسة مصريين ادعى أنهم هم اللصوص .

● رمضان عثمان عيد .. عامل بناء ●

أثناء ذهابى إلى عملى ومعى مبلغ ٢٠٠٠ دينار لتوزيعها على العمال نظير بناء ڤيلا استوقفنى ضابط عراقى عند منطقة الصفاه وقام بتفتيشى واستولى على المبلغ وعندما حاولت الاعتراض وجه البندقية نحو رأسى وهددنى بقتلى إذا لم أنصرف .

● سعيد بركات .. موسيقى بالإذاعة الكويتية ●

ذهبت إلى مقر عملى ثالث أيام الغزو وكانت المفاجأة بالنسبة لى أن أرى الجنود العراقيين وقد حولوا مبنى الإذاعة إلى ثكنة عسكرية وأغلقوا المكاتب والاستديوهات حتى أنهم كانوا يقضون حاجاتهم وسط الطرقات والممرات .

لقد علمت من أحد الجنود العراقيين أنهم أبلغوهم أنهم فى مهمة لقمع ثورة داخل الكويت تحاول الإطاحة بنظام الحكم ولكن اكتشفوا أنهم جاءوا لاحتلال الكويت الشقيقة .

• عبد العزيز هلال .. مقاول•

شاهدت جنود الاحتلال العراقى أمام التلفزيون وهم يستوقفون مذيع التلفزيون محمد سعيد ويطلبون منه مغادرة سيارته وتسليمها لهم وعندما رفض أطلقوا عليه الرصاص وأردوه قتيلاً .

• الظهار خليفة الظهار .. يعمل فى محافظة الاحمدى•

قامت القوات العراقية بعد ساعات من الغزو بقصف مبنى السنترال الرئيسى المجاور لمنزلى بالصواريخ مما أدى إلى نسف أجهزة الاتصالات .

• فدوى راشد .. اردنية .. باحثة بالكويت•

كانت هناك أوامر للجنود العراقيين باقتحام بيوت الأهالى والاستيلاء على منازلهم وقد سمعت عن اغتصاب سيدة إنجليزية على أيدى جنود صدام .

• غانم العصيمى .. موظف بمطار الكويت•

الجنود العراقيون كانوا يضربون كل من يقابلونه من الكويتيين في الشوارع ويستولون على السيارت ويجبرون سائقيها على الوقوف لساعات طويلة فى الشمس ومن لا ينفذ أوامرهم يطلقون عليه الرصاص .

• طارق خليل .. مدير شركة سياحية بالكويت •

ما شاهدته خلال الغزو العراقى للكويت يفوق ما شاهدته فى حرب ١٩٦٧

ذهبت ثانى أيام الغزو إلى منطقة «جيفات» التى كانت تمتلئ برائحة اللحم المشوى من حريق الجثث .

شاهدت عن بعد القوات العراقية وهى تطلق النار على المواطنين الكويتيين أصحاب السيارات الفارهة بعد إيقافهم .

• **سالم الفهد** •

قوات صدام تستخدم الآن أشكالاً من التعذيب النفسى والجسدى داخل المعتقلات التى تضم أشخاصاً يتفاوتون بين شباب المقاومة والمسئولين والشخصيات المعروفة تبدأ بالصدمات الكهربائية وتنتهى بالإعدام رمياً بالرصاص أو الذبح ..

وقد كثف زوار الفجر العراقيين من مداهماتهم للبيوت بحجة البحث عن أسلحة أو عناصر من المقاومة .

أعدم جنود صدام المسئول عن إدارة الجمعيات التعاونية فى إحدى المحافظات الكويتية وهو كويتى معروف بالتقوى أمام أنظار الأهالى بتهمة رفضه تعليق صورة صدام حسين ووضع صورة أمير الكويت وولى العهد وتخصيصه محاسباً للتعامل مع الدينار العراقى وفقاً لسعر صرفه الحقيقى والذى لا يتجاوز ٧٠ فلساً كويتياً .

بدأت سلطات الاحتلال العراقى فى عملية قطع مبرمج للتيار الكهربائى وذلك فى إطار خطة طرد الكويتيين بأية وسيلة وهو الإجراء الذى يتزامن مع إحلال آلاف من الوافدين العراقيين وتوطينهم فى المنازل التى فر منها الكويتيون وصرف بطاقات شخصية لهم ووثائق ملكية لتلك المنازل .

• **عبد الحميد رضوان .. نجار** •

كان العراقيون يتذرعون بوجود كويتيين فى المنازل ليدخلوا ثم يقومون بسرقة ونهب الشقق ثم اغتصاب من فيها من النساء .

وقد حاول أحد المصريين الدفاع عن إحدى السيدات التى تعرضت للاغتصاب فكان مصيره القتل بالمدفع الرشاش .

• **أحمد جابر حسن .. مدرب ألعاب قوى بنادى النصر الكويتى** •

همجية جنود الاحتلال العراقى كانت واضحة منذ اليوم الأول فكانوا يحضرون السيارات الحديثة موديل ٩٠ ويرصونها فى مصفوفة متراصة متجاورة ثم تقوم الدبابات العراقية بالمرور عليها لتهشيمها .

• عبد التواب حامد .. موظف بإحدى شركات الأغذية بالكويت •

أجبرنا جنود صدام على النزول من الأتوبيس الذى كنت أستقله مع مجموعة أخرى والسير لمسافة ٢٥ كيلو متر وأثناء سيرنا كانوا يطلقون النار فى الهواء لإدخال الرعب فى نفوسنا وحتى لا ينحرف أحد منا عن الطابور .

فى منطقة «حولى » قام أحد أفراد المقاومة الكويتية باصطياد جندى عراقى وقتله وعندما حضر زملاؤه فوجئنا ببعض الفلسطينيين الموجودين معنا يتقدمون مشيرين إلينا مدعين أننا القتلة ..

وكادت تحدث مجزرة لولا ستر الله الذى هيأ لنا جيراناً فى العمل كنا نجلس معهم وقت الحادث .

وشعرنا بأنه لم يعد هناك أمان فقررنا الهرب وحاولنا عن طريق العبدلى عدة مرات .

• كمال يمنى سليمان .. موظف بمكتب وكالة انباء الشرق الأوسط بالكويت •

اقتحم جنود صدام مكتب الوكالة الذى يقع بشارع فهد سالم فى الجهراء وحطموا كل شيئ بداخله ثم أخرجونا وجميع الموظفين فى طابور وأجبرونا على التوجه إلى فندق «شيراتون» ومن ينحرف كانوا يطلقون عليه الرصاص .

وقد حاولت أنا وبعض من كانوا معى التعبير عن الرفض لهذه التصرفات وكان الجزاء إصابتى بطلقة فى قدمى بينما أصيب بعض الموظفين فى الوكالة فى أجزاء متفرقة من جسمهم.

• عدلى فخرى .. حرفى •

استيقظنا صباح يوم الخميس الأسود على صوت طلقات النار فى كل اتجاه وفوجئنا بالجنود العراقيين يجوبون الشوارع بأسلحتهم كالمجانين وأخذوا يفتشون المواطنين ثم يجردونهم من كل ما معهم ثم بدأوا فى سرقة السيارات والجمعيات الاستهلاكية ومحلات الذهب ومحلات السوبر ماركت واضطر الكويتيون إلى الفرار وتركوا بيوتهم وأمتعتهم فدخلها جنود صدام ونهبوا كل ما فيها وقد تمكنا من الهرب بمساعدة ضابط كويتى وشاهدنا خلال رحلة الفرار عدداً من الجثث.

• ممدوح عطا الله .. مهندس بوزارة المواصلات •

يوم الغزو كنت متواجداً بالوزارة وفوجئت ومن معى بصوت انفجار مدوٍ .. فعرفنا أن «دانة» قد أسقطت على بوابة الوزارة ودمرتها وبعد فترة استدعانا جنود صدام إلى بهو الوزارة وقاموا بقطع الكهرباء عن المبنى مما أدى إلى أن تعمل الأجهزة على البطاريات لمدة ثمانى ساعات وهى مدة عملها ثم توقف السنترال تماماً مما أدى إلى وقف الاتصال ما بين محطة «أم العيش» القمر الصناعى والمبنى المركزى الرئيسى للسنترال الأمر الذى أدى إلى قطع الخطوط الدولية والداخلية بالنسبة للمدينة .

• قدرى أحمد أبو رحاب .. عامل بناء •

فوجئنا بالقوات العراقية تحاصر الكويت خلال ساعتين فقط تنهب الذهب من محلات الصاغة والنقود من البنوك والسيارات من أصحابها فى الشوارع .

لن أنسى منظر ابن عمى كامل أبو رحاب الذى أطلق عليه ضابط عراقى الرصاص أمام عينى دون سبب وهو الآن يرقد بمستشفى الجهراء فى حالة سيئة .

لقد دهشنا عندما وجدنا بنادق العراقيين موجهة نحو صدورنا صباح يوم الغزو وحاولنا التفاهم معهم ولم نسمع سوى عبارة « لا تنطقوا وإلا » .

•نبيل زكى حكيم .. موظف بمصنع ألمونيوم الأسد بمنطقة الشويخ الصناعية•

ذهبت فى أحد أيام الغزو إلى سوق الكويت لأشترى طعاماً فاعترضتنى سيارة عسكرية عراقية وطلب منى الجنود إبراز إثبات الشخصية وبينما كنت أخرج من جيبى جواز السفر وقع منى مبلغ ١٢٠ ديناراً كويتياً فصادروها منى وبينما كنت ألح على الضابط العراقى أن يرد لى الجنود فلوسى جاءت سيارة بها شابان وفتاتان من سيريلانكا فأوقفوها وأخذوا الفتاتين داخل المجمع بحجة التفتيش ومضت بضعة دقائق خرجت بعدها الفتاتان فى حالة بكاء هستيرى وملابسهما ممزقة تماماً .

هناك مأساتان لن أستطيع نسيانهما الأولى لطفل توسلت أمه لضابط عراقى أن يعطيها مياه ليرتوي طفلها من الظمأ فرفض ومات الطفل .. فصرخت أمه فى وجه الضابط تصب اللعنات لصدام حسين فانهال عليها الضابط العراقي بالكرابيج والخراطيم .

• محمد احمد عبد العزيز ..عامل بمشروع تبديل شبكة المياه بجوار مستشفى الصباح •

لم يكتف جنود صدام بقتل المواطنين بل كانوا يرغمون الناس على حمل جثثهم .. وبعضها لا تزال تنبض بالحياة وإلقائها في سيارات القمامة ..

فقد تحرش جندى عراقى بأحد عمال البناء بجوار مستشفى الصباح .. طلب منه سجاير فأعطاه الرجل علبة .. طمع الجندى فطلب منه علبة أخرى .. فتردد العامل ولم يكن معه غيرها .. فأطلق عليه الجندى الرصاص .. فتجمع باقى العمال لإنقاذ زميلهم ونقله إلى أقرب مستشفى لكن الجندى يرفض ويطلب منهم أن يلقوا به داخل أحد قلابات القمامة وإلا فسيتعرضون لنفس مصيره ورضخ العمال تحت تهديد الجندى وألقوا به داخل القلاب الذى كان مليئاً بالقمامة ومات الرجل .

ولم يكتف الجندى بذلك فقد جمع الجنود العراقيين إلى منطقة حولى وقاموا بعملية قتل جماعى للعمال .. بعدها جمعوا القتلى ونقلوهم إلى خارج المدينة حيث وضعوهم داخل قلابات القمامة وكلفوا أحد الجنود بجمعهم وحرقهم كى يتخلصوا من آثار الجريمة الشنعاء .

• سيدة فلبينية فى الخامسة والثلاثين من عمرها •

اقتحم جنود صدام شقتى حيث كنت أعد الطعام داخل المطبخ وفوجئت بهم .. ثلاثة جنود مسلحين يقتحمون على المطبخ .. أصابنى الفزع وصرخت .. وحاولت المقاومة شهروا أسلحتهم فى وجهى وهددونى إذا لم أستسلم بهدوء .. كذلك تعرضت رفيقاتى بالشقة لنفس المصير .

لقد اغتصب جنود صدام أيضاً ثلاث فتيات صغيرات ينتمون إلى إحدى الأسر الكريمة .

• د. محمد لطفى .. اخصائى عظام بمستشفى الرازى •

طلب منى جنود صدام العمل بمستشفى عدان وهى تبعد ٣٤ كيلو عن مستشفى الرازى .. وعلى طول الطريق لا يستطيع أى إنسان أن يتخيل منظر الدمار الشامل فى الكويت والتفتيش المستمر كل ١٠٠ متر ناهيك عن نقاط التفتيش التى كانت توضع بها مدافع RBJ وهى مخصصة أصلاً للدبابات وكان إطلاق الرصاص يتم على السيارات إذا تجاوزت نقطة التفتيش بحوالى ١٠ متر فقط وكان الطريق الذى أسير فيه مملوءاً بالقوات العسكرية العراقية على جانبيه .

جاءوا بمدير عراقى جديد للمستشفى فإذا به يسرق المواد المخدرة الموجودة بالمستشفى ويبحث عن الفيديوهات لكى يأخذها وقام بعملية جرد لجميع أجهزة المستشفى ومنعوا وصول أى فرد إلى المستشفى حتى المرضى والممرضات والأطباء وأمرونا بنزع صور الأمير وتعليق صور صدام حسين .

● **كمال عبد العزيز .. مدرس مصرى** ●

قامت قوات الاحتلال العراقى بعمليات سرقة موسعة للسيارات الحديثة وخاصة الموديل طراز ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ من شوارع الكويت وباتت قوافل نقل هذه السيارات إلى بغداد تتم بشكل رسمى .

أما السيارات التى يمتلكها مواطنون غير كويتيين فكانت نقاط التفتيش المقامة حالياً على كل الطرق فى الكويت تقوم بإنزال الركاب عن مثل هذه السيارات ومصادرتها .

لجأت السلطات العراقية إلى وسيلة جديدة لكسر حالة العصيان المدنى من قبل الرافضين للاحتلال عن طريق استقدام موظفين من داخل العراق وتعيينهم وزراء ومسئولين فى مرافق المياه والكهرباء ومحطات البنزين .

● **فاضل خالد .. مواطن كويتى** ●

قوات الغزو تواصل عمليات النهب والإرهاب داخل الكويت المحتلة فقد قامت بفك مصفاة الأحمدى للبترول ونقلت أجزاءها إلى العراق ..

إن قوات الاحتلال الغاشم تقوم بإطلاق الرصاص على المواطنين بلا تمييز وتقتل من يرفضون تعليق صورة صدام حسين فى منازلهم أو مكاتبهم .

الغزاة يفرضون الحصار على بعض المناطق الكويتية ويفتشون المنازل بحثاً عن المتعلقات العسكرية والأسلحة التى يخفيها مواطنون كويتيون والأعلام الكويتية وصور أمير الكويت كما يعرضون مكافآت مالية لمن يقوم بتسليمهم مواطنين غربيين وحولوا المدارس إلى معسكرات اعتقال ودمروا محتويات الجامعة الكويتية .

● **عبد العليم أحمد .. وكيل أعمال الشيخ مبارك الصباح** ●

أخذ الجنود العراقيون سيارتى ومبلغ ثمانية آلاف دينار كويتى .. وقد ذهبت إلى مكتب الشيخ مبارك فى ثانى أيام الغزو فوجدت على كل جهاز تليفون قنبلة بها فتيل موصل بصورة أمير الكويت المعلقة على الحائط .

شاهدت الدماء تنزف بشدة من مواطن كويتى أصيب بطلقة فى ساقه ولم يسعفه أى عراقى من الذين كانوا يقفون على مقربة منه وعندما أظهرت شهامتى وحاولت إسعافه أو حمله إلى أى مستشفى هددنى الجنود بنفس مصيره إذا لم أنصرف وقد تبين أنهم كانوا يتلذذون بسماع أنين الشاب وعذابه حيث اكتشفوا أنه كان يخطط للقيام بعملية انتحارية .

● إبراهيم أحمد عبد الوهاب .. موظف بجامعة الكويت ●

قامت قوات النهب العراقية فى الكويت بسرقة محتويات كلية الآداب بجامعة الكويت من الكتب والمراجع والدوريات وأحرقوها بعد السرقة لإخفاء الجريمة .. وحول جيش الاحتلال مبنى نادى هيئة التدريس بالكلية إلى مقر قيادة عسكرية.

جميع المحلات العامة ما زالت مغلقة ولا تعمل سوى الجمعيات التعاونية الغذائية التى ينفذ منها المخزون الغذائى تقريباً .

قامت سلطات الاحتلال بتقديم كوبونات محددة فى كل منطقة للحصول على المواد الغذائية الضرورية فقط .. ومما يثير الدهشة هو اكتشاف أصحاب الكوبونات عدم صلاحيتها لعدم وجود مواد غذائية فى الجمعيات إن أسواق الخضار والفاكهة المركزية أصبحت خلواً من المواد الغذائية والخضروات والفاكهة فى كل من الشويخ والرقة تماماً وقد هجر كل الباعة السوق وحل محلهم عدد من باعة الخمور العراقيين الذين يعرضون سمومهم بأسعار زهيدة كما تقوم المقاهى التى أنشأها الغزاة بتوزيع هذه الخمور بشكل علنى وعلى قارعة الطريق .

● بكر عبد المجيد عمر .. سباك ●

أجبر جنود الاحتلال العراقى الكويتيين على التجمع تحت تهديد السلاح فى حديقة الجهرة المواجهة للشيراتون ونهبوا القصور والممتلكات العامة والخاصة وحملوها إلى العراق .. وأخرجوا جميع محتويات مجمع « المثنى » من أجهزة وخلافه ووضعوها أمام المحلات على الرصيف ووقفوا بكل تبجح يعلنون عن بيعها للناس .

شاهدت محتويات قصر الدسمان وقد حملت فوق شاحنات عراقية كما شاهدتهم وهم يسرقون قصر الشعب .. والغريب أنهم بعد سرقتهم لهذه القصور يشعلون فيها النيران .. فقد شاهدت سحب الدخان تتصاعد من قصر الشعب وكذلك مبنى الجوازات بسلوى وجوازات الشويخ ومبنى مرور منطقة « حولى » .

● عفيفى عبد الوهاب .. مهندس مصرى بإدارة الهندسة بمجمع الإذاعة والتلفزيون ●

قامت قوات الغزو العراقى منذ الأيام الأولى بنهب جميع الأجهزة والمعدات والأثاث والمكاتب والأرشيف من الأفلام والأشرطة وغيرها مما كان يضمها المجمع ولم يبق جنود صدام فى المجمع الشهير ذو الأدوار الأربعة عشر الاستوديوهات الإذاعية والتلفزيونية إلا البلاط والأبواب والشبابيك التى لم يتم تفكيكها حتى الآن .

لقد شاهدت بعينى شاحنات الجيش العراقى على مدى عدة أيام تقوم بنقل هذه المعدات والأثاث إلى بغداد هذا بالإضافة إلى سرقة ثلاث استوديوهات نقل تلفزيونى خارجى كان يملكها التلفزيون الكويتى ونقلت إلى بغداد .

● مضيفة أرضية بالخطوط الجوية الكويتية ●

قام الجنود العراقيون فى أول أيام الغزو بتدمير محطة تموين الطائرات الكويتية تماماً .. وكان الجنود يبحثون عن المواطنين الكويتين فى المنازل .

فى الدور الأرضى من العمارة التى كنا نقيم فيها تسكن أسرة كويتية .. اقتحم اثنان من الجنود العراقيين شقة الأسرة الكويتية وكان عمرهم لا يزيد على ٢٠ عاماً ودخلا شاهرين أسلحتهم فى وجه السيدة الكويتية ودار حوار بين الجنديين وتمكنت هذه السيدة من خلال حوار إنسانى معهما أن تقنعهما بالخروج من المنزل وأبديا اعتذارهما وأسفهما بعد أن قدمت لهما بعض الطعام وقد أكدوا لها أنهم ضحايا مثل أهل الكويت وأنهم جاءوا بدعوى أن هناك ثورة انقلاب وأنهم جاءوا لقمع هذه الثورة ففوجئوا بأنهم غزاة .

● فيصل مرزوق سعيد .. طالب كويتى ●

على مدى ١٥ يوماً منذ بداية الغزو شاهدت بعينى ومعى جميع أفراد أسرتى مالم يخطر لنا على بال .

كان الجنود العراقيون يعاملون الأسر الكويتية بوحشية وإجرام ويسلبون أموالهم وممتلكاتهم ولذلك بدأت بعض الأسر بالتفكير فى الهروب للنجاة من بطش العراقيين .

وكانت المرة الأولى التى نرى فيها شوارع الكويت تمتلئ بالدبابات وطلقات الرصاص فى كل مكان ولذلك لزمت العائلات الكويتية المنازل ولكن اقتحم جنود الاحتلال المنازل علينا لسلب ونهب الأشياء الثمينة وقررنا مع أسرتى المكونة من خمس أفراد أن نهرب عبر الحدود .. وفى الطريق اعترضتنا دورية عراقية مزودة بالمدافع والدبابات وصادروا منا الطعام والشراب والأموال وكل ما نملك من أغراض .

بعض جرائم صدام فى الكويت كما نشرتها صحيفة «صنداى تايمز» البريطانية

ـ فى الأسبوع الماضي انتقلت إلى مدينة الكويت فرقة تنفيذ حكم الإعدام وتتألف من القوات العراقية الخاصة وهى الفرقة ٦٥ والفرقة ٦٨ أما الأوامر التى صدرت إليها فهى سحق المقاومة الكويتية .. وقد نقلت هذه الفرق المئات من الأشخاص وأحرقت أحد ضحاياها حياً .

ـ قام جنود صدام باقتحام مستشفى الصباح للولادة وقد لقى ٢١ طفلاً حتفهم بعد أيام من ولادتهم أثناء وجودهم فى الحضانات بالمستشفى .

ـ قتلت قوات صدام ثلاثة مواطنين كويتيين كانوا يسيرون فى الشوارع حاملين صور أمير الكويت واعتدت بالضرب على عشرات من السكان الأبرياء ودمرت ١٧ منزلاً فى منطقة الروضة .

ـ نفذ حكم الإعدام فى ١٥ شاباً وفتاة كويتية فى شوارع الروضة بعد أن عثر جنود صدام على مواطنين غربيين فى منازلهم حيث كانوا يختبئون حتى لا يقعوا فى أيدى الجيش العراقى وقد ألقوا القبض عليهم وساقوهم أمامهم تحت تهديد السلاح .

ـ عثر جنود صدام على مسدس فى جيب رجل بمنطقة «بيان» فقتلوه رمياً بالرصاص هو وأفراد أسرته وعددهم ٧ أشخاص وهدموا ١٢ منزلاً .

ـ اغتصب جنود صدام سيدتين غربيتين يعتقد بأنهما أمريكيتان داخل بيتهما وأجبروا زوجيهما على مشاهدة هذه الجريمة بالقوة .

شنق الجنود العراقيون ستة مواطنين كويتيين فى أعمدة الكهرباء فى الشارع بمنطقة كيفان بتهمة انتمائهم إلى المقاومة .

ـ شوهدت خمسون جثة فى صالة التزحلق على الجليد التى حولها الجيش العراقى إلى ثلاجة لحفظ الجثث من التعفن .

ـ اغتصب جنود صدام ثلاث فتيات صغيرات ينتمين إلى إحدى الأسر الكويتية الكريمة كما قتلوا فتاة رابعة رمياً بالرصاص عند إحدى نقط التفتيش على السيارات .

ـ قتلت عصابات صدام مدير إحدى الجمعيات التعاونية لأنه رفض إنزال صورة أمير الكويت ليضع مكانها صورة صدام حسين .

ـ قتلت القوات العراقية ١٨ شخصاً رمياً بالرصاص فى مسلسل تنفيذ أحكام الإعدام فى الأماكن العامة .

- قتل جنود صدام خمسة سيدات وأصابوا ٤٠ سيدة أخرى بالرصاص وبالضرب بمؤخرة البندقية أثناء المظاهرة السلمية التى قمن بها ضد الغزو العراقى.

- قتل الجنود العراقيون فتاة فى العشرين وعدداً من الشبان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ ، ١٦ سنة فى المظاهرات التى شاركوا فيها ضد صدام حسين.

- اغتصبت قوات صدام الممرضات الفلبينيات فى مستشفى أمراض المناطق الحارة والمركز التخصصى فى مستشفى الصباح .

- أرغم جنود صدام السيدات الكويتيات على خلع ملابسهن والجرى فى الشارع جيئة وذهاباً وسط نظرات الجنود التى تلاحقهن .

- قتل الجنود العراقيون ثمانية رجال بتعذيبهم حتى الموت لأنهم يطلقون لحاهم كناية عن الشعور بالحزن على بلدهم الذى غزاه العراقيون .

مقتطفات من الكلمة التى ألقاها الدكتور على الشملان وزير التعليم العالى الكويتى فى مؤتمر اليونسكو بجينيف فى ٣ سبتمبر ٩٠

لقد حولت قوات الغزو كلية الحقوق الكويتية إلى معتقل وقد توقفت العملية التعليمية والتربوية تماماً .

إن القوات الغازية قامت بتشريد الآلاف من المدرسين من أبناء الكويت وأبناء الدول العربية الأخرى وسلبت مدخراتهم وسقط المئات منهم غدراً برصاص الجنود العراقيين أو الموت عطشاً وهم يحاولون إنقاذ أسرهم وتهريبهم عبر الصحراء .

لقد نهبت القوات العراقية جميع الأجهزة والوسائل التعليمية المتطورة التى تزخر بها مدارس الكويت ونقلتها إلى بغداد وخربت المختبرات وأحرقت مخازن الكتب المدرسية المعدة للعام الدراسى الجديد وتحولت المدارس إلى ثكنات عسكرية يرابط فيها الجنود والعساكر الذين يهددون يومياً أبناءنا وأطفالنا .

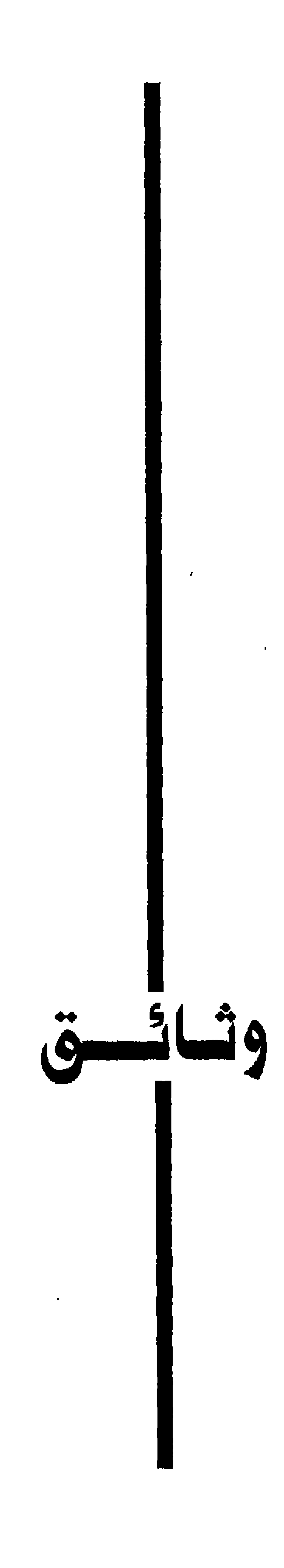
لقد نهب الغزاة ممتلكات المواطنين الكويتيين وسرقوا المتاجر ونهبوا البنوك واغتالوا بسمة الأطفال حينما استولوا على المدينة الترفيهية المخصصة لهم ونقلوا معداتها إلى بغداد بل إنهم اعتدوا على الأطفال الذين كانوا يوضعون فى حضانات وأخرجوهم من محاضنهم داخل المستشفيات ليتركوهم للموت المحتوم .

مقتطفات من الرسالة التى بعث بها محمد عبد الله أبو الحسن مندوب الكويت الدائم بالأمم المتحدة إلى بيريز ديكويار السكرتير العام

استولت سلطات الاحتلال على الأجهزة الطبية الدقيقة الخاصة بغرف العناية المركزة فى معظم المستشفيات الكويتية وتم نقلها إلى بغداد الأمر الذى أدى إلى وفاة عدداً كبيراً من المرضى الذين كانوا تحت العلاج .

شحنت قوات الاحتلال الحاضنات الصناعية الخاصة بمستشفيات الولادة والمخصصة للأطفال ناقصى النمو وترتب على ذلك وفاة جميع الأطفال الذين كانوا بداخلها بعد انتزاعهم منها بالإضافة إلى نهب موجودات بنك الدم من البلازما .

تضمنت جرائم سلطات الاحتلال إطلاق سراح نزلاء مستشفى الأمراض النفسية ومراكز العناية الخاصة بالمعوقين وتركهم يهيمون فى الشارع دون عناية .



وثائق

نص التقرير الذى أرسلته اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان إلى المنظمة العربية لحقوق الإنسان فى ١٩٩٠/٩/٢١

أولاً: الاستيلاء على المراكز الصحية والإنسانية

قامت القوات العراقية بالاستيلاء على المستشفيات منذ ساعات الفجر الأولى من يوم الثاني من أغسطس وطردت المرضى منها :

ـ قيامهم بالاستيلاء على كامل المستشفى الأميرى فجر ٨/٢ وطرد المرضى منه حتى هؤلاء الذين كانوا فى العناية المركزة كما تم الاستيلاء على أجنحة كاملة من مستشفيات الصباح ، الرازى ، الجهراء ، الفروانية ، ابن سيناء ، الصليبخات ومستشفى مبارك وتخصيص أجنحة كاملة للقوات العراقية فقط وحدثت عدة وفيات جراء هذه الممارسات اللاإنسانية ، كما تم إخلاء مستشفى حسين مكى جمعة التخصصى لأمراض السرطان من مرضاه وحدوث وفيات جراء ذلك .

ـ تم الاستيلاء على العديد من المصحات والمؤسسات الإنسانية ، منها مؤسسة ضعاف العقول وطرد من فيها ومؤسسة رعاية المسنين والعجزة وتم طردهم من مبان المؤسسة دون رعاية عائلية أو مؤسسية أخرى . ونتيجة للغزو العراقى ترك المعوقين أياماً دون عناية أو زاد نتيجة لهروب عدد كبير ممن كانوا يعتنون بالمعوقين خوفاً من بطش القوات العراقية أو لانعدام الأمن الداخلى . وقد قامت بعض المتطوعات من هيئات نسائيسة وأفراد بتولى أمور المعوقين .

ـ قامت الإدارة الشعبية الكويتية بفتح مراكز طبية داخل بعض المناطق السكنية لمعالجة الحالات المرضية بما يتوفر لديها من إمكانات أو آلات أو أدوية ، وتلقينامكالمة هاتفية من داخل الكويت من إحدى الطبيبات الكويتيات العاملات فى إحدى هذه المراكز إنهم يفقدون يوماً بعد آخر المزيد من الأدوية بحيث إنهم يضطرون إلى استخدام الحقن الطبية خمس مرات قبل إلغاءها . وقد فتحت هذه المراكز مباشرة بعد الغزو وعلمنا فيما بعد أنه تم إغلاق هذه المراكز من قبل القوات العراقية وذلك فى منتصف شهر سبتمبر الجارى .

ـ نتيجة لاستيلاء القوات العراقية على المستشفيات كاملاً أو أجنحة كاملة منها حدثت حالات وفيات نتيجة لطرد النزلاء منها أو نتيجة لعدم استقبال المرضى، ومن هؤلاء وفاة مجموعة كبيرة من المواطنين الكويتيين والمقيمين كما أننا نضطر لإيراد بعض الأسماء الأخرى

بأحرف أسمائهم الأولى خشية تعرض أقربائهم الموجودين فى الكويت لأى أذى أو عسف ، منهم أرملة المرحوم أ.ب.ر. لطردها من العناية المركزة . والمرحومة ق . ش من مستشفى الولادة ولديها فى الكويت ستة أطفال دون رعاية أبوية والمرحوم ع.ع.ح. لطرده من غرفة العناية المركزة حيث سحب جهاز تغذية الدم من الوريد وتوفى بعد أيام .

كما أن هناك حالات أخرى تم إما طردها مثل حرم ب.ب التى تم نقلها إلى المملكة العربية السعودية لتلقى العلاج وحرم ع.م. التى كانت تعالج من حالة وضع فى مستشفى الولادة ووضعت مولودها فى الإسعاف وأعيدت إلى المنزل مباشرة بعد الوضع . وهى الحالات التى استطعنا الحصول عليها يقيناً . كما علمنا فى ١٩٩٠/٩/٢٠ أن السلطات العراقية نفذت حكم الإعدام بعدد من أفراد الهيئة الطبية والتمريضية فى مستشى العدان لأسباب لم نعرفها وهم السادة عادل دشتى ، أحمد حمزة ومحمد على وعيسى وعبد الهادى . ولانعدام وسائل الاتصال الهاتفية وغياب المعلومات المفصلة وانعدام التغطية الإعلامية المحايدة وعدم وجود أية موسسة عالمية إنسانية لمتابعة ما يدور من حوادث وحصرها داخل الكويت المحتلة فإننا لا نملك إلا القدر اليسير من المعلومات خلاف تلك عما هو منشور بالصحافة العربية أو العالمية وهى معلومات ذات ارتباط مباشر أو غير مباشر بأصحابها أو أقربائهم الذين استطعنا الاتصال بهم بمثل هذه المعلومات.

ـ اضطرت الهيئة التمريضية فى العديد من مستشفيات الولادة مثل مستشفى الصباح والفروانية والعدان إلى الهروب من أماكن عملهم بعد الاحتلال العراقى المباشر لها وأدى ذلك إلى انعدام الرعاية على الأطفال الخدج (عدم كاملى النمو) فى الحافظات الصناعية مما أدى إلى وفاتهم لانعدام التغذية التى تعطى لهم بالساعات . وتقول بعض المصادر الطبية غير متيقنين من شهادتها بشكل أكبر وجازم أن القوات العراقية رمتهم فى حاويات القمامة بعد وفاتهم.

ثانيا: سياسة الإرهاب وهدم المنازل والتهجير

ـ منذ اليوم الأول للاجتياح العراقى للكويت قامت القوات العراقية بالاستيلاء الكامل على كافة المبان المطلة على الساحل البحرى والاستيلاء على المنازل الخاصة المطلة على الساحل بما فيها من أدوات أو أمتعة شخصية ، وشمل هذا الاحتلال حتى المبانى التراثية القديمة التابعة لهيئة التراث التى حول عدد منها إلى مقرات قيادية للجيش العراقي وتبلغ المساحة الطولية لهذا الساحل ٢٠٠ كلم طولى تقريباً .

ـ باشرت القوات العراقية قصف المناطق السكنية التي يشتبه وجود جيوب مقاومة فيها وقد بدأت بقصف الجزء الشرقى من منطقة كيفان السكنية وقتلت ٤٥ – ٥٠ شخصاً كويتياً بينهم مدنيون وفى مطلع شهر سبتمبر الجارى قامت القوات العراقية بدك خمسة منازل فى منطقة سكنية أخرى وهى منطقة الروضة بعد أن وجدت أربعة جثث من الجنود العراقيين فى مدرسة ابن الأثير وقيام السلطات العراقية باقتياد مجموعة من الشباب من هذه المنطقة لم يتوفر لنا معرفة أسمائهم أو هوياتهم . كما جرى فى نفس الفترة هدم بيوت سكنية فى منطقتى الجابرية والرميثية لم يتوفر لنا أيضاً عددها .

ـ بدواعى البحث عن الأجانب المختفين فى الكويت أو البحث عن سلاح حيث أعطت السلطات العراقية موعداً ينتهى فى ١٩٩٠/٩/١٥ لتسليم من يملك سلاحاً لهم شنت القوات العراقية حملة تفتيشية منظمة على كافة المناطق السكنية فى الكويت وبتفتيش دقيق من بيت لآخر . وقد نهبت العديد من المنازل التى لا يوجد بها أحد من سكانها .

ـ جرت عدة حالات اعتقال لأشخاص مدنيين أو عسكريين لا يعلم أحد عن مصيرهم كما جرت اعتقالات أخرى لأى سبب كان منهم النائب السابق فى مجلس الأمة مبارك الدويلة الذي استطاع الهروب خارج البلاد وخالد السلطان الذي يعتقد بأنه لم يفرج عنه حتى الآن . كما تم إطلاق سراح مجموعة أخرى من الكويتيين بعد اعتقالهم منهم ع.ن.

ـ تم إعدام مجموعة من المدنيين فى منتصف شهر سبتمبر منهم خالد السمحان وعادل الفلاح وعادل غانم الدبوس ومبارك فالح النوت ، والأخير كان من العناصر النشطة التى كانت تعمل فى العمل الوطنى وله دور نشط فى الحركة الديمقراطية التي كان لها عدة تظاهرات قبل أشهر من الاحتلال العراقى وكان مديراً لجمعية العارضية التعاونية وهي إحدى الجمعيات التى تخدم منطقة العارضية السكنية وطلب منه تعليق صورة صدام حسين فى إدارة الجمعية

وأعلن رفضه لذلك واقتيد فى نهاية اليوم التالى إلى جهة مجهولة وأتى به معذباً بعد أيام وتم ربطه فى باحة الجمعية التعاونية وتم تنفيذ حكم الإعدام رمياً بالرصاص أمام مشهد من الناس . كما تم إعدام شقيقين من أسرة دشتى بعد إلقاء القبض عليهما بتهمة استخراج بطاقات مزورة وتم اعتقالهما لمدة ثلاثة أيام وبعدها تم إعدامهما فى حيهم السكنى الذي يقطنان به وأمام ذويهما وأقربائهما . وأثناء حملات القوات العراقية التفتيشية فى إحدى المناطق السكنية طلب من سائق يدعى محمد عظيم غني يعمل لدى إحدى الأسر الكويتية مفاتيح السيارة الموجودة داخل المنزل وعند رفضه هذا الأمر تم رشقه مباشرة بوابل من الرصاص وأردوه قتيلا .

ـ أصدرت السلطات العراقية قراراً نافذاً من يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٩/٢٢ يقضى بدعوة كافة الموظفين الكويتيين ذوى الوظائف القيادية الالتحاق بأعمالهم اعتباراً من التاريخ المذكور أعلاه وإلا تعرضوا إلى عقوبة الإعدام فى حالة مخالفتهم لذلك .

ثالثاً: سياسة طمس الهوية الكويتية

ـ بعد أيام من الغزو العراقى للكويت قامت السلطات العراقية بتغيير اسم الكويت إلى « كاظمة » كما تم تغيير المحافظات وحتى أسماء الشوارع الرئيسية فى الكويت وتغيير أسماء المستشفيات والمدارس وضم جامعة الكويت إلى جامعة المستنصرية ، كما صدر قراراً مؤخراً يقضى بضرورة تغيير الألواح المعدنية لأرقام المركبات واستبدالها بلوحات عراقية مع عقوبات لمن لا ينصاع لذلك القرار .

ـ طلب من كافة الكويتيين فى الكويت بضرورة استبدال هوياتهم الشخصية بهويات عرقاية وإلا يتعرضون لعقاب صارم .

ـ نتيجة لسياسة الإرهاب وانعدام الأمن على أيدى القوات العراقية داخل الكويت ولاسيما عند قيام الجيش العراقى بالتفتيش من منزل إلى آخر قاموا فى نفس الوقت بإبلاغ السكان من الكويتيين أن الحدود الجنوبية مع المملكة السعودية قد تم فتحها اعتباراً من يوم السبت الموافق ٩/١٧ وأدى ذلك إلى خروج خمسة وعشرون فرداً من الكويتيين وقبل الوصول إلى الحدود مع السعودية وفي آخر نقطة عسكرية عراقية على من يغادر أن يسلم جواز سفره للسلطات العراقية وبطاقته المدنية المبين بها كافة المعلومات بما فى ذلك عنوان السكن الذى يخشى أن يكون دليلاً للقوات العراقية على أن هذه المساكن غير موجود أصحابها بها . كما يعتبر ذلك أكبر عملية ترحيل شبه إجبارية لعدد كبير من الكويتيين وطمس هويتهم بانتزاع

كافة الأوراق الثبوتية التى بحوزتهم . كما تم التقصى عن حالات أخرى جرى فيها تجريد من يريد الخروج حتى ساعة اليد التى يحملونها . وهى سياسة مدروسة تماماً لتفريغ الكويت من الكويتيين حيث تم منع العديد من الجنسيات العبور من هذه النقطة وسمح فقط للكويتيين الخروج منها وتم فتح معسكراً كبيراً لهم فى الحدود السعودية للتحقيق عن هويتهم عن طريق الاتصال بذويبهم أو أقربهائهم أو أصدقائهم فى بعض المدن السعودية .

- كما تلقينا معلومات بتاريخ ٩/٢١ عن عمليات إعدام وقتل جديدة لمواطنين كويتيين فى الداخل ، وهم عبد العزيز الرقم ، حمود الجاسم ، هزاع الرشيدى ، بدر رجب الكندرى ، عادل الرقم ، سناء عبد الرحيم ، عادل أحمد العيسى ، نواف مبارك الخشان ، محمود خليفة الجاسم ، غازي العتيبى ، ولا نعرف الظروف التى تم بها إعدام أو قتل هؤلاء ولا تحت أية جريمة أو اتهام .

- إن هذه الحوادث وغيرها الكثير وفى ظل انعدام أية تغطية إعلامية عنها تعتبر انتهاكاً صارخاً لكافة المواثيق الدولية وخرقاً لحقوق ومستلزمات الإنسان الأساسية ، لذا ترجو اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان من منظمتكم وكافة المنظمات فى العالمين العربى والدولى القيام بكافة الإجراءات والخطوات والمساعى لحماية حقوق المدنيين فى دولة الكويت وفضح مثل هذه الإجراءات التى ترتكبها السلطات العراقية .

رسالة مؤرخة فى ٩ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٩٠ وموجهة إلى الأمين العام من المندوب الدائم للكويت لدى الأمم المتحدة

استمراراً لمراسلاتنا حول ممارسات سلطات الاحتلال العراقية ضد المواطنين والمقيمين فى الكويت ، أرفق لكم طيه عدداً من التقارير التى أصدرتها منظمة العفو الدولية فيما بين ٣ آب / أغسطس و٣ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٩٠ .

وتتضمن هذه التقارير بعضاً من الأعمال الوحشية التي جبلت عليها قوات النظام العراقي والتى تهدف إلى القضاء على الشخصية المستقلة للشعب الكويتي وبجميع الوسائل بما فيها التصفية الجسدية التى تستخدم وعلى نطاق واسع ودون تمييز بين رجل أو طفل أو شيخ أو امرأة . إن مطالبات الكويت المستمرة بالضغط على النظام العراقي للسماح لممثلى لجنة الصليب الأحمر الدولية تنبع من معرفتنا التامة بحجم القمع الرهيب الذى يتعرض له الشعب الكويتى تحت الاحتلال وضرورة توفير الحد الأدنى من الحماية الدولية له .

وسأكون ممتناً لو تفضلتم بتوزيع هذه الرسالة ومرفقاتها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) محمد عبد الله أبو الحسن

المندوب الدائم

نص التقرير رقم ٢ الذى أرسلته اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان إلى المنظمة العربية لحقوق الإنسان

إشارة للتقرير الأول الذى أرسلناه لكم المؤرخ ١٩٩٠/٩/٢١ والخاص بقيام قوات الاحتلال العراقية بممارسة كافة أشكال الإرهاب والتنكيل والبطش تجاه الشعب الكويتى الرازخ تحت الاحتلال ، نود إفادتكم بأنه ومن واقع الاتصالات التى تأتينا من الداخل ، ومن واقع الاتصالات التى تتم مع أطراف خارجة للتو من الكويت تأكدت لدينا مجموعة من الحوادث التى تبين تمادي قوات الاحتلال العراقية بالقيام بمزيد من حالات الاعتقال والبطش والقتل دون أية مراعاة لحقوق إنسانية وبطريقة متعمدة لإرهاب كافة أفراد الشعب الكويتى إمعاناً فى طرد المزيد من أبناء الشعب الكويتى بإجبارهم من خلال هذه الممارسات للنزوح من الكويت إلى الخارج .

الإعدامات مستمرة تجاه أفراد من الشعب الكويتى بموجب قرارات يصدرها مجلس قيادة الثورة فى العراق منها الاتهام بإيواء الأجانب وعقوبتها الإعدام ونسف المنازل ، الاتهام بحيازة علم الكويت وعقوبتها السجن ثلاثة سنوات ، الاتهام بحيازة صورة أمير الكويت وعقوبتها السجن خمس سنوات ، حيازة منشورات تدعو للمقاومة وعقوبتها الإعدام ، كما أصدرت السلطة العراقية قرار يقضى بقيام ضباط الجيش أو الشرطة العاملين أو المتقاعدين بتسليم أنفسهم وفى حالة ضبطهم بموجب هوياتهم الشخصية دون الانصياع لهذه القرارات يطبق بحقهم حكم الإعدام .

بموجب هذه القرارات وتحت مسمياتها أمكن تلفيق العديد من التهم لمن يراد إعدامهم لو اقتضى ذلك ، فقد قامت قوات الاحتلال العراقية بقتل المواطن حمد كنعان حمد أمام ذويه وهو لم يتجاوز بعد سن السابعة عشر بتهمة انتمائه للمقاومة الكويتية .

كما أعدمت المواطن سالم على محمد صالح بذات التهمة أمام ذويه فى منطقة بيان السكنية بعد أن اختفى أسبوعاً عن ذويه . علماً بأنه تكررت هذه الحالات بصورة مطردة إلا أننا لم نستطع الحصول على أسماء الضحايا بالقدر الكافى أو الوصول إلى من شهد الواقعة ذاتها أو من له صلة قرابة بهم .

قيام السلطات العراقية بإعدام سبعة أفراد من عائلة الحكيم العراقية كانت تقطن فى الكويت ومن هؤلاء السبعة أطفال ونساء وشيخ كبير فى السن .

مارست القوات العراقية العديد من حالات الاعتقال بين السكان المدنيين أو من ينتمون إلى أفراد قوات الشرطة منذ الأيام الأولى للاحتلال العراقى ، فقد قامت السلطات العراقية بما يلى :

إلقاء القبض واعتقال مجموعة من المواطنين لا يعرف عن مصيرهم أو مكان اعتقالهم أو حالهم إن كانوا أحياء أم أموات ، وبالرغم من المراجعات المتكررة لأهاليهم لدى السلطات العراقية إلا أنه لم يعلن عن مصيرهم شيئاً ، فقد قامت السلطات العراقية باعتقال أمين على اشكناني ، عيسى محمد زمان ، عبد الرازق الفوزان وجميعهم مواطنين مدنيين لا ينتمون لأية جهة عسكرية ولا نعلم عن مصيرهم إطلاقاً .

قامت قوات الاحتلال العراقية باعتقال عدد من الأطباء بعضهم ينتمون للهلال الأحمر الكويتي وهم السادة د. إبراهيم بهبهانى ، إبراهيم الشاهين ، د. عبد الرحمن المحيلان .

قامت القوات العراقية باقتحام منزل السيد فيصل الصانع ، عضو سابق فى مجلس الأمة الكويتى، وعزلت النساء عن الرجال وأحاطت بمنزله وعزلته بمن فيه ومنهم ولده زياد وزميل له من الحركة الوطنية الكويتية السيد نايف محمد الأزيمع وابنه اللذان يسكنان معه فى منزله واعتقلت أى مواطن يريد أن يستطلع الأمر سواء بالنسبة للرجال أو النساء ، وهكذا اعتقلت فى نفس الوقت السيد خالد الوسمى عضو مجلس الأمة السابق والسادة خالد عبد اللطيف الصانع ابن أخ السيد فيصل الصانع وسعد الخيران وعادل الصبيح وآخرين لم تتوفر لنا أسماءهم . ومنعت النساء من الخروج من المنزل واقتادت الرجال الذين تم اعتقالهم وهم المذكورين آنفاً إلى جهة مجهولة ولا يمكن الاتصال بهم من قبل ذويهم أو معرفة حالة اعتقالهم أو أسباب اعتقالهم أو التهم الموجهة إليهم .

تطالب اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان القيام بكافة المساعى من قبل كافة اللجان العربية والقوى السياسية العربية للضغط على الحكومة العراقية لإيقاف حالات الإعدام التعسفية والإرهاب والاطلاع عن أوضاع المعتقلين وإطلاق سراحهم من المعتقلات العراقية ، كما نطالب فى نفس الوقت بقيام المنظمة ببذل أقصى طاقتها لمعرفة أسماء المعتقلين لدى السلطات العراقية خشية تعرضهم لأية ممارسات قد تودى بحياتهم ، علماً بأنه تأكد لدينا بشكل جازم بأن عدد المعتقلين الكويتيين يسخرون منذ ساعات الفجر الأولى حتى آخر النهار بأعمال شاقة تحت ذريعة أنهم « مواطنون عراقيون » .

نتيجة لانعدام الأمن جراء الاحتلال العراقى وقيام أفراد من القوات العراقية داخل الأحياء السكنية بانتهاكات صارخة ضد المواطنين العزل بالدخول عنوة المنازل تحت ذريعة التفتيش عن الأجانب أو المنشورات أو الأسلحة وما يصاحب هذه الانتهاكات للمنازل من مخاطر أو تعديات ، أدى كل ذلك إلى إمعان السلطات العراقية فى تنفيذ سياسية التهجير القسرى للشعب الكويتى ونزوحه نحو المملكة العربية السعودية بعد تجريد من يغادر من كافة أوراقه الشخصية الثبوتية وحتى الأموال الضرورية للمعيشة التى بحوزتهم .

أصدرت السلطات العراقية قراراً يقضى بوقف التعامل بالأوراق النقدية الكويتية ونتيجة لالتزام الشعب الكويتى الرازخ تحت الاحتلال بالعصيان المدنى ضد الاحتلال العراقى وإجراءاته

ومنها « ضم الكويت للعراق » وعدم توجههم للعمل فى المصالح الحكومية والخاصة فإن الشعب الكويتى لا يجد بين يديه العملة العراقية التى يستطيع اقتناء مسلتزمات معيشته الضرورية من مأكل ضمن ارتفاع هائل يقدر بـ ٧٠٠٪ للمواد الغذائية وما لديهم من أوراق لم تعد تلق اعترافاً بالتداول من قبل سلطات الاحتلال العراقية أو المؤسسات الكويتية التى أصبحت تدار مباشرة من القوات العراقية . وقد نمى إلينا بأن هناك مئات الآلاف من الشعب الكويتى بالداخل ليس له مورداً مالياً نتيجة لتوقفهم عن العمل أو توقف المؤسسات التى يعملون لديها أو مؤسسة التقاعد عن دفع مستحقاتهم .

لا زالت قوات الاحتلال العراقية تمارس النهب المنظم من المنازل الخاصة بحالات لا يمكن حصرها ولا سيما بعد أن توفر لها العديد من « البطاقات المدنية » من الذين أجبروا على المغادرة بعد الغزو والمبين بها العنوان الكامل للمساكن الخالية من السكان وأصبح أى منزل لا يوجد به سكانة مكاناً مباحاً لسرقة كافة محتوياته سواء كان لكويتيين أو لأى مقيم في الكويت .

ونحن إذ نرفع لكم هذا التقرير نرجو من منظمتكم الموقرة باقتراح عقد ندوة تكتشف الإرهاب الذى تمارسه قوات الاحتلال العراقية كما نرجو منكم اتخاذ كافة الإجراءات لوقف عمليات القتل بحق المواطنين الكويتيين وإيقاف سياسة الاعتقالات بكافة أشكالها والإفراج عن المعتقلين الذين تم اعتقالهم بدون أية مبررات أو حجج أو قانون .

تقرير المنظمة العربية لحقوق الإنسان

بتاريخ ١٦ أكتوبر ١٩٩٠

تقرير عن
حالة حقوق الإنسان فى الكويت
منذ الغزو العراقى

بعد أكثر من شهرين منذ احتلال الكويت مازالت منظمات حقوق الإنسان تعانى من ضباب حول تفاصيل ما يحدث فى مجال حقوق الإنسان هنالك . فرغم كثافة الاهتمام الدولى والقومى بأحداث الكويت ، وانغماس العديد من الهيئات الرسمية والإعلامية فى تتبع كل صغيرة وكبيرة مما يحدث هنالك ، فلا تزال معظم التقارير المعنية تتسم بالعمومية ، وتخلو من التفاصيل التى تمثل عصب التقارير النمطية لمنظمات حقوق الإنسان .

وربما لا نضيف جديداً إذا قلنا أن السبب الرئيسى وراء هذه الظاهرة يكمن فى توظيف المصادر الإعلامية والسياسية لمعلوماتها وأخبارها فى الصراع المحتوم حول أزمة الخليج . لكن الواضح أن هذه الظاهرة تخلق نمطاً مثيراً من الجدل وسط ظروف التباين المعروفة فى رؤى ومواقف بعض القوى السياسية العربية من موقف العراق ، والتي تتزايد مع تفاقم حجم ودور القوات الأجنبية ، واحتمالات المواجهة العسكرية ، وينتظم هذا النمط الجديد من الجدل فى منظومة من الأسئلة والتساؤلات ، تدور حول التشكيك فى دقة المعلومات ، وحيدة المصادر ، والحاجة لتلافى الانسياق وراء أعلام الأزمة وعدم استخلاص ظواهر أو أحكام كلية من جزئيات ، أو وقائع فردية .

ولا تجافى هذه الملاحظات الصواب ، ولكن الأمر يتوقف على السياق العام للتناول والغرض منه ، فإذا كان الغرض من التناول هو الحاجة السياسية ، فقد أصاب أصحاب هذه الآراء مرمى مغايراً ، أما إذا كانت المجادلة تتعلق بالتدقيق والحذر فهذا مقصد متفق عليه ، يضيف لصحة الغاية صواب الأسلوب. فالاختلافات بين المصادر فى الواقع اختلافات كمية فليس ثمة من يجادل فى سقوط قتلى ، أو تنفيذ أحكام أعدام ، أو وقوع أعمال سلب ونهب ، أو حدوث حالات اغتصاب . ولكن الجدل يثور حول حجم هذه الوقائع ، وما إذا كان بعضها يمثل سياسة حكم أم انفلات أفراد ، وكذلك تفسير هذه الوقائع . ونذلل على ذلك بمثال من اتصالات أحد مسئولى المنظمة بدبلوماسى عراقى رفيع حول بعض وقائع النهب والسلب التى وقعت . ففى هذا الاتصال لم ينف الدبلوماسى العراقى وقوع مثل هذه الحالات ولكنه جادل بأن أحداث النهب لم تقع من مواطنين عراقيين فحسب ، ولكن شارك فيها جنسيات أخرى كذلك ، وأن السلطات العراقية أعدمت من تورط فى هذه الأعمال .

مثل هذه التبريرات ليست مما يبعث على الرضا ، فلا نحن راضون عن وقوع أعمال سلب ونهب ، ولا عن توسيع نطاق الإعدامات لتشمل مثل هذه الحالات ، ولا نحن مطمئنون أنه قد كفلت محاكمات عادلة لمثل هؤلاء المتهمين ، ومع كل ذلك تظل هناك قضايا خارج التفاصيل تستدعى وقفة موضوعية ، فهى ترتبط بإجراءات رسمية ، صادرة عن مسئولين ولا تنطوى على أى لبس وتشكل عصب القضية الكبرى فى الكويت مثل قرار الضم وإنكار حق الكويتيين فى تقرير مصيرهم .

دوائر الانتهاك :

من بين بنود حزمة التشريعات الدولية التى تعرف « بالشرعة الدولية » وتمثل قوام المبادئ الدولية لحقوق الإنسان ، والتى استقرت كقانون ملزم للدول التى صادقت عليها ، ومن بينها العراق ، تكاد لا توجد فقرة لم تتعرض للانتهاك بدءاً من حق تقرير المصير المنصوص عليه فى المادة الأولى من العهدين الدوليين للحقوق المدنية والسياسية ، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية إلى آخر مادة فى العهد الدولى للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى تنص على أنه « ليس فى العهد الحالى ما يمكن تفسيره بأنه تعطيل للحق المتأصل لجميع الشعوب فى التمتع بثرواتها ومواردها الطبيعية والانتفاع بها كلية وبحرية» .
وعلى الخط الواصل بين جملة هذه الحقوق يقع نهج غير خاف من الانتهاكات لحقوق المواطنين الكويتيين . ولكن فى تقرير موجز ، ومساحة محددة للنشر ليس هناك مفر من التركيز على القضايا الكبرى .

قضيتنا الكبرى هنا هى حق تقرير المصير للكويتيين . والتبريرات الثلاثة المتناقضة التى قدمها العراق فى ظرف أسبوع واحد بدءاً من «ثورة طلبة الدعم» ومروراً «بالوحدة الاندماجية» ، وانتهاءً «بالضم على أساس الحقوق التاريخية» لا تغير من حقيقة إنكار النظام العراقى لحق هذا الشعب فى تقرير مصيره . ولا تعطى العراق الحق فى فرض ظروف ضاغطة لإخلاء الكويت وإحراق ملفات السجل المدنى ، ونزع وثائق الهوية من النازحين وتوطين عائلات عراقية هنالك . وهذه الإجراءات لا تتعارض مع الحقوق الواردة فى العهدين الدوليين فحسب، وإنما تتعارض كذلك مع جوهر حقوق الإنسان ، ومع القانون الدولى الذى يحرم تغيير الطبيعة الديموغرافية للأراضى المحتلة . بل وتتعارض أيضاً مع مجمل ما استقرّ عليه الفكر القومى من ثوابت فى السنوات الأخيرة .

أما الآثار الفرعية التى تترتب على هذه الخطوة من طمس هوية الشعب العربى بالكويت ، وإعلاء رموز الأحداث التاريخية العراقية ، وإطلاق أسماء أبطالها الوطنيين على الطرقات والمؤسسات العامة فتنتهك بدورها الحقوق الثقافية للمجتمع الكويتى حتى ولو داخل مجتمع تسوده ثقافة قومية واحدة .

لكن ربما يكون أهم النتائج الفرعية لهذا الإجراء هو مد القوانين العراقية للكويت ، بحكم إعلان الضم ، بالمخالفة لكل المواثيق والاتفاقيات الدولية ، والمفارقة هنا تثير المزيد من القلق فليس هيكل القوانين العراقية هو أفضل بديل للقوانين الكويتية ، وثمة إجماع بين منظمات حقوق الإنسان بأن القوانين العراقية تحتاج للكثير من التطوير فيما يتعلق بحقوق الإنسان قبل أن تصلح للتطبيق فى العراق ذاته ، وفضلاً عن ذلك فإن حرمان المواطنين الكويتيين من حقهم فى تقرير مصيرهم ، يعود بالنضال من أجل حقوق الإنسان فى الكويت سنوات إلى الوراء فبعد أن كان أبرز هموم هذا النضال هو إعادة الحياة الدستورية والنيابية وتوسيع نطاق المشاركة فى إدارة شئون البلاد ، وتعزيز هيكل الحقوق والحريات الأساسية للتعبير . أصبح جُل المطلب الشعبى الكويتى الآن هو استعادة الحق فى تقرير المصير ، وحماية المدنيين تحت الاحتلال .

وإذا كان حق تقرير المصير هو «أب» الحقوق الجماعية كلها فقد نصت العهود الدولية كذلك على حق الشعوب فى أن تتصرف بحرية فى ثرواتها ومواردها الطبيعية وعدم حرمان شعب من وسائلة المعيشية الخاصة ، وهذه هى القضية الثانية الرئيسية فى انتهاك الحقوق الجماعية فى الكويت . لقد حفلت المصادر المختلفة بتفاصيل كثيرة عن استيلاء العراق على موجودات المصارف الكويتية والمخازن الرئيسية ، كما تعرضت بعض المصادر لنقل المعدات الطبية وتجهيزات المستشفيات والمدارس ، والأصول المنقولة لبعض الوزارات والمصالح والهيئات الحكومية إلى العراق . وبغض النظر عن مدى دقة هذه الأنباء ، فقد وضع النظام العراقى يده رسمياً علي منابع النفط ـ المصدر الرئيسى لثروة الكويت ـ وأعاد تقويم العملة الكويتية بأدنى من قيمتها الحقيقية كثيراً ، وساواها بالدينار العراقى قبل أن يلغيها كلية . ورغم كل التحفظات التى يثيرها البعض على طريقة السلطة الكويتية السابقة فى إدارة ثرواتها . فإن هذا يأتى مخالفاً لنصوص العهود الدولية .

وفى مجال وسائل الإعلام والاتصال ، فقد قوضت سلطات الاحتلال الهامش المحدود لحريات

الصحافة فى الكويت ، ولم يعد يصدر هنالك سوى صحيفة يومية موالية للعراق يطلق عليها « النداء » فيما تشرف السلطات العراقية ـ بالطبع ـ على الإرسال الإذاعى والتلفزيونى . كما أوقفت وسائل الاتصال الخارجية من تليفون وفاكس وتلكس كلية .

فإذا ما انتقلنا من دائرة الحقوق الجماعية إلى دائرة الحقوق الفردية ، فإننا لا ننتقل ـ للأسف ـ لميدان أفضل لمنظومة حقوق الإنسان ففى صدارة هذه الحقوق يُنتهك حق الحياة . ومصادر هذه الظاهرة متعددة تبدأ بمواجهة صور التعبير السلمى . أو شبهة مقاومة سلطات الاحتلال ، وقد أصدر مجلس قيادة الثورة العراقية قراراً فى ١١ أغسطس / آب بتجريم إخفاء الأغذية لأغراض تجارية بعقوبة الإعدام . وفى ٢٤ أغسطس قرر مجلس الثورة كذلك عقوبة الإعدام كذلك لمن يدان بالنهب فى الكويت . واعتباراً من ٢٥ أغسطس / آب أضيف إيواء الأجانب كسبب للإعدام ، كما أصدرت السلطات العراقية قراراً يهدد الموظفين الكويتيين من ذوى ـ الوظائف القيادية بالإعدام إذا لم يلتحقوا بأعمالهم اعتباراً من يوم السبت ٢٢ سبتمبر / أيلول .

والأمثلة كثيرة ومتنوعة ، فى الممارسة ، ففى مواجهة صور الاحتجاج السلمية أطلقت السلطات العراقية النار على مظاهرة احتجاج سلمية صغيرة تضم ٣٥ امرأة وشاب صغير فى منظمة الجابرية بمدينة الكويت يوم ٨ أغسطس راح ضحيتها شابة (٢٠ عاماً) وطفلان (١٣ ، ١٦ عاماً) إثر إصابتهم جميعاً فى الرأس . وتكررت نفس الظاهرة فى مواجهة مظاهرة أخرى فى الرميثية يوم ١١ أغسطس / آب غير أنها أسفرت عن سقوط جرحى فحسب . كما تفيد التقارير الواردة للمنظمة عن سقوط قتلى آخرين خلال عمليات القصف العشوائى التى لجأت إليها سلطات الاحتلال لقمع المقاومة بقصف المناطق السكنية شرقى منطقة كيفان السكنية ، وقد قدرت اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان ضحايا هذا القصف بنحو ٤٥ – ٥٠ من المدنيين .

كذلك فإن التقارير الخاصة بحالات الإعدام متعددة ، وتفيد التقارير الواردة للمنظمة أن سلطات الاحتلال أعدمت مجموعة من المدنيين فى منتصف شهر سبتمبر / أيلول منهم خالد السمحانى وعادل الفلاح ، وعادل غانم الدبوس ومبارك فالح النون . وكان الأخير من العناصر النشطة فى الحركة الديمقراطية التى قامت بعدة تظاهرات قبل أشهر من الاحتلال . كما تفيد التقارير أنه تم إعدامه رمياً بالرصاص على مشهد من الناس . كما تفيد التقارير كذلك بإعدام شقيقين من أسرة دشتى بعد إلقاء القبض عليهما بتهمة استخراج بطاقات مزورة . وقد

تم ذلك أثر اعتقالهما لمدة ثلاثة أيام ، وجرى إعدامهما فى الحى السكنى الذى يقطنان به وأمام ذويهما وأقربائهما .

وتشير اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان أنها تلقت معلومات بتاريخ ١٩٩٠/٩/٢١ عن وقائع إعدام وقتل لمواطنين كويتيين فى الداخل هم عبد العزيز الرقم ، وحمود الجاسم ، وهزاع الرشيدى ، وبدر رجب الكندى ، وعادل الرقم ، وسناء عبد الرحيم ، وعادل أحمد العبس ، ونواف مبارك الخشان ، ومحمود خليفة الجاسم ، وغازى العتبى ، وأوضحت اللجنة أنها لم تستطع التعرف على تفاصيل الظروف التي أفضت إلى إعدام أو قتل هؤلاء .

وتقدر منظمات حقوق الإنسان عدد القتلى فى الكويت منذ الغزو بعدة مئات ورغم عدم توفر معلومات أكثر تحديداً ، إلا أن تقدير المنظمة ينصرف إلى أن المشكلة جسيمة ، وهو ما يفسر قرار المقاومة الكويتية بالإعلان عن وقف عملياتها فى الأحياء السكنية نتيجة لعنف رد فعل سلطات الاحتلال . وليس بوسع أحد أن يحاجنا بدقة الأرقام . فسواء كان عدد ضحايا الاحتلال بضعة عشرات أو أكثر أو أقل فإن الأمر فى كل الحالات يثير الجزع .

ويتعرض الحق فى الحرية والسلامة الشخصية ، بدوره لانتهاكات أساسية فى الكويت والتفاصيل هنا ذات أهمية قصوى فى المطالبة بالإفراج عن المحتجزين . بيد أن ما تحت أيدى منظمات حقوق الإنسان لا يتجاوز تفاصيل وأسماء لبعضة عشرات يجرى الحوار بشأنها مع السلطات العراقية ، بينما تجمع المصادر أن الظاهرة أشد من ذلك وطأة وتقدر أعداد المحتجزين بالمئات .

أما نوعية الأسباب التى تقود للمعتقل فهى تثير القلق ، وأحياناً ما يكون عدم الانصايع لأمر تثبيت صورة الرئيس العراقى فى موسسة ما سبباً كافياً للاعتقال .

وقد أوردت منظمة العفو الدولية أسماء ستة معتقلين ذكرت أنهم اعتقلوا يوم ٣ أغسطس / اب عقب الغزو بسبب مشاركتهم فى مظاهرة سلمية فى منطقة الصليبخات تعارض الغزو . وهؤلاء هم حيدر اشكانانى (٢٤سنة) ومحمد كاظم (٢٦ سنة) وعلى كاظم (٢٢ سنة) وعبد المحسن كاظم (١٨ سنة) وعبد الوهاب الكلاف (١٩ سنة) ومحمد إبراهيم (١٨ سنة) .

كما أوردت مصادر رسمية كويتية أسماء أربعة أعضاء سابقين فى مجلس الأمة الكويتى تم القبض عليهم بين عدد كبير من المدنيين عقاباً على رفضهم التعاون مع سلطات الاحتلال .

وهم خالد سلطان العيسى عضو مجلس الأمة السابق وعضو مجلس التراث الإسلامى ، وعبد الكريم الجحيدلى عضو مجلس الأمة السابق وعضو المجلس الوطنى ، ومبارك الدويلة وأولاد جاسر الجاسر عضو المجلس الوطنى . وقد استطاع الأخير أن يغادر البلاد كما ذكرت نفس المصادر أن المعتقلين الكويتيين يتعرضون لشتى أنواع الإرهاب والتعذيب الجسدى . وأن مصيرهم غير معروف أسوة بعدد كبير آخر من المدنيين والعسكريين الذين اعتقلوا فى وقت سابق ومازال مصيرهم مجهولاً .

كما تلقت المنظمة العربية لحقوق الإنسان معلومات تتعلق باحتجاز كل من الدكتور خالد الوسمى والسيدين فيصل الصانع ، ونايف الأزيمع من قبل السلطات العراقية فى الكويت . وأشارت المعلومات إلى أن هذا الإجراء قد شمل فى الوقت نفسه القبض على أبنائهم وبعض ذويهم وأنه من غير المعروف أماكن احتجازهم أو حقيقة المصير الذى يواجهونه . وقد خاطبنا السلطات العراقية بشأنهم .

كما تلقت المنظمة مؤخراً معلومات أخرى عن توقيف ثلاثة من موظفى الهلال الأحمر فى الكويت هم د. عبد الرحمن السميط ، وإبراهيم بهبهانى وعبد الكريم جعفر ، وآخران هما د. هشام عبيدان ود. البلهان مدير مركز علاج السرطان . وقد خاطبت المنظمة السلطات العراقية بشأنهم وبخاصة إزاء ما يكتنف مصيرهم من غموض فى ضوء ما أعربت عنه الشكاوى الواردة للمنظمة من مخاوف .

وقد التقى باحثوا المنظمة وبعض الذين تعرضوا للاعتقال ، إثر الإفراج عنهم . وقد أفاد أحدهم وهو طالب (٢٠ سنة) أنه تم توقيفه أثناء خروجه لشراء مواد تموينية لأسرته ، وأنه بقى رهن الاعتقال لمدة أسبوع وأنه احتجز مع بضعة عشرات آخرين يماثلونه فى العمر تقريباً . ولم يوجه له أى اتهام ، ولم تجر معه أى تحقيقات إلى حين الإفراج عنه . ويذكر الشاهد أنهم تعرضوا لإرهاب نفسى شديد حيث كان الجنود من الحراس ينذرونهم مساء كل يوم بالاستعداد لتنفيذ حكماً بالإعدام صباح اليوم التالى .

ومن ناحية أخرى فقد أفادت التقارير الواردة للمنظمة عن القبض على بعض عناصر المعارضة العراقية التى كانت تقيم فى الكويت قبل الغزو ، ورحلتهم إلى بغداد ، وقد تلقت منظمات حقوق الإنسان أسماء عديدين منهم ، ويسود دوائر حقوق الإنسان قلق شديد من هذه المسألة حيث تنسب لبعض هؤلاء تهمة الانتماء إلى حزب الدعوة الإسلامية المحظورة ، وعقوبتها فى العراق الإعدام .

لكن أكثر ما يثير الجدل حول انتهاك الحقوق الفردية فى الكويت هو الحديث حول ظاهرة الاغتصاب ففى مجتمعات تستنكر هذه الفعلة الشنيعة استغل الحديث عنها على أوسع نطاق فى إطار التعبئة السياسية . ويجادل البعض بأنه حالات فردية وليست ظاهرة عامة ، كما يجادل البعض بأنها تركزت فى فئات محددة ، (إشارة لمعنى القبول) ويشير البعض إلى نفى صدر عن حالات محددة ذُكرت بالتخصيص وذلك كمدخل للتشكيك فى صحة الوقائع برمتها . ولن نجادل فى كل هذه المقولات . فابتداء لا يقع فى ظن أحد أن تكون استباحة هذه الحرمة سياسة لحكومة العراق ، وانتهاك لا يقع فى خلد أحد أنها تتم برضاء السلطات العراقية . أما أنها تقع أولا تقع فهذا أمر آخر . وعندما ترد أخبار عن وقوع مثل هذه الانتهاكات فى ظروف احتلال ، وجيش شعبى قد يعوزه الانضباط ، وعشرات الآلاف من جنود بعيدين عن أسرهم علينا أن نتردد بضعة مرات قبل أن نجزم إلى هذا الحد بعدم وقوعها ، وعندما يصدر نفى عن حالة معينة جرت الإشارة إليها فعلينا أن ندرك أن الدراسات الاجتماعية فى مناطق مختلفة من العالم قد أشارت إلى أن كثيرين يفضلون إخفاء جراحهم فى مثل هذه الظروف عن تسجيلها فى سجلات رسمية .

يلى ذلك عشرات الحقوق التى تندرج فى منظومة حقوق الإنسان والتى تتعرض للانتهاك مما قد تكون موضعاً لتقرير تفصيلى تال . ويظل لب القضية الجوهرية فى الجدل المثار هو السؤال هل هناك احتلال طيب ، واحتلال ردئ ، أم أن الاحتلال هو الاحتلال . وهل هناك انتهاك أخوى لحقوق الإنسان وآخر أجنبى. أم أن الانتهاك هو الانتهاك .

لقد خلق الاحتلال العراقى للكويت وضعاً مأساوياً لكل الكويتيين والوافدين المقيمين بها . وحوّل الكويت من بؤرة جذب إلى مركز طرد . وطبقاً لتقديرات تلقتها المنظمة ، وتستند إلى دراسة مدققة فلم يبق بالكويت من الوطنيين سوى ٣٠٠ ألفاً من أصل ٧٥٠ ألفاً . أما الوافدون الذين نزحوا بمئات الآلاف فلم يبق منهم سوى ٣٠ ألفاً من المصريين (من بين حوالى ٢٠٠ ألفاً) وحوالى ١٦٠ ألفاً من الفلسطينيين (من بين حوالى ٣٥٠ ألفاً)وغادر أكثر من نصف الوافدين الأسيويين . وتبقى بعد ذلك قضية احتجاز الرهائن الأوروبيين ومشكلات النزوح والعبور والإيواء وفقد المستحقات والممتلكات مما تحفل به كافة المصادر .

وبعد .. لقد كان مصدراً للألم لنا أن تُذكر العراق كقوة احتلال بقدر ما كان مصدراً للألم أن تُذكر الكويت كوطن محتل .. ولكننا ، وقد تراضينا فى المنظمة العربية لحقوق الإنسان ـ

منذ تأسيسها ـ على مبدأ أنه لا مقايضة بحقوق الإنسان ، مهما كانت النوايا والغايات . فإننا نتطلع لأن تتحد قلوب الأمة بكل قواها وفئاتها على مطالبة العراق بوضع حد فورى للظروف التعسة التى يعانى منها الكويتيون ، وليس هناك من سبيل لتحقيق ذلك سوى الانسحاب .

والمنظمة العربية لحقوق الإنسان إذ تطالب العراق بهذا الانسحاب ، لا تضع فى اعتبارها حقوق الشعب الكويتى وحده ، وإنما المخاطر التى تتهدد شعوب المنطقة بمافيها الشعب العراقى بالطبع ، من جراء المواجهة العسكرية المحتملة أو إضفاء شرعية زائفة على وجود عسكرى أجنبى فى منطقة ناضلت شعوبها طوال نصف القرن الأخير في تحقيق استقلالها بعناء شديد . وهو الأمر الذى سبق أن نبهت إليه المنظمة بإلحاح فى كل إصداراتها الخاصة بأزمة الخليج .

اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان

التقرير الثالث

١٨ اكتوبر ١٩٩٠

تتوجه اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان بأطيب تحياتها راجية منكم اتخاذ تقريرنا هذا كنداء يوجه إلى كافة منظمات حقوق الإنسان في العالم ولوسائل الإعلام المحلية والعالمية إزاء المعلومات التى وصلتنا مؤخراً من داخل الكويت ولا سيما البند الأول المبين أدناه :

أولاً : تجمعت لدى اللجنة معلومات موثوقة من مصدر واحد لم نكن نريد نشرها أو الحديث عنها قبل التأكد من صحتها ، وتم ذلك بالفعل من قبل هذا المصدر كما جرت اتصالات من الداخل ومن أحد المصادر الخارجية مؤخراً من الكويت والذي أوضح وأكد هذه المعلومة وهي قيام ضابط عراقي يدعى «هيثم» والذي يتولى المسؤولية الأمنية لمنطقة «الرقة السكنية» .

بإعدام ١٣٧ شاباً كويتياً بتوجيه الاتهامات المختلفة لهم من حيازة منشورات تدعو للمقاومة الشعبية ورفض التعاون مع سلطات الاحتلال إلى حيازة السلاح وغيرها من التهم الموجهة إليهم . ولا يتردد إطلاقاً بتوجيه الأوامر أمام أية تهمة كانت بإطلاق الرصاص عليهم بحيث وصل عدد من تم تصفيتهم إلى هذا العدد . ويذكر أن منطقة الرقة من المناطق السكنية المكتظة بالسكان على خلاف بقية المناطق الأخرى . وبالطبع لم يتوفر لنا أسماء هؤلاء القتلى ولكن جميعهم من الشباب النشطين في العمل الشعبى المناهض للاحتلال .

ولقد انتشر اسم الضابط العراقي هيثم بشهرته القاسية والدموية إلى بقية المناطق الأخرى كما تذكر المصادر أن الأسلوب الذي يمارسه يختلف تماماً عن الأساليب التي يمارسها بقية القادة في المناطق السكنية الأخرى .

والمؤلم حقاً أنه أمام غياب وسائل الإعلام المحايدة ظلت هذه المعلومات طي الخفاء لاسيما أن هناك شبه محاصرة يومية من القوات العراقية لهذه المنطقة أثناء تنفيذ الجنود العراقيون للأوامر التى يصدرها الضابط هيثم .

وإزاء ذلك نطلب من منظمتكم الموقرة تسليط الضوء على ما جرى في منطقة الرقة السكنية ومعرفة الاسم الكامل للضابط هيثم الذي تولى هذه المجزرة البشعة.

ثانياً : كما تلقينا معلومات أخرى عن الحالات الفردية التي مارسها الاحتلال العراقي ضد السكان المدنيين في الكويت وفي مختلف المناطق من إعدام إلى اعتقال دون أسباب أو بموجب تهم ومحاكمات سريعة لا تتجاوز اليومين أو الثلاثة أيام ليتم تنفيذ حكم الإعدام فيمن يلقي القبض عليهم والمعلومات هي :

أ - ألقت القوات العراقية القبض على الدكتور / هشام العبيدان في منطقة الفيحاء السكنية بتهمة حيازة أدوات ومستلزمات جراحية طبية تمكن من القيام بعمليات بسيطة كاستخراج الرصاص أو معالجة الجروح غير العميقة لأفراد المقاومة وقد قامت القوات العراقية بإعدامه لهذا السبب .

ب ـ يوسف الفلاح : تم إعدامه في منطقة قرطبة السكنية لاشتراكه في أعمال المقاومة وحيازته لسلاح .

ج ـ وليد علي المنصور شاب يبلغ سنه ١٩ عاماً تم إعدامه في منطقة كيفان السكنية للاشتباه فيه أنه ينتمي للمقاومة الكويتية .

د ـ أحد الشباب من أسرة الدارمي في منطقة الخالدية ولا نعرف الاتهام الذي تم توجيهه إليه.

هـ ـ أحد أفراد أسرة دشتي الكويتية لحيازته في منزله أدوات وأختام يمكن من خلالها إصدار هويات بأسماء وهمية (بطاقات ومغلفات بلاستيكية صغيرة وآلة التغليف الحرارية وآلة تصوير وآلة طباعة) وقد جرى اعتقاله لمدة أيام بعدها أقتيد إلى منزله وتم إعدامه أمام ذويه كما تم إحراق منزله في منطقة الجابرية بقنبلة حارقة .

و ـ ع . العصفور يبلغ من العمر ٢٥ عاماً أطلق عليه الرصاص في الساعة العاشرة ليلاً عند قيامه بتوزيع المؤونة الغذائية على بعض المنازل في منطقة الرميثية السكنية . وقد أصيب في حنكه وجرى إسعافه .

ثالثاً : جرت حالات اعتقالات لعدد متفاوت لأعضاء من العاملين في التطوع الشعبي ولا يعرف حتى الآن مصيرهم وما إذا كان قد أطلق سراحهم أم لا ، وهم السادة صالح عبد الهادي دون توجيه أية تهمة إليه وطارق الصانع من منطقة كيفان وعبد الكريم جعفر أحد الأعضاء العاملين في الهلال الأحمر الكويتي ، ود. عبد الرحمن السميط أمين سر اللجنة الإسلامية لمساعدة المسلمين في أفريقيا . خليفة جويعد أثناء التفتيش في منطقة الخالدية وقد تم إطلاق سراحه بعد فترة من اعتقاله وأحمد القصار ١٨ عاماً جرى اعتقاله في منطقة

الظهر السكنية ولم يطلق سراحه حتى تاريخ ١٥/١٠/١٩٩٠ بموجب آخر المعلومات المتوفرة عنه وقد اعتقل أثناء حملات التفتيش على المنازل .

ونحن إذ نبين لكم هذه الوقائع والأحداث لنرجو منكم تسليط الضوء على ما جاء في البند أولاً أعلاه في نفس الوقت الذي نحثكم فيه على بذل ما تستطيعون للإفراج عن المعتقلين والكشف عن الممارسات اللاإنسانية والقاسية التى تقوم بها سلطات الغزو العراقي .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان

نشرة إخبارية رقم MDE 14/15/90 صادرة فى ٣ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٩٠ عن منظمة العفو الدولية . لندن

فريق تقصي الحقائق التابع لمنظمة العفو الدولية يتحدث عن قيام القوات العراقية بأعمال القتل والتعذيب فى الكويت

ذكرت منظمة العفو الدولية اليوم (الأربعاء ، ٣ تشرين الأول / أكتوبر) أن القوات العراقية قامت منذ غزو العراق للكويت في ٣ آب / أغسطس ١٩٩٠ بتعذيب وإعدام أعداداً لا حصر لها من الناس ، ومن بينهم صبية لم تتجاوز أعمارهم ١٥ سنة .

وقد أجرت المنظمة مقابلات مع أعداد كبيرة من الأشخاص الذين نزحوا من الكويت ، وعاد اثنان من ممثليها لتوّهم من البحرين حيث تحدثوا مع ضحايا سوء المعاملة ومن كانوا شهود عيان عليها .

« وشهاداتهم ترسم صورة مفزعة للاعتقالات الواسعة النطاق والتعذيب أثناء الاستجواب ، والإعدام بإجراءات موجزة وأعمال القتل الجماعي خارج نطاق القضاء » .

ويعتقد الآن أن مئات الكويتيين وغيرهم من الجنسيات الأخرى موجودون فى مراكز الاحتجاز أو السجون في الكويت والعراق .

« ولم تكتف القوات العراقية باعتقال المشتبه في قيامهم بهجمات مسلحة ضدها ، بل تعدت ذلك إلى الرجال والنساء والأطفال الذين يعثر في حوزتهم على منشورات معارضة أو على العلم الكويتى أو صور أمير الكويت » .

وذكر أن هذه المواد تعامل بالفعل على أنها جرائم يعاقب عليها بالإعدام .

وجرى أيضاً اعتقال بعض الأشخاص ، أو قتلهم ، لعدم قيامهم باستبدال صور الأمير بصور رئيس جمهورية العراق صدام حسين ، ويجرى وضع المحتجزين فى مراكز الشرطة والمدارس وغيرها من المبانى العامة فى الكويت وتم نقل بعضهم إلى العراق .

« وذكر الذين أطلق سراحهم أن العسكريين ورجال المخابرات العراقيين يقومون بتعذيب المحتجزين بصورة منتظمة » .

وجرى تعريض بعض الأشخاص للصدمات الكهربائية أو الضرب المتواصل على الأجزاء الحساسة من أجسامهم ، كما كسرت أطراف آخرين ، وجرى نتف شعرهم بالملاقط ، واقتلاع أظافر أيديهم وأرجلهم ، وتهديدهم بالاعتداء الجنسى عليهم أو بإعدامهم .

« بل أننا لا يمكن لنا نشر مزيد من التفاصيل عن ضحايا التعذيب السابقين حتى لا يتم التعرف عليهم أو على أسرهم فيتعرضون إلى مزيد من الانتقام » .

وذكر أن القوات العراقية قتلت أعداداً كبيرة من المدنيين العزّل ، وأطلقت النار على رؤوس صبية لا يتجاوز عمرهم ١٥ سنة وألقيت جثثهم خارج منازلهم .

وذكر الأطباء الذين كانوا يعملون في مستشفيات الكويت في أعقاب الغزو أن الجنود العراقيين أحضروا أعداداً كبيرة من جثث الشباب الذين أطلقت النار على كثيرين منهم من مسافة قصيرة في القلب والرأس ، وأجبر الأطباء على إصدار شهادات وفاة تذكر أن الضحايا ماتوا بعد وصولهم إلى المستشفيات .

وأبلغ أيضاً عن وقوع حالات كثيرة من الشنق فى حرم جامعة الكويت لأشخاص اشتبه في معارضتهم لضم العراق للكويت ، وتم إعدام من شنقوا بإجراءات موجزة بعد اتهامهم بارتكاب أفعال إجرامية .

وفى حين أن منظمة العفو الدولية لم تتمكن من التأكد من بعض هذه الروايات عن انتهاكات حقوق الإنسان فإنها وردت من قطاع عريض من المصادر داخل الكويت وخارجها على السواء .

« وتروى التقارير قصة متسقة للانتهاكات توافق المعلومات المتوفرة لدى منظمة العفو الدولية عن سجل حقوق الإنسان في العراق » .

إن منظمة العفو الدولية تدين عمليات الإعدام التي تنفذها القوات العراقية بإجراءات موجزة وعمليات الإعدام التي تجري خارج نطاق القضاء ، وكذلك عمليات التعذيب التى تقوم بها تلك القوات .

كذلك فإن منظمة العفو الدولية تعارض استخدام عقوبة الإعدام التي وضعت موضع التطبيق للمعاقبة على إيواء مواطني الدول الغربية وعلى أعمال النهب وتخزين الأغذية للأغراض التجارية . وقد جرى إعدام شخص كويتي فى أيلول/سبتمبر لقيامه بإيواء شخص أمريكي ، وأكدت السلطات العراقية أنه قد جرى إعدام ١٠ أشخاص لارتكابهم أعمال النهب .

ورقة معلومات رقم MDE WU 04 / 90 EXTERNAL

مؤرخة في ٢٨ أيلول / سبتمبر ١١٩٠

تستكمل المعلومات التالية اهتمامات هيئة العفو الدولية عقب غزو العراق للكويت .

لا تزال ترد تقارير عن قتل جماعي خارج نطاق القانون ، وإعدامات فورية ، واعتقالات واسعة النطاق ، وعمليات تعذيب أثناء التحقيق ، من آلاف الناس الذين هربوا من الكويت منذ قيام القوات العراقية بغزوها في ٢ آب / أغسطس ١٩٩٠ . وقد حصلت هيئة العفو الدولية على شهادات تفصيلية من عشرات الناس الذين أجريت معهم مقابلات في المملكة المتحدة والبحرين ، ومن بينهم عدد من الكويتيين الذين هربوا من بلادهم يومي ١٥ و ١٦ أيلول / سبتتمبر عندما فتحت العراق لفترة وجيزة حدود الكويت ، والمعلومات التالية تعتمد إلى حد كبير على هذه الشهادات .

١ - الاعتقالات التعسفية

من المعتقد أن القوات العراقية اعتقلت في الكويت منذ ٣ آب / أغسطس مئات من الناس وأن أغلبيتهم لا تزال في الحجز . وليس بوسع هيئة العفو الدولية ، حالياً ، أن تؤكد التقارير القائلة بأن ما يزيد على ١٥٠٠ شخص (باستثناء الرعايا الغربيين المعتقلين كرهائن في العراق) معتقلين حالياً لدى السلطات العراقية ، وتقدير عدد المحتجزين مسألة صعبة بصفة خاصة لأن بعض المحتجزين قد اعتقلوا لفترات قصيرة ، ثم أطلق سراحهم ثم أعيد اعتقالهم .

ولا يزال في الحجز في بغداد ، وفي مواقع أخرى في العراق لم يكشف عنها ، مئات من الرعايا الغربيين ، في حين منع آخرون من مغادرة الكويت أو العراق . وتكرر هيئة العفو الدولية رأيها بأن حالات الاحتجاز هذه هي حالات تعسفية وتشكل انتهاكاً للقواعد الدولية لحقوق الإنسان . ولا تزال الهيئة تحث السلطات العراقية على الإفراج عن أولئك المحتجزين والسماح لهم بممارسة الحق في العودة إلى بلدانهم ، وأن تمكن قنصلياتهم من الاتصال بهم إلى حين إتمام ذلك .

وبدءاً من الأسبوع الثالث للغزو العراقي ، زاد عدد الكويتيين وغيرهم من الرعايا الذين تحتجزهم القوات العراقية زيادة حادة . ويقال أنه يوجد حالياً مئات الأشخاص في مراكز الاحتجاز أو السجون في الكويت والعراق . ووفقاً لمعلومات تلقتها هيئة العفو الدولية فإن من بين المحتجزين رجالاً ونساء وأطفالاً ، وأغلبية أولئك محتجزين للاشتباه في معارضتهم لضم العراق للكويت . وأبلغ شهود عيان هيئة العفو الدولية أن المدارس والمباني العامة الأخرى في الكويت تستخدم كمراكز للاحتجاز والتحقيق . كذلك تستخدم مراكز الشرطة المحلية وسجن الأحداث في احتجاز المشتبه فيهم. وقد نقل محتجزون آخرون إلى أماكن

احتجاز في العراق ، وبصفة خاصة في بغداد والبصرة. ووفقاً لروايات الأشخاص الذين أطلق سراحهم ، أخضع العسكريون العراقيون ورجال الاستخبارات العراقية المحتجزين بشكل روتيني للتعذيب أثناء التحقيق في حين أعدم آخرون إعداماً فورياً (انظر ما يرد أدناه) .

وخلال الأسبوعين الأولين للغزو ، استفسر أقارب المحتجزين عنهم من العسكريين العرقايين المسؤولين في مراكز الشرطة المحلية. وفي بعض الحالات ، أبلغت العائلات بأن المحتجزين قد نقلوا إلى بغداد ، وأن أية استفسارات أخرى ينبغي أن تقدم إلى السلطات في العراق. بيد أن أقارب المحتجزين قد امتنعوا مؤخراً عن تقديم هذه الاستفسارات خوفاً من أن يعتقلوا هم أنفسهم .

وقد أخبر اللاجئون الذين هربوا من الكويت هيئة العفو الدولية. أن القوات العراقية قد اعتقلت ليس فقط أولئك المشتبه في قيامهم بهجمات مسلحة ضدهم، وإنما أيضاً رجالاً ونساء وأطفالاً وجدت في حوزتهم مطبوعات معارضة ، أو العلم الكويتي ، أو صور لأمير الكويت . وقيل إن آخرين قد اعتقلوا (وقتلوا في بعض الحالات) لعدم إظهار ولائهم للرئيس صدام حسين. ولم يذكر أي ممن أجرت هيئة العفو الدولية مقابلات معهم أن السلطات العراقية قد اتبعت في حالات المحتجزين أي نوع من المحاكمات أو الإجراءات القانونية الأخرى .

٢ - التعذيب وسوء المعاملة

وردت إلى هيئة العفو الدولية تقارير عديدة عن قيام العسكريين العراقيين ورجال الأمن بتعذيب المحتجزين بشكل روتيني منذ ٢ آب / أغسطس. ويقال إن وسائل التعذيب الجسدي تشمل الاغتصاب ، والتعريض للصدمات الكهربائية، والضرب لزمن طويل على أجزاء حساسة من الجسم ، وكسر الأطراف ، وشد الشعر بالكماشة ، ونزع أظافر الأيدي والأقدام ، والوسائل النفسية للتعذيب بما فيها التهديد بالاعتداء الجنسي ، والإعدام ، والإعدامات الصورية والإذلال العام، والإهانات .

ووفقاً لما ذكره أقارب ضحايا التعذيب الذين أجرت هيئة العفو الدولية معهم مقابلات ، عذب صبية يبلغون من العمر ١٥ عاماً بالشكل الموصوف أعلاه . وعلى الرغم من أن هيئة العفو الدولية قد حصلت على تفاصيل الحالة من بعض ضحايا التعذيب السابقين ، لم تتمكن الهيئة (بناء على طلب عائلات الضحايا) من ذكر أسمائهم أو نشر تفاصيل تساعد على تحديد هويتهم .

٣ - عقوبة الإعدام

على نحو ما سبق أن ذكرته هيئة العفو الدولية ، أصدر مجلس قيادة الثورة العراقي في ١١ آب / أغسطس مرسوماً يجعل من تخزين الأغذية لأغراض تجارية جريمة عقوبتها الإعدام. ولم تذكر أية تقارير حتى اليوم عن تنفيذ أحكام بالإعدام لهذه الجريمة. وفي ١٤ آب

/ أغسطس ، أعلن مجلس قيادة الثورة أن أي شخص يدان بجريمة النهب فى الكويت سيكون عقابه الإعدام . وقد أبلغ في ١٦ آب / أغسطس عن الإعدام الأول عن هذه الجريمة عندما شنق علناًرجل فى مدينة الكويت. وذكر شهود عيان أجرت هيئة العفو الدولية مقابلات معهم أن الضحية ، الذي قيل إنه جندى عراقي ، قد أعدم رمياً بالرصاص وأن جثته علقت بعد ذلك على مرأى من عامة الجمهور . وأعدم أيضاً عشرة أشخاص آخرون لنفس الجريمة خلال الأسبوع الثالث من آب / أغسطس ، وكان من بين أولئك الأشخاص رعايا كويتيون ومصريون وسوريون وأعلن إعدامهم فى التليفزيون العراقي. ومنذ ذلك الوقت ، أصدر مجلس قيادة الثورة مرسوماً آخر ينص على عقوبة الإعدام لأي شخص يأوى رعايا غربيين. وتلقت هيئة العفو الدولية اسم رجل كويتي يقال إنه قد أعدم لأنه آوى مواطناً أمريكياً فى الكويت . ولم يعرف التاريخ المحدد للإعدام ، وإن كان من المعتقد أنه قد نفذ فى أوائل أيلول/ سبتمبر .

وذكر لاجئون هربوا من الكويت في الأسبوع الثالث من أيلول / سبتمبر لهيئة العفو الدولية أن عشرات من الناس قد أعدموا أيضاً بالشنق فى حرم جامعة الكويت. ويقال إن الضحايا معارضون مشتبه فيهم واتهموا بارتكاب جرائم ثم أعدموا فوراً دون أى محاكمة. بيد أن هيئة العفو الدولية لم تحصل حتى الآن على أية أسماء أو تفاصيل بالنسبة لحالات الإعدام هذه .

٤ - القتل خارج نطاق القانون

ذكرت التقارير أن عشرات من المدنيين ـ رجالاً ونساء وأطفالاً ـ قد قتلوا خارج نطاق النزاع المسلح. ووفقاً لروايات شهود عيان ، قتل صبية لا يتجاوز عمرهم ١٥ عاماً بإطلاق النار على الرأس وألقيت جثثهم خارج منازلهم للاشتباه فى معارضتهم للقوات العراقية . وقيل إن حيازة مطبوعات معارضة أو العلم الكويتي ، أو صور أمير الكويت تعامل فعلاً كجرائم عقوبتها الإعدام . وقد ذكرت التقارير أن أشخاصاً آخرين قد أعدموا لرفضهم إزالة صور أمير الكويت ووضع صور الرئيس صدام حسين مكانها . وأبلغ الأطباء الذين كانوا يعملون في مستشفيات الكويت في الفترة التالية للغزو هيئة العفو الدولية أن الجنود العراقيين قد أحضروا إلى المستشفيات عشرات الجثث لشبان صغار ، ومنهم كثيرون أطلقت عليهم النار من مدى قريب فى الرأس والقلب. وذكرت التقارير أن الجنود العراقيين قد أرغموا الأطباء على إصدار شهادات وفاة تشهد بأن الضحايا ماتوا بعد الوصول إلى المستشفى ، وأرسلت الجثث غير المحددة الهوية بعد ذلك إلى المشرحة انتظاراً لتعرف الأقارب عليها .

ورقة معلومات إضافية صادرة في ٢١ آب / أغسطس ١٩٩٠ عن منظمة العفو الدولية فى لندن
العراق / الكويت : قلق منظمة العفو الدولية

صدرت يوم الأمس الواقع فى ٢٠ آب / أغسطس ١٩٩٠ ، نشرة صحفية عاجلة بشأن العراق والكويت عنوانها « نداءات من منظمة العفو الدولية إلى السلطات العراقية بشأن انتهاكات حقوق الإنسان » (فهرس منظمة العفو الدولية MDE 14/13/90) . وفيما يلى معلومات إضافية بشأن مشاعر القلق الموجزة فى النشرة الصحفية .

١ - اعتقالات تعسفية

ألف - الرعايا الأجانب

يساور القلقُ منظمة العفو الدولية بشأن مصير حوالي ١٣٠٠٠ من الرعايا الأجانب في العراق والكويت منعوا من مغادرة البلدين. وقد قالت السلطات العراقية في ١٩ آب / أغسطس أنه لن يسمح لأولئك الرعايا (ومن بينهم بريطانيون وأمريكيون وفرنسيون وألمان غربيون ، ويابانيون ، واستراليون) بالعودة إلى أوطانهم إلى أن تنسحب قوات الولايات المتحدة من المملكة السعودية وتُرفع الجزاءات الاقتصادية المفروضة على العراق. وفي ١٩ آب / أغسطس ، أبلغت السلطات العراقية جميع الرعايا الأجانب الغربيين في الكويت أن يتجمعوا في ثلاثة فنادق في مدينة الكويت (فندق الميريديان ، وفندق رجينسى بالاس ، وفندق انترناشيونال) ، وأبلغتهم السلطات العراقية بأنهم قد ينقلوا ليحتجزوا فى المواقع العسكرية والصناعية الرئيسية ردعاً لحدوث هجمات عسكرية على العراق. وفي يوم الاثنين ٢٠ آب / أغسطس ، أكدت مصادر الحكومتين البريطانية والفرنسية أن ٨٣ من الرعايا البريطانيين والفرنسيين تم نقلهم من الفنادق في الكويت في ١٩ آب / أغسطس ، وأخذوا إلى جهات غير معلومة. وبالإضافة إلى ذلك هناك حوالى ٢٠٠ من الرعايا البريطانيين ورعايا الولايات المتحدة المحتجزين فى الوقت الراهن في فنادق مختلفة في بغداد ، وقد نقلوا إلى هناك من الكويت خلال الأسبوع الأول من الغزو العراقي ، وفي ٢١ آب/ أغسطس أكدت السلطات العراقية أن بعض الرعايا الأجانب تم نقلهم إلى مواقع عسكرية في العراق .

إن منظمة العفو الدولية ترى أن هذه الاعتقالات تعسفية وتمثل انتهاكاً لقواعد حقوق الإنسان الدولية.والسلطات العراقية لم تذكر أى شئ يوحى بأن أولئك الرعايا الأجانب محتجزون لأى سبب آخر سوى جنسيتهم ، ولهذا ينبغى إطلاق سراحهم فوراً والسماح لهم بممارسة حقهم في العودة إلى بلدان موطنهم ، كما ينبغى أيضاً منحهم حق الحصول على الخدمات القنصلية خلال تلك الفترة المؤقتة .

باء ـ المدنيوين العراقيون

ويساور القلق منظمة العفو الدولية بشأن مئات من العراقيين المقيمين بالكويت ، الذين أفادت التقارير أنهم قد اعتقلوا في غضون أيام من الغزو العراقي ، وهم من بين عدد يقدر بعشرة آلاف عراقي كانوا يقيمون في الكويت. ويقال إن أغلبية المعتقلين من المسلمين الشيعة ، الذين يشتبه في أن لهم علاقات بالجماعة المعارضة المسماة الدعوة الإسلامية، التى تعد العضوية فيها جريمة كبرى فى العراق. وقد حصلت منظمة العفو الدولية على أسماء العديد منهم، ومن بينهم علماء دينيون شيعة. وتخشى منظمة العفو الدولية أن يكون قد تم نقل بعض أولئك المحتجزين إلى العراق حيث يواجهون الاعتقال المستمر وخطر التعذيب والإعدام .

جيم ـ السجناء السياسيون المحكوم عليهم

لم تتأكد التقارير التي تفيد بأن القوات العراقية قد اعتقلت في سجونها ١٥ من المسلمين الشيعة السجناء المحكوم عليهم بالإعدام أو السجن عام ١٩٨٤ ، بعد إدانتهم لقيامهم بإلقاء القنابل على السفارتين الفرنسية والأمريكية في الكويت عام ١٩٨٢ ، وكان السجناء الخمسة عشرة ، محتجزين في السجن المركزى بالكويت بمنطقة الصليبية ، بمدينة الكويت ، مع حوالى ٤٩ من السجناء السياسيين الآخرين المدانين بارتكاب جرائم ضد أمن الدولة فيما بين عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٩ . وأغلبية هولاء من المسلمين الشيعة ومن بينهم رعايا عراقيون وكويتيون وإيرانيون ولبنانيون .

وتفيد المعلومات التي تلقتها منظمة العفو الدولية في ١٧ آب / أغسطس ، أن جميع السجناء السياسيين وعددهم ٦٤ سجيناً ، ومئات غيرهم ، من المدانين بارتكاب جرائم قد فروا من السجن في عصر يوم ٣ آب / أغسطس بعد أن تبينوا أنه لم تعد هناك حراسة على السجن. ويقال إن عدة سجناء سياسيين ، هربوا من الكويت منذ ذلك الحين ولكن أغلبهم ظل مختبئاً فى البلد ، وكان كثير منهم مناوئين للحكومة العراقية وكان يشتبه في أن لهم صلة بالدعوة الإسلامية. وإذا ما أعيد إلقاء القبض عليهم ، فإنهم سيواجهون خطر التعذيب أو الإعدام، وقد أبلغت منظمة العفو الدولية أنه فى خلال الأيام القليلة الأولى للغزو ، استولت القوات العراقية على ملفات أولئك المعتقلين والمناوئين الآخرين المشتبه فيهم ، المقيمين في الكويت ، من مقر استخبارات أمن الدولة (بمنطقة العوالي) ، وإدارة المعلومات الجنائية ، (منطقة سلوى) وإدارة الجنسية والجوازات (منطقة الشويخ) ، ووزارة الخارجية ، وقد دمرت هذه المبانى فيما بعد بواسطة القصف.

٣ - التعذيب وضروب سوء المعاملة الاخرى

تلقت منظمة العفو الدولية عدداً من التقاريرالتى تفيد بأن الجنود العراقيين اغتصبوا عدة نساء فى الكويت منذ ٢ آب / أغسطس . وتعتبر أعمال الاغتصاب المذكورة تعذيباً أو ضرباً

آخر من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة. وتطلب منظمة العفو الدولية من الحكومة العراقية اتخاذ الخطوات الفورية لمنع ارتكاب المزيد من حوادث الاغتصاب من قبل الجنود العراقيين ، والتحقيق في جميع تلك الحوادث وتقديم المسؤولين عنها إلى العدالة، وتفيد التقارير باغتصاب إحدى مضيفات الخطوط الجوية البريطانية وثلاث فلبينيات ، خلال الأسبوع الأول للغزو .

وتلقت منظمة العفو الدولية أيضاً تقارير تفيد أن الجنود العراقيين قد قاموا بضرب عدة رعايا من العرب والغربيين بعد إيقافهم عند مراكز التفتيش في مدينة الكويت . وتم احتجاز بعضهم عدة ساعات ثم أطلق سراحهم . ومنظمة العفو الدولية آخذة بجمع شهادات مباشرة عن هذه الحوادث .

٣ - حالات الإعدام دون حكم قضائي

تلقت منظمة العفو الدولية عدة تقارير أيضاً تشير إلى أن القوات العراقية قتلت عدداً من المدنيين غير المسلحين الذين لا صلة لهم بالنزاع المسلح. ورغم أنه يتعذر فى هذه الظروف تأكيد كثير من تلك التقارير ، فإن منظمة العفو الدولية تحاول جمع شهادات مباشرة من الأفراد الذين تمكنوا من مغادرة الكويت. ففى إحدى الحوادث ، روى أن الجنود العراقيين أطلقوا النار على مظاهرة سلمية فى منطقة الجابرية بمدينة الكويت في ٨ آب / أغسطس قامت بها جماعة مؤلفة من نحو ٣٥ من النساء والشباب ، وكان المتظاهرون يحتجون على ضم العراق للكويت. وقد أبلغ شاهد عيان كان موجوداً فى المنطقة منظمة العفو الدولية أن النار أطلقت على رأس فتاة فى العشرين من عمرها وأنها توفيت فيما بعد في المستشفى ، كما توفى على الفور صبيان عمرهما ١٣ و ١٦ عاماً بعد إطلاق النار على رأس أحدها وعلى قلب الآخر. وأبلغ عن وقوع إصابات أخرى بين المدنيين في مظاهرة مماثلة فى اليوم التالي جرت في منطقة الرميثية. وفي ١١ آب / أغسطس ، أطلق الجنود العراقيون النار على دوغلاس كورسكري ، المواطن البريطاني قرب الحدود الكويتية مع المملكة السعودية بينما كان يحاول الهرب من البلد ، ولم تسلم جثته إلى موظفى السفارة البريطانية .

وإن منظمة العفو الدولية تطلب إلى الحكومة العراقية اتخاذ خطوات عاجلة لمنع حدوث مزيد من حالات الإعدام دون حكم قضائى ، والتحقيق في تلك الحوادث ، وإعلان نتائج التحقيق ، وتقديم المسؤولين إلى العدالة .

٤ - عقوبة الإعدام

يساور القلق العميق منظمة العفو الدولية بشأن إدخال عقوبة الإعدام بالنسبة لمزيد من الجرائم منذ ٢ آب / أغسطس . ففى ١١ آب / أغسطس ، أصدر مجلس قيادة الثورة العراقية مرسوماً يقضي بأن تخزين الأغذية للأغراض التجارية قد أصبح يعاقب عليه بالإعدام ، وفي ١٤ آب / أغسطس ، أدخل المجلس عقوبة الإعدام بالنسبة لأى شخص يدان بقيامه

بالنهب فى الكويت . وتعارض منظمة العفو الدولية عقوبة الموت بدون قيد ولا شرط ، وهي ما فتئت تشعر بالقلق منذ سنين عديدة إزاء المئات من حالات الإعدام التي تنفذ في العراق سنوياً. وقد أدخل مجلس قيادة الثورة العراقية بين عام ١٩٧٤ وعام ١٩٨٦ عقوبة الإعدام بالنسبة لها يزيد على ٣٠ جريمة ، بما فيها النشاط السياسي غير المقترن بالعنف .

وفي ١٦ آب / أغسطس ، أعدم جندي عراقي في الكويت لقيامه بالنهب . ووفقاً لتقارير شاهد عيان ظلت جثته معروضة على الجمهور ، وهي معلقة من رافعة ليكون عبرة للآخرين . وليس معروفاً ما إذا كان قد جرت محاكمته بأى صورة من الصور .

نشرة إخبارية رقم MDE 14/13/90 صادرة في ٣٠ آب/ أغسطس ١٩٩٠ عن هيئة العفو الدولية ـ لندن

هيئة العفو الدولية تناشد السلطات العراقية بشأن انتهاكات حقوق الإنسان

ذكرت هيئة العفو الدولية اليوم (الاثنين ٣٠ آب / أغسطس ١٩٩٠ أنها تناشد السلطات العراقية بشأن حدوث مجموعة واسعة من انتهاكات حقوق الإنسان فى العراق والكويت فى الأسابيع الأخيرة .

وذكرت هذه المنظمة العالمية المعنية بحقوق الإنسان أنها بصدد الإعداد لتوجيه نداءات ، إلى الحكومة المركزية وإلى ممثل العراق لدى الأمم المتحدة ، وإلى صفراء العراق في عدد من البلدان الكبرى .

وأعربت هيئة العفو الدولية عن قلقها إزاء المخططات الرامية إلى احتجاز ما يصل إلى ١٣٠٠٠ من الرجال والنساء والأطفال من الرعايا الأجانب المنتمين لما يزيد عن ٣٠ جنسية .

وتذكر بعض التقارير أنه قد جرى بالفعل احتجاز ما يصل إلى ٣٠٠ فرد من الرعايا الغربيين في فنادق في بغداد ، وجرى نقل البعض الآخر من فنادق في الكويت إلى أماكن سرية ، قد يكون من بينها مواقع لمنشآت عسكرية أو صناعية فى العراق .

وذكرت هيئة العفو الدولية أن احتجاز هؤلاء الرعايا الأجانب هو عمل تعسفي ينافي معايير حقوق الإنسان الأساسية المعترف بها دولياً . ولم يستشف من أقوال السلطات العراقية ما يشير إلى أنها تحتجز هؤلاء الرعايا لسبب آخر عدا الجنسيات التي يحملونها ، وعليه فإنه ينبغي إخلاء سبيلهم فوراً ودون شرط والسماح لهم بالعودة إلى بلدانهم .

وذكرت هذه المنظمة أنها قلقة ، أيضاً ، إزاء انتهاكات حقوق الإنسان التي ذكر أن القوات العراقية في الكويت قد ارتكبتها والتي كان من بينها الاغتصاب والقتل دون محاكمة والإعدام الفوري .

وذكرت هيئة العفو الدولية ، أنه وإن كان يتعذر في هذه المرحلة تأكيد هذه التقارير فإنها تلقت معلومات تفيد بوقوع عدد من حالات قتل المدنيين العزل خارج سياق النزاع المسلح. وفي حادثة وقعت في ٨ آب / أغسطس ، أطلق جنود عراقيون النار ، كما ذكر ، على مجموعة من ٢٥ شخصاً من النساء والشباب في حي الجابرية في مدينة الكويت ، أثناء مسيرة سلمية للاحتجاج على قيام العراق بضم الكويت إليه . وقد أبلغ شاهد عيان هيئة العفو الدولية ، أن ثلاثة أشخاص أعمارهم ١٣ سنة و ١٦ سنة و ٢٠ سنة قد توفوا بعد أن أطلقت النار عليهم في الرأس والقلب .

وقالت هيئة العفو الدولية ، التي تعارض عقوبة الإعدام في جميع الحالات أنها تشعر بالقلق أيضاً إزاء قيام الحكومة العراقية بتوسيع نطاق قائمة الأفعال التي تعرض مرتكبها لهذه العقوبة كي تشمل أفعال النهب واختزان المواد الغذائية . وذكر أن جندياً عراقياً قد أعدم يوم ١٦ آب / أغسطس بتهمة النهب وعلقت جثته بواسطة رافعة كإنذار لمرتكبي عمليات النهب الآخرين .

وقالت المنظمة إنها لا تزال تشعر بالقلق حول مصير مئات العراقيين الذين يعيشون في الكويت والذين ذكر أنهم قد اعتقلوا بعد أيام من غزو القوات العراقية للكويت ويقال إن أغلب هؤلاء المعتقلين من الشيعة الذين يشتبه في وجود علاقات بينهم وبين منظمة الدعوة الإسلامية ، المعارضة للنظام العراقي ، وهي منظمة يعتبر الانتماء إليها في العراق جريمة يعاقب عليها بالإعدام . وقد تلقت هيئة العفو الدولية أسماء بعض هؤلاء المعتقلين ، غير أنه لا توجد معلومة أخرى عن مصيرهم .

نشرة إخبارية رقم MDE 14/12/90 صادرة في ٢ آب / أغسطس ١٩٩٠ عن هيئة العفو الدولية ، لندن

المعارضون للنظام العراقي المعتقلون في الكويت

ذكرت هيئة العفو الدولية اليوم (الجمعة ٣ آب / أغسطس ١٩٩٠) أنها تلقت تقارير تفيد بأن المئات من العراقيين المقيمين في الكويت والمشتبه في أنهم معارضون للنظام العراقي قد اعتقلوا خلال الأربع وعشرين ساعة التالية لغزو القوات العراقية للكويت . وتشير التقارير إلى أنه قد جرى بالفعل إعادة بعض أولئك المعتقلين إلى العراق حيث ينتظرهم السجن المؤكد ويتهددهم التعذيب وحتى الإعدام في بعض الحالات .

وقال هيئة العفو الدولية إن « الحكومة العراق سجل في الممارسات الوحشية القاسية ضد معارضيها » وأضافت قائلة « إننا نخشى على سلامة وأرواح الذين اعتقلوا في الكويت » .

ويبدو أن من بين المقبوض عليهم أعضاء ، أو أنصار ، الحزب الشيوعي العراقي وبعض المسلمين الشيعة الذين تربطهم علاقات بمنظمة الدعوة الإسلامية المعارضة ، وهما تنظيمان يتعرض في العراق من ينتمي إليهما للإعدام .

وذكر أن العديد من هذه الاعتقالات قد جرى في حي بنيد القار في مدينة الكويت ، وهو حي غالبية سكانه من الشيعة ، وأن قوات الأمن العراقية قد عمدت ، على ما يبدو إلى مداهمة المنازل واعتقلت من تشتبه في أنهم من المعارضين .

ولقد كانت السلطات العراقية مهتمة ، منذ فترة بمراقبة المعارضين السياسيين العراقيين المقيمين في الكويت ، ويقال إن الحكومة الكويتية سلمتها في أواسط الثمانينيات بعض أولئك المواطنين العراقيين .

وذكرت منظمة العفو أن سجل العراق في مجال انتهاك حقوق الإنسان يوضح بجلاء أن حقوق معارضي الحكومة عرضة لانتهاكات خطيرة من بينها الإعدام . وآلاف المعارضين السياسيين الذين اعتقلوا في السابق في العراق ، ومن بينهم المسجونون لأسباب تتعلق بالضمير لا يزالون في السجون . ومعظم هؤلاء محتجزون دون أن توجه لهم تهمة أو دون أن يقدموا للمحاكمة أو بعد محاكمة غير عادلة ، كما أن الكثيرين منهم قد تعرضوا للتعذيب .

وهكذا دمروا الكويت



DATSUN

الكويت للكويتيين

لن
تبكى
أبداً
يا طفلتى

.. وستعود
لكويت
يا أمى

فهرست

رقم الايداع ٨٥٤٥ / ١٩٩٠

هذا الكتاب

إلى كل إنسان.. فى كل زمان ومكان.. يبحث عن تفاصيل جريمة القرن العشرين التى ارتكبها مجرم الحرب التكريتى هولاكو العصر وديكتاتور القرن صدام حسين الذى نشأ رئيساً لفرقة إعدام وراودته نفسه الشريرة ـ بعد انقطاع دام عامين بإرواء ظمأه للدماء فلم يجد أمامه سوى شعب الكويت.

هذا الكتاب

ندون فيه لنا وللأجيال القادمة بعض تفاصيل جريمة القرن ونسجل فيه وقائع أبشع محاولة لاغتيال دولة وشعب وحكومة.. محاولة اغتيال لم يعرف لها التاريخ القديم والحديث مثيلاً. نخطها ـ بقلم أمين غير متحيز ولا متجن ـ لتضاف إلى سجل صدام الأسود دليل إدانة.. وسجل خزى وعار لرجل ادعى يوماً ما أنه ينتمى للأمة العربية.. وتشدق بمفاهيم الإسلام التى هى منه براء.

هذا الكتاب

قد يجد فيه القارىء أننا قد حذفنا بعض الأسماء وبالتحديد أسماء السيدات اللاتى تعرضن لبشاعة الاغتصاب من جنود صدام الأشاوس.

لقد فعلنا ذلك حرصاً على سمعتهن.. ونحن على استعداد لتقديم أسمائهن وعناوينهن لأى جهة عالمية تريد ذلك.. وتعرى صدام العراق وأساليبه الخسيسة التى لم يسبق أن شهد لها العالم فى عصوره المختلفة مثيلاً أو حتى شيئاً قريباً مما فعله المهيب العراقى من عدوان بشع على الإنسان وكرامته وقيمه.